الشرقية

السنة السابعة - العدد (78) - مارس 2026

تخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة خورفكان.. غرس أثمر

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

مجلات دائرة الثقافة عدد مـارس 2026م

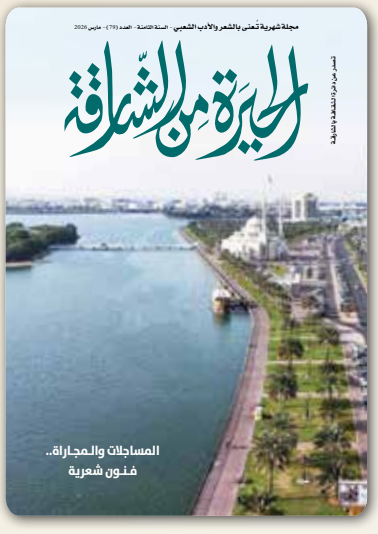

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

غرس أثمر

أجواء من الفرح، وبعد مرور *4* سنوات على تأسيسها، احتفلت جامعة خورفكان في *25* يناير المنصرم بتخريج الدفعة الأولى من طلبتها، البالغ عددها *114* خريجاً وخريجة، لتؤكد نجاح الرؤية التي انطلقت بها في بناء الإنسان والاستثمار في المعرفة، وأن الغرس حين يكون مخططاً له لابد أن يثمر، ويعد هذا الإنجاز الأكاديمي الكبير بداية فعلية لدور الجامعة في رفد الوطن بكفاءات شابة مؤهلة وقادرة على الإسهام في مختلف مسارات التنمية في البلاد.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لهذا الحدث الهام والكلمة التي ألقاها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، بهذه المناسبة.

ومن اللقاءات المجتمعية في هذا العدد نستضيف الدكتورة شيخة عبدالله الزعابي، الأستاذة المساعدة، ومديرة إدارة شؤون الطلبة بالإنابة في جامعة كلباء، التي تمتلك تجربة أكاديمية ومهنية غنية، وفي «ملامح أصيلة» بالوالد سالم محمد بن فاضل من دبا الحصن، ويحدثنا في «مربي أجيال» الأستاذ محمد خلفان النقبي، الذي استطاع خلال ربع قرن أن يترك بصمة لا تُمحى في حياة العديد من الطلاب، وفي «اشتغال» نزور مزرعة سعيد خلفان المزروعي بوادي الحلو؛ والتي تقدم تجربة فلاحية شاملة بتقنيات عصرية.

من الاستطلاعات المصورة نتعرف على نباتات وادي الحلو، والتي تضم أشكالاً متنوعة وخصائص فريدة، وفي «تحت الضوء» نرصد دور جمعية المعلمين بدبا الحصن في التحفيز على الإبداع والتميز.

ومن اللقاءات الرياضية والشبابية يسلط باب «ميدان» الضوء على فعاليات النسخة الثانية من مهرجان الشرقية من كلباء البحري، الذي نظمته قناتا «الشرقية من كلباء»، و«الشارقة الرياضية»، بالتعاون مع نادي الشارقة للرياضات البحرية، ونتعرف في «مسار» على تجربة الشاب يوسف محمد عبدالله حنون النقبي، ابن مدينة خورفكان، في العمل التطوعي كواجب إنساني ومسؤولية مجتمعية ووطنية، ونقرأ في باب «على الدرب» لقاءً مع الطفل خالد رائد النقبي الذي يحب القراءة ويدرس ويمارس هواياته في نادي خورفكان بشغف.

ومن المقالات التراثية نتابع في «توصيفات تراثية» توثيق نباتات المنطقة الشرقية، وفي «سيرة» نتعرف على سعيد أحمد بن جمعوه، الذي خدم مجتمعه بمحبة وإخلاص، حيث ترأس أول مجلس بلدي في دبا الحصن، كما نقرأ في «ذاكرة» عن ذكريات رمضان من خلال استعادة لحكايات «بوطبيلة» بوصفه حارس ساعة السحور بنغمات تسري إلى الروح، وتتجدد في كل رمضان، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات.

التحرير

صورة الغلاف:
تخريج الدفعة الأولى من جامعة خورفكان

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة السابعة - العدد (78) - **مارس** 2026

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

سلطان يوشح بأعلى وسام شرف ثقافي في البرتغال 52

حاكم الشارقة يطلق النسخة البرتغالية من إصداره «البرتغاليون في بحر عُمان» 54

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 **الشارقة**
هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية
الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae
السعر: 5 **دراهم**

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **تخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة خورفكان..** غرس أثمر

14 **د. شيخة الزعابي.. جهود بحثية متواصلة لتطوير تدريس العربية**

44 **نباتات وادي الحلو.. أشكال متنوعة وخصائص فريدة**

72 **مزرعة سعيد خلفان المزروعي.. تجربة فلاحية شاملة بتقنيات عصرية**

64 **محمد خلفان النقبي: المدرس الناجح يعامل كل طالب بما يناسبه**

78 مهرجان الشرقية من كلباء البحري «2».. منافسات وتراث ومتعة

38 جمعية المعلمين بدبا الحصن.. تحفيز على الإبداع والتميز

84 يوسف حنون النقبي: العمل التطوعي واجب إنساني ومسؤولية مجتمعية

تخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة خورفكان.. غرس أثمر

خورفكان - مجتبى عبد الرحمن

أجواء من الفرح، وبعد مرور 4 سنوات على تأسيسها، احتفلت جامعة خورفكان في 25 يناير المنصرم بتخريج الدفعة الأولى من طلبتها، البالغ عددها 114 خريجاً وخريجة، لتؤكد نجاح الرؤية التي انطلقت بها في بناء الإنسان والاستثمار في المعرفة، وأن الغرس حين يكون مخططاً له لابد أن يثمر، ويعد هذا الإنجاز الأكاديمي الكبير بداية فعلية لدور الجامعة في رفد الوطن بكفاءات شابة مؤهلة وقادرة على الإسهام في مختلف مسارات التنمية في البلاد.

ونخصص ملف «إنـجـاز» لهذا الـعـدد مـن مجلة «الشرقية» لهذا الحدث الهام والكلمة التي ألقاها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، بهذه المناسبة.

> **حاكم الشارقة: تأسست جامعة خورفكان لتكون صرحاً علمياً رائداً يقدّم برامج أكاديمية وبحثية متعددة تخدم أهل مدينة خورفكان بالدرجة الأولى**

ترتكز الرؤية المستقبلية لها على دمج الأبحاث التطبيقية المرتبطة بالبيئة البحرية في مخرجاتها الأكاديمية والبحثية

سفراء للعِلم والمعرفة

أقيم حفل تخرج الدفعة الأولى من طلاب جامعة خورفكان بحضور صاحب السمو حاكم الشارقة، وقد ألقى سموه كلمةً بهذه المناسبة أعرب فيها عن سعادته واعتزازه بتخريج الدفعة الأولى من الخريجين والخريجات من جامعة خورفكان، وشجعهم على هذا الإنجاز الكبير ودعاهم إلى أن يكونوا سفراء للعِلم والمعرفة، وأن يحملوا رسالة جامعة خورفكان في خدمة الوطن الغالي والعالم أجمع.

وذكر سموه بأن جامعة خورفكان تأسست عام 2022م، لتكون صرحاً علمياً رائداً ينهل من بيئة خورفكان البحرية الطبيعية المتميزة، ويقدّم برامج أكاديمية وبحثية متعددة، ومنها برامج متخصصة في علوم البحار، تخدم أهل مدينة خورفكان بالدرجة الأولى، وتساهم في استكشاف البيئة الساحلية والبحرية وإدارة الموارد البحرية، وتساعد في تقديم حل للتحديات العالمية كالتغير المناخي للحفاظ على المحيطات ومواردها.

حضور متميز

وأضاف سموه: «تسير الجامعة نحو تحقيق رؤيتنا الطموحة في بناء منظومة تعليمية نوعية، حيث تمكنت من استكمال متطلبات الاعتماد الأكاديمي، وتواصل التقدم المنهجي نحو الانضمام إلى منظومات التصنيفات العالمية، وقد كان لها حضور متميز في الساحة الأكاديمية والبحثية، حيث جاء تصنيف نحو 5 % من أعضاء الهيئة التدريسية ضمن أفضل 2 % من الباحثين عالمياً وفق تصنيفات جامعة ستانفورد، وهو إنجاز عالٍ لجامعة في مراحلها التأسيسية، كما حققت نسبة متميزة في النشر العلمي المتخصص في علوم المحيطات، ما يعكس قوة حضورها وإنتاجها العلمي في الساحة الدولية، وفي إطار شراكاتها العالمية، تتعاون مع جامعة إكستر البريطانية العريقة، حيث يحصل طلبة تخصص علوم البحار في السنة الرابعة من جامعة خورفكان على فرصة الدراسة في جامعة إكستر، بما يمكّن الخريجين من الحصول على شهادتين مستقلتين: واحدة من جامعة خورفكان، وأخرى من جامعة إكستر».

ولفت سموه إلى أن عدد طلبة جامعة خورفكان قد نما إلى 1800 طالب وطالبة، مقارنة بعدد 360 طالباً وطالبة عند تأسيسها، ما يعكس الثقة المتزايدة في جودة برامجها الأكاديمية

مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار

وفي مجال البحث العلمي، قال صاحب السمو رئيس جامعة خورفكان: «تم افتتاح مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار، وهو مركز بحثي متقدم تابع لجامعة خورفكان، يضم بنية تحتية علمية متطورة تشمل مختبرات متخصصة، ومرافق بحرية لدعم البحث والتعليم في علوم المحيطات، والحفاظ على البيئة البحرية، ويشكّل نافذة فريدة للمحيط الهندي ولبيانات المحيطات، وهو مركز تعاون مهم مع الجهات المختصة في حماية البيئة واستزراع الشعاب المرجانية، بما يعزز الجهود في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والاستدامة البيئية».

حضور دولي

وحول الحضور الدولي للجامعة، قال سموه: «تواصل جامعة خورفكان تعزيز حضورها الإقليمي والدولي عبر مشاركاتها الفاعلة في المبادرات العلمية والمناسبات العالمية، وتوسيع شراكاتها الأكاديمية والبحثية مع مؤسسات مرموقة، ومن ذلك مشاركتها المرتقبة في مؤتمر إطلاق مبادرة نبتون الفرنسية في مدينة نيويورك في سبتمبر المقبل، وهي مبادرة عالمية تهدف إلى تعزيز حضور الجامعة في مؤتمرات علمية تساهم في اكتشاف البحار والمحيطات وتعزيز حوكمتها المستدامة».

ولفت سموه إلى طموح الجامعة في أن تستضيف مدينة خورفكان لقاء الأطراف التنسيقي لمؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات في عام 2027م، بحيث تكون مخرجاته جزءاً من النقاشات الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات في كوريا عام 2028م، وهو ما يؤكد الالتزام بدعم الحوار الدولي حول قضايا المحيطات والاستدامة.

رؤية مستقبلية

وبيّن صاحب السمو حاكم الشارقة أن الرؤية المستقبلية للجامعة، ترتكز على دمج الأبحاث التطبيقية المرتبطة بالبيئة

سلطان يوجه بتوظيف جميع الخريجين داعياً إياهم لأن يكونوا سفراء للعلم والمعرفة وأن يحملوا رسالة الجامعة في خدمة الوطن الغالي

البحرية وحماية التنوع البيولوجي والاستدامة في مخرجاتها الأكاديمية والبحثية، بحيث يكون لها أثر ملموس في المجتمع والبيئة، وتعمل الجامعة على تطوير برامج دراسات عليا متخصصة خلال الأعوام القادمة، بما يواكب التطورات العلمية والاحتياجات المهنية المستقبلية، كما أنها تواصل التقدم المنهجي نحو الانضمام إلى منظومات التصنيفات العالمية، انسجاماً مع التزامها بالجودة الأكاديمية والتميز البحثي على المستوى الإقليمي والدولي، وتستهدف زيادة الشراكات الاستراتيجية مع مؤسسات عالمية مرموقة لتوسيع نطاق التعاون الأكاديمي والبحثي، وتوفير فرص تعليمية وتدريبية متميزة لطلبتها وأعضاء هيئة التدريس.

واختتم سموه كلمته بتهنئة آباء وأمهات الخريجين والخريجات على نيل أبنائهم وبناتهم المراكز الأولى من خريجي جامعة خورفكان الدفعة الأولى.

مسيرة بناء الإنسان

وخلال الحفل ألقى الدكتور علي هلال النقبي، مدير جامعة خورفكان كلمة، رفع فيها أسمى آيات الشكر والعرفان إلى صاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه اللامحدود ومتابعته الحثيثة للجامعة منذ تأسيسها ووصولها إلى تخريج أولى دفعاتها، في حفل ذي بعد رمزي لانعقاده في يوم 25 يناير الذي يصادف الذكرى الرابعة والخمسين لتولي صاحب السمو حاكم الشارقة مقاليد الحكم في إمارة الشارقة، تزامنا يؤكد دلالة المسيرة التي كانت منذ بدايتها بناء للإنسان والعِلم.

وقال الدكتور علي النقبي: «تقف مدينة خورفكان فرحاً بلحظةٍ تاريخية، لحظة تخرّج أول دفعة من جامعة خورفكان، هذا الصرح الأكاديمي الذي خرج من رؤيةٍ مستنيرة، إلى واقع نابضٍ بالعِلم والأمل، جامعة خورفكان لم تكن مجرد مؤسسةً تعليمية، بل كانت وعداً صادقاً لأبناء هذه المدينة، ووطناً للمعرفة، وجسراً يعبرون من خلاله إلى مستقبلٍ واسع، إننا اليوم لا نحتفل بشهاداتٍ تُمنح، بل نحتفل بثمار رؤيةٍ تمحورت حول الإنسان، وبمدينةٍ كبرت بالعِلم، وبأبناءٍ وبناتٍ حملوا رسالة المسؤولية، كما حملوا شغف المعرفة».

جامعة خورفكان

- **التأسيس: عام 2022.**
- **عدد الطلبة: نما إلى 1800 طالب وطالبة مقارنة بعدد 360 طالباً وطالبة عند تأسيسها.**
- **عدد خريجي الدفعة الأولى: 114 خريجاً وخريجة.**
- **الإنتاج البحثي: ارتفع بمتوسط ثلاثة بحوث علمية لكل عضو في هيئة التدريس وهو متقدم عالمياً.**

تواصل التقدم المنهجي نحو الانضمام إلى منظومات التصنيفات العالمية انسجاماً مع التزامها بالجودة الأكاديمية والتميز البحثي

منظومة أكاديمية متكاملة

وبيّن الدكتور علي النقبي أن جامعة خورفكان في سنواتٍ قليلة، استطاعت أن تؤسس منظومةً أكاديميةً متكاملة، تضم برامج نوعية، وطرق تدريس مدمج، وكادراً أكاديمياً مؤهلاً، إلى جانب حضور فاعل في المؤتمرات العلمية على المستويين الإقليمي والدولي، وتنتقل من مرحلة التأسيس إلى التمكين، ومن الاعتماد الأكاديمي إلى آفاق التصنيف العالمي، ومن بناء الشراكات إلى نيل الاهتمام العالمي، خلال فترة وجيزة لم تتجاوز أربع سنوات من التأسيس، سجّلت جامعة خورفكان تقدماً ملموساً في مؤشرات الأداء الأكاديمي، شمل نمواً بنسبة تفوق 70 % في أعداد الطلبة المتقدمين، وارتفاعاً في الإنتاج البحثي بمتوسط ثلاثة بحوث علمية لكل عضو من أعضاء هيئة تدريس؛ وهو متقدم عالمياً، فضلاً عن زيادة نسبة الأكاديميين المدرجين ضمن قائمة ستانفورد لأعلى 2 % من العلماء عالمياً، وريادتها العالمية في النشر العلمي بمجال علوم البحار».

كلمة الخريجين

وألقت الخريجة هاجر الرئيسي من تخصص الإذاعة والتلفزيون كلمةً بالنيابة عن الخريجين والخريجات، قدمت فيها أسمى معاني الشكر والعرفان إلى صاحب السمو رئيس جامعة خورفكان، على تأسيسه للجامعة ودعمه المستمر، فهو الأب الرّاعي للمسيرة العلمية، وبرؤيته الثاقبة تحقق هذا اليوم الذي يحتفي به الخريجون والخريجات ويتسلمون شهادات تخرجهم من سموه.

وعبّرت الخريجة هاجر الرئيسي عن سعادتها وزملاءها

الخريجون: برؤية والدنا سلطان تحقق اليوم الذي نحتفل فيه مع أهلنا بتسلم شهادات التخرج

وزميلاتها بهذه اللحظة التاريخية التي تمثل فرحة عامة وبداية مسيرة جديدة مستذكرةً بداية افتتاح جامعة خورفكان، الذي كان خبراً مفرحاً لأبناء مدينة خورفكان، حيث كان لها شرف الدراسة في بداية تأسيس الجامعة وتخرجها في أول دفعة قاطفةً ثمار سنوات من الجِد والاجتهاد، وتجاوز التحديات.

وتناولت هاجر الرئيسي مراحل دخولها الجامعة والدراسة فيها والتحديات التي مرت بها، وكان لوالدها -رحمه الله- أثر كبير عليها بدعمها ودعائه المستمر لها وتشجيعها على الدراسة وتحقيق الطموحات، حيث استطاعت الموازنة بين المسؤوليات الأسرية والدراسية حتى تحقق طموح التخرج، داعيةً لوالدها بالرحمة والذي لم يُكتب له مشاركتها هذا الإنجاز الذي كان جزءاً منه، ومثمنةً دور جميع أولياء أمور الخريجين والخريجات.

تسلم شهادات التخرج

وتفضل صاحب السمو حاكم الشارقة بتسليم الخريجين والخريجات شهاداتهم مهنئاً إياهم على تخرجهم من جامعة خورفكان، متمنياً لهم التوفيق في حياتهم المستقبلية العملية والعلمية والاجتماعية، وبلغ عدد الخريجين والخريجات 114 توزعوا على تخصصات الآداب في العلاقات العامة، والاتصال «تخصص الإذاعة والتلفزيون»، وعلم الاجتماع، والتاريخ والحضارة الإسلامية «مسار الإرشاد السياحي».

أول ثمرات الغراس

احتفت جامعة خورفكان، في الخامس والعشرين من يناير الماضي، بتخريج الدفعة الأولى من طلبتها، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتضاف ثمرة هذا الغرس العلمي الجديد إلى مسيرة ممتدة من البناء والعطاء والعمل الدؤوب، غدت بها الشارقة مشروعاً ثقافياً ومعرفياً متكاملاً.

لم يكن الاحتفاء مجرد محطة عابرة في تقويم الجامعة، بل نتيجة غراس رعته يد حانية على مدى سنوات من التخطيط والتأسيس، حتى أثمرت هذا الفوج الطيب من الأبناء والبنات، لينضموا إلى مسيرة التنمية، ويسهموا في رفد سوق العمل بكفاءات وطنية مؤهلة قادرة على تحمّل المسؤولية، والمشاركة الفاعلة في دفع عجلة التطور، فالتخرج هنا لا يمثل نهاية مرحلة دراسية، بل بداية دور جديد في خدمة المجتمع والوطن. ويمثل هؤلاء الخريجون الثمرة الأولى لصرح علمي توفر له كل الدعم ليبدأ كبيرا ويسجل بسرعة حضوره كمؤسسة أكاديمية تستقطب الكفاءات، وتوفر بيئة تعليمية محفزة، وتتبنى أحدث الأساليب البحثية والتخصصات المعاصرة.

وعلى الرغم من حداثة عهدها، أثبتت جامعة خورفكان أن المشاريع الكبرى لا تُقاس بعدد الأعوام، بل بوضوح الرؤية وصلابة الأساس، فالإنجاز العلمي لا يولد صدفة، وإنما يتشكل عبر تخطيط واعٍ، وعمل متواصل، وإيمان عميق برسالة التعليم.

وجاء حضور صاحب السمو حاكم الشارقة ورعايته للحفل امتداداً طبيعياً لمشروع معرفي تبنّاه سموه على مدى اثنين وخمسين عاماً، جعل من الإمارة منارة للعلم والثقافة، وحاضنة للجامعات ومراكز البحث، وقد شكّل تخريج الدفعة الأولى إعلانًا واضحاً عن انتقال الجامعة من مرحلة التأسيس إلى مرحلة الإنتاج، لا سيما مع ما حمله الحفل من بشائر التعيين، ليغدو العلم طريقاً مفتوحاً إلى العمل، لا محطة عابرة في مسار الحياة. وتحمل هذه الكوكبة صفة «الدفعة الأولى» بما تنطوي عليه من دلالة رمزية؛ فهي طليعة البدايات، وأسماء سترتبط بمرحلة التأسيس، وقد حظوا بحضور سموه لتخريجهم، وبنصائح جليلة منه، وهو يوجّه بوصلتهم نحو مزيد من العطاء الأكاديمي والبحثي، فإذا كان طريق العلم، في الوعي الإنساني والديني، سبيل رفعة ورسالة، فإن مسؤوليته تتجاوز حدود التحصيل الفردي إلى خدمة الوطن والمجتمع، فالعلم ليس شهادة تُعلّق على الجدران، بل أداة بناء وصناعة للمستقبل. ومن امتلك المعرفة لزمه أن يسخرها للخير العام، وأن يجعل منها وسيلة للإسهام في التنمية وصون المكتسبات.

ومن هنا تتجلى أهمية ما تفتحه جامعة خورفكان من آفاق لاستكمال الدراسات العليا، وبناء شراكات أكاديمية مع جامعات عريقة، بما يوسّع الخيارات أمام الطلبة ويمنحهم مسارات متعددة للتخصص والبحث في عالم لم يعد فيه العلم رهين الجغرافيا، بل مرتبطاً بالكفاءة والقدرة على المنافسة.

وهكذا، لا يبدو تخريج الدفعة الأولى حدثاً عابراً في برنامج التعليم، بل محطة مفصلية في مسار مشروع يؤمن بأن الاستثمار الحقيقي هو في الإنسان، وأن العلم، حين يُؤسَّس على رؤية ويُدار بإخلاص، يتحول من فرحة آنية إلى أثر ممتد، ومن إنجاز مرحلي إلى نهج حياة.

عصام عبيد

د. شيخة الزعابي..
جهود بحثية متواصلة لتطوير تدريس العربية

كلباء - عبد الحكيم محمود

ضيفتنا في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» هي د. شيخة عبدالله الزعابي، الأستاذة المساعدة، ومديرة إدارة شؤون الطلبة بالإنابة في جامعة كلباء، التي تمتلك تجربة أكاديمية ومهنية غنية، امتدت من التدريس والإرشاد الأكاديمي إلى البحث العلمي والمشاركة في المؤتمرات الدولية، ونستعرض معها من خلال هذا الحوار مسيرتها التعليمية والأكاديمية، وإنجازاتها البحثية، ودورها في دعم الطلبة أكاديمياً، وإعدادهم لمستقبل مشرق، كما نتوقف معها عند جهودها البحثية في مجال اللغة العربية، والمشاركة في مبادرات تطوير التعليم الجامعي، والمشاريع العلمية التي تخدم اللغة العربية وتعزز حضورها في عصر التكنولوجيا والمعرفة.

> ولدت في مدينة كلباء وأكملت تعليمها الابتدائي والثانوي في مدارسها وكانت أسرتها الداعم الأول لمسيرتها التعليمية والأكاديمية

أستاذة مساعدة في جامعة كلباء حاصلة على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية من جامعة الشارقة

بداية هل لكِ أن تحدثينا عن نشأتك؟

- ولدتُ في مدينة كلباء، ونشأتُ في كنف أسرة متمسكة بالقيم الأصيلة المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف وعادات المجتمع الإماراتي، وكانت الداعم الأول لمسيرتي التعليمية والأكاديمية، إذ وفّرت لي بيئة مستقرة ومحفِّزة شجعتني على الاجتهاد، وكان والدي نموذجاً في العطاء، ومدرسة في الانضباط واحترام الوقت، فيما كانت والدتي مصدر الحكمة ومنبع الحنان، ومن خلالهما أدركتُ أن العِلم هو الاستثمار الحقيقي، وأن الأخلاق رأس المال الذي لا ينفد، ولا يزال عالقاً في ذاكرتي حرصهما الدائم على متابعتي دراسياً، وتشجيعي المستمر على التفوق في مختلف المراحل التعليمية، وكنتُ قد تلقيتُ تعليمي الابتدائي في مدرسة الشفاء بنت عبدالله، ثم انتقلتُ إلى مدرسة جميلة بوحيرد الثانوية، وكانت البيئة التعليمية ثرية ومحفِّزة، تجمع بين التربية والتعليم، وتسعى إلى صقل شخصية الطلاب علمياً وأخلاقياً في آنٍ واحد.

وفي ظل هذا المناخ الداعم، كان هناك تنافس إيجابي بين الطلبة لنيل المراكز المتقدمة، وكان التحلي بقيم المثابرة والعمل الجاد والسعي الدائم نحو الأفضل هو السمة الغالبة على الطلاب، وهو ما أسهم لاحقاً في إعداد أجيال واعية ومؤهلة، قادرة على المشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية والتطوير في الدولة، وخلال تلك السنوات الدراسية حصدتُ عدداً من شهادات التفوق، ولا تزال تفاصيل تلك المرحلة حاضرة في ذاكرتي، لا سيما لحظات الإعلان عن نتائج التفوق، وما كان يرافقها من مشاعر الفرح والفخر التي تغمر المُعلمات والزميلات، إلى جانب الدعم الأسري المتواصل الذي شكّل ركيزة أساسية لكل إنجاز.

ما الجامعة التي التحقتِ بها عقب حصولك على الثانوية العامة؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة ورغم أنني كنت في القسم العلمي، فقد اخترتُ دراسة تخصص اللغة العربية في جامعة الشارقة عن قناعة شخصية راسخة، إذ رأيتُ أن هذا التخصص يعكس هويتي ويجسّد لغتي الأم، فضلاً عن إيماني العميق بأن اللغة العربية تمثّل أساس الثقافة وركناً رئيساً في بناء المعرفة، وقد حظيتُ بدعم وتشجيع كبيرين من الأسرة، وشعرتُ حينها بأنني أخطو أولى خطواتي في طريق طويل من التعلّم والمعرفة، ومع مرور الوقت، تعزّزت قناعتي بأن الحياة الجامعية تمثّل عالماً مختلفاً يفتح آفاقاً واسعة للبحث العلمي، والتفكير النقدي، والتفاعل المعرفي، وقد شكّلت هذه المرحلة تجربة ثرية على المستويين الشخصي والأكاديمي، إذ أسهمت في صقل شخصيتي العلمية، وأكسبتني مهارات بحثية ولغوية وتواصلية، فضلاً عن كونها محطة مهمة في بناء علاقات علمية ومهنية كان لها أثر إيجابي في مسيرتي اللاحقة، وحصلتُ في نهاية المطاف على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ثم واصلت حتى حصلتُ على درجة الماجستير في اللغة العربية بتقدير امتياز وكانت رسالتي عن «الدلالة النحوية وتحليل النص القرآني»، وبعدها نلتُ الدكتوراه من جامعة الشارقة أيضاً، وكان عنوان أطروحتي: «الآليات النصية في الخطاب القانوني - القانون الجنائي الإماراتي أنموذجاً»، وفي إطار تعزيز التخصص الدقيق وتوسيع الأدوات العلمية، حصلتُ في عام 2022 كذلك على الدبلوم اللغوي في النحو والصرف والبلاغة والإملاء بتقدير امتياز، من معهد سيبويه للغة العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة.

هذا إلى جانب كوني أولي التدريب والتطوير المهني اهتماماً كبيراً، وشاركتُ خلال مسيرتي المهنية والأكاديمية في أكثر من 100 دورة تدريبية، وورشة عمل متخصصة في مجالات معرفية ومهنية متنوعة، شملت التعليم الإلكتروني، والبحث العلمي، والذكاء الاصطناعي، ومهارات التدريس الحديثة، وقواعد البيانات الأكاديمية، إلى جانب مهارات القيادة والإبداع، والتوثيق العلمي، وتطوير الذات، وغيرها من المجالات الداعمة للعمل الأكاديمي والمؤسسي.

متى انطلقت مسيرتك المهنية وما هي أبرز محطاتها؟

- في مستهل مسيرتي المهنية، عملتُ في المجال التربوي لمدة عامين وخضتُ تجربة التدريس في مدرسة جميلة بوحيرد للتعليم الثانوي بمدينة كلباء، وقد ساعدتني هذه التجربة في صقل مهارات التدريس، وفهم أساليب التعامل مع الطلبة بطريقة فعّالة وبنّاءة، وبعد تلك التجربة انتقلتُ إلى مجال الإدارة، حيث شغلتُ منصب رئيسة شعبة العلاقات العامة في مركز الشارقة للاتصال لمدة سبع سنوات في الفترة من (2009 - 2016)، ما أتاح لي الفرصة لصقل مهاراتي القيادية والإدارية، والعمل على تطوير بيئات العمل ورفع مستوى التواصل المؤسسي.

وبعدها جاء التحول نحو العمل الأكاديمي الجامعي،

إلى جانب عملها في التدريس تشغل حالياً منصب مديرة إدارة شؤون الطلبة بالإنابة في جامعة كلباء وتحرص على دعم طلبتها أكاديمياً وإدارياً

والتحقتُ بجامعة الشارقة وفي البداية كنتُ محاضرة زائرة خلال عامي 2020 و2021، ثم محاضرة في فرع الجامعة بكلباء خلال عامي 2021 و2022، وبعد تأسيس جامعة كلباء تدرّجتُ فيها حتى أصبحتُ أستاذة مساعدة، وإلى جانب ذلك، أشغل حالياً منصب مديرة إدارة شؤون الطلبة بالإنابة في الجامعة، حيث أعمل على دعم الطلاب أكاديمياً وإدارياً، وتطوير بيئة تعليمية محفزة تُعزز من قدراتهم الأكاديمية والشخصية.

ما هي أبرز إسهاماتك في مجال البحوث والمشاركات العلمية؟

- في مجال البحوث والمشاركات العلمية، أسهمتُ بعدة أعمال بحثية قدمتها في مؤتمرات دولية وإقليمية متخصصة، وقد شاركتُ في المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية في عام 2019، حيث قدمت ورقة بحثية بعنوان: «دلالة الجملة الاسمية والفعلية في القرآن الكريم»، ونُشرت ضمن كتاب المؤتمر، كما نشرتُ بحثاً علمياً في مجلة «حوليات» بالكويت (العدد 578)، قدمت فيه دراسة وصفية حول «دلالة التراكيب النحوية من الآية (56 إلى 93) من سورة النمل»، وفي عام 2024، قدمتُ ورقة بحثية بعنوان: «اللغة العربية وعلوم العصر ومصطلحاته» في مؤتمر الشارقة الدولي الأول للغة العربية، كما شاركتُ في المؤتمر التربوي الدولي الرابع للدراسات التربوية والنفسية في ماليزيا بورقة بحثية حول «تعليم اللغة في ضوء اللسانيات

النفسية»، وأيضاً في المؤتمر الدولي الثاني للدراسات العليا في جامعة الوصل عام 2021 بورقة بعنوان: «الشاهد النحوي في معجم المقاييس»، ونُشرت ضمن كتاب المؤتمر.

وفي مارس 2022، شاركتُ في مؤتمر الشارقة الدولي للتعليم والتعلم بعد جائحة كورونا، بورقة بحثية تناولت «تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة حول استخدام مدخل بيداغوجيا الخطأ في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب: دراسة ميدانية مع تصور مقترح»، ونُشرت ضمن كتاب المؤتمر، كما قدمتُ ورقة بحثية في مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس في الشارقة بعنوان: «تعليم اللغة العربية وتعلمها: تطلع نحو المستقبل، المتطلبات، الفرص والتحديات».

كما شاركتُ في فعاليات المؤتمر العلمي الذي نظمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، حيث قدمتُ ورقة بعنوان: «استثمار الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية»، ونُشرت ضمن كتاب المؤتمر، كما أصدرتُ عدة بحوث منشورة في مجلات مُحكّمة، منها: «بنية المتخيل في رواية موت صغير لمحمد حسن علوان» المنشور في مجلة الآداب بجامعة ذمار- اليمن، و«المقامة الإسكندرية للحريري: دراسة لغوية أسلوبية» المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، و«معايير النقد للقراءات عند النحاس والزجاج: منهج مقارن» في المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب بلندن.

أما فيما يخص الإصدارات العلمية، فقد صدر لي في عام 2020 كتاب بعنوان: «تراكيب نحوية ودلالتها في النصف الأول من الجزء العشرين من القرآن الكريم»، وتوضح هذه المشاركات البحثية والإصدارات العلمية التزامي بالارتقاء بالبحث اللغوي والمعرفي، وتقديم إسهامات علمية متجددة تواكب التطورات المعاصرة في اللغة العربية وطرق تعليمها، وأمنيتي هي أن أساهم في إعداد جيل من الباحثين المبدعين القادرين على خدمة لغتهم ووطنهم، وأطمح مستقبلاً إلى تطوير وإنجاز مزيد من الأبحاث العلمية التي تخدم اللغة العربية، وتعزز حضورها في عصر التكنولوجيا والمعرفة، والمساهمة في مبادرات تطوير التعليم الجامعي.

كيف ترين التعليم العالي إمارة الشارقة؟

- يحظى التعليم العالي في إمارة الشارقة باهتمام كبير من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ويتجلى هذا الاهتمام الكبير في تأسيس الجامعات والأكاديميات العليا في كل مدن الإمارة، بما في ذلك كلباء وخورفكان والذيد، مما يتيح للطلبة التعلم في بيئة أكاديمية متطورة وبالقرب من أسرهم، وتفتح هذه المنظومة التعليمية آفاقاً واسعة للبحث العلمي والابتكار، وتعزز الاستدامة، لتصبح الشارقة رائدة في مجال التعليم العالي.

تطمح إلى إنجاز وتطوير مزيد من الأبحاث العلمية التي تخدم اللغة العربية وتعزز حضورها في عصر التكنولوجيا والمعرفة

مشاريع للمستقبل

في قلب المنطقة الشرقية من الشارقة، تبرز مدينة خورفكان ليس فقط كأيقونة جمالية تعانق الجبل والبحر، بل كنموذج في «الاستشراف التنموي»، فالقوة المحركة خلف هذا التحول ليست مجرد خطط إنشائية، بل هي رؤية فكرية يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتنفذها جهات حكومية تعمل بروح الفريق الواحد، تضع «الإنسان» و«الهوية» في قلب كل لبنة توضع.

وتقوم الرؤية الاستشرافية للجهات المعنية في خورفكان على مبدأ التنمية المستدامة ذات الجذور التراثية، فالهدف ليس تحويل المدينة إلى أبنية ومنشآت صامتة، بل استنطاق جماليات الجبال وتطويعها لخدمة الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. وتتجلى هذه الرؤية في ثلاثة محاور رئيسية، تتمثل في ربط المناطق بطرق حديثة تعبر الجبال وتقهر عتوها، لتسهيل التواصل بينها وجذب الاستثمارات، وإيجاد فضاءات إنسانية واجتماعية عامة، بتحويل المساحات العامة إلى منصات ثقافية وسياحية تزيد من جودة الحياة، بالإضافة إلى الاستثمار البيئي عبر استغلال الموارد الطبيعية من سدود وشواطئ وجبال دون المساس بتوازنها.

وتتعدد المشاريع التي تترجم هذه الرؤية إلى واقع ملموس، ومن أبرزها طريق الشارقة - خورفكان «شريان الحياة» حيث يُعد هذا المشروع الذي كان فاتحة عصر جديد لخورفكان والمناطق المجاورة لها، والاستشراف هنا لم يكن في تعبيد الطريق فحسب، بل في شق خمسة أنفاق عملاقة عبر الجبال، مما جعل خورفكان وجهة سياحية وتجارية يومية، وفتح آفاقاً اقتصادية لم تكن ممكنة من قبل، ويشار في هذا السياق إلى سد الرفيصة والوجهات الجبلية، حيث لم تعد السدود في خورفكان مجرد وسيلة لحجز المياه، بل تحولت بفضل الرؤية التطويرية إلى منتزهات جبلية تضم مسارات للمشي وأماكن للتنزه.

وتجسد «استراحة السحب» التي تقع على ارتفاع 600 متر فوق سطح البحر، فكرة الاستشراف السياحي، حيث توفر إطلالة كاملة على المدينة، مما وضع خورفكان على خارطة السياحة العالمية، وفيما يخص مدرج خورفكان وشلال الجبل فالمشروع ليس مجرد صرح ثقافي، بل هو دمج بين الفن والتاريخ والطبيعة، فالمدرج المستوحى من العمارة الرومانية مع لمسات إسلامية، والشلال الاصطناعي المنحدر من قلب الجبل، يعكسان توجه الجهات المعنية نحو خلق «هوية بصرية» فريدة للمدينة تجذب الملايين سنوياً.

ويمثل مشروع فندق «الجبل» الذي تنفذه هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، طموحاً تنموياً جديداً، فبدل البناء على الساحل فقط، اتجهت الرؤية نحو سفوح الجبال لبناء منتجع سياحي يدمج العمارة بالطبيعة، مما يخلق نوعاً جديداً من السياحة المتخصصة التي تجذب الباحثين عن التفرد والهدوء.

إن مشاريع حكومة الشارقة في خورفكان لا تنظر إلى الجبال كعوائق، بل كفرص، ولا تنظر إلى البحر كمورد للرزق فقط، بل كلوحة للجمال، بفضل هذا الفكر الاستشرافي، أصبحت خورفكان اليوم درساً في كيفية تحويل المدن إلى مراكز إشعاع حضاري تجمع بين أصالة الماضي وطموحات الغد، لتظل دائماً «عروس الشرق» المتجددة.

خالد عوض

مجمع سكني جديد في حي الجامعة و«نُزُل» في كلباء

أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عن إنشاء مجمع سكني جديد في حي الجامعة مقابل خور كلباء، سيتم استلامه خلال 6 أشهر بإذن الله، وكذلك افتتاح «نُزُل» في مدينة كلباء شبيه بـ«نزل الرياحين» الموجود في خورفكان قريباً.

جاء ذلك في مداخلة هاتفية على برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث على أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، وأجاب صاحب السمو حاكم الشارقة على المتصل عامر من مدينة كلباء، الذي يشكو من الصرف الصحي الخاص بالعمارات التي بنيت بالقرب من مسكنه، قائلاً سموه: «بالنسبة لموضوع المتصل عامر الذي يعاني من الصرف الصحي الخاص بالعمارات التي بنيت بالقرب من مسكنه، فيتم وضعها في الخطة التطويرية، لكن بالنسبة للبيوت الموجودة في هذه المنطقة بخور كلباء، فسيتم انتقال أصحابها إلى بيوت جديدة في مجمع سكني جديد في حي الجامعة مقابل خور كلباء خلال 6 أشهر بإذن الله، وقد عملنا بأقصى ما هو متاح لإنجازها بسرعة، وبحمد الله سيتم التسليم بعد ستة أشهر وربما قبل ذلك، وسينتقل بعدها المتصل عامر وباقي المساكن القريبة من هذه البنايات، وعددهم تقريباً 6 مساكن إلى هذا المجمع السكني الجديد».

واستطرد سموه: «نحن لا نغفل عن هذه الأمور، ولكن البناء والمقاول والأرض والترتيب؛ هذه الأمور كلها تستغرق وقتاً، وبإذن الله خلال 6 أشهر ستكون هذه البيوت التي بنيت العمارات بالقرب منها قد انتقلت إلى المجمع السكني الجديد، كما أننا نعمل على إنجاز مشروع جميل في خور كلباء ليتم افتتاحه خلال الأيام المقبلة؛ حيث سيتم افتتاح نزل شبيه بـ«نزل الرياحين» الموجود في خورفكان، وسيكون له شاطئ خاص على البحر، علماً بأن

البيوت مجهزة تجهيزاً كاملاً، ومسماة بأسماء أصحابها وليست مرقمة بأرقام، وسيتم تطوير المنطقة بالكامل ضمن المشاريع التطويرية المستمرة في مدينة كلباء، ونحن نتمنى ممن لم يستلموا تعويضاتهم السكنية في منطقة خور كلباء القديمة أن يتواصلوا مع البلدية لاستلام التعويضات، كما وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة الديوان الأميري بالتكفل بسداد مصاريف سنة دراسية لابنة المواطنة فاطمة محمد من كلباء، التي تدرس في جامعة سيدني بأستراليا.

وكانت المتصلة قد أوضحت أن ابنتها تدرس بمنحة تفوق من الدولة، إلا أنه نظراً لخسارتها درجة في جزء من أحد المساقات تم وفقاً للقانون إيقاف المنحة لهذه السنة الدراسية لتُستأنف في السنوات الأخرى، ونظراً لارتفاع مصاريف هذه السنة الدراسية البالغ قدرها 300 ألف درهم، طلبت المساعدة.

توظيف 200 مواطن ومواطنة وترقية 238 موظفاً

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، توظيف 200 مواطن ومواطنة في حكومة الشارقة، منهم 100 في المشاريع التنموية الجديدة التي تم افتتاحها، و100 في مختلف الجهات الحكومية.

كما اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة ترقية 238 موظفاً من مختلف الدرجات الوظيفية للكادر الإداري لدائرة القضاء في الإمارة، إلى جانب منح علاوة تشجيعية لـ56 موظفاً، بتكلفة سنوية إجمالية تبلغ 10 ملايين و992 ألف و228 درهم.

وتأتي التوجيهات استمراراً للاهتمام الذي يوليه سموه في دعم الجهات الحكومية في الإمارة بالكفاءات المواطنة، وتعزيز العيش الكريم للأسر الإماراتية، وتحفيزاً للموظفين المجتهدين، وتقديراً للجهود المبذولة لتحقيق المزيد من الإنجازات في العمل الحكومي.

توجيه بوضع حلول سريعة للحالات الإنسانية للموظفين

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عبد الله إبراهيم الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية، بإيجاد حلول للحالات الإنسانية لدى الموظفين، ووضع آلية عمل سريعة ومرنة للتعامل معها، ووضع حلول مباشرة وفورية لها من خلال قسم خاص في دائرة الموارد البشرية.

جاء ذلك رداً على متصلة ببرنامج «الخط المباشر» تُدعى أمل الجنيبي، أفادت بأنها موظفة في حكومة الشارقة، وزوجها من ذوي الإعاقة ومقعد على كرسي متحرك، ويحتاج إلى مراجعات مستمرة في المستشفيات، وأجرى عمليات جراحية بداية العام الماضي.

وأوضحت أنها كانت تحصل على إجازات مرافق مريض داخل الدولة، وقدمت إلى جهة عملها جميع الوثائق المطلوبة مرفقاً بها التقارير الطبية التي تثبت ضرورة وجودها مع زوجها لمساعدته في الحركة وفي جميع التفاصيل الحياتية، مشيرة إلى أن لديه عملية جراحية بتاريخ 26 فبراير، وقد طلب منها المستشفى أن تتواجد معه كمرافق.

وأضافت أنها تقدمت بطلب إجازة مرافق لزوجها المريض، لتتفاجأ بعد ذلك بأن جهة عملها خصمت رصيد إجازاتها بالكامل بسبب مرافقتها لزوجها، كما تم خصم راتبها لمدة ثلاثة شهور متتالية.

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة: «أود أن أوضح أن الإجراء الذي اتخذ في قضية ابنتنا أمل الجنيبي مخالف للوائح الموجودة، فليس هناك لوائح تضبط هذه العملية بهذا الشكل أبداً، فهذا الموظف أو هذه الموظفة التي اتخذت هذا الإجراء قد تصرفت من نفسها دون أن ترجع إلى التعليمات الموجودة ولا إلى الإدارة العامة، وكل الممارسات التي عملتها هذه الموظفة خاطئة، ونحن الآن اتصلنا بعبد الله إبراهيم الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية، وطلبنا منه التدخل فوراً».

وبناءً على توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، أجرى رئيس دائرة الموارد البشرية مداخلة هاتفية فورية، بشّر خلالها المتصلة أمل الجنيبي بأن موضوعها سيتم متابعته كاملاً، وأن رصيد إجازاتها محفوظ لها، موضحاً أن هذه الحالة استثنائية لما لها من تفاصيل إنسانية، وأن إمارة الشارقة هي موطن الإنسانية، مؤكداً أن جميع القوانين والأنظمة واللوائح المنظمة للموارد البشرية في الإمارة تراعي الحالات الإنسانية والظروف الاجتماعية، ومشدداً على أنه سيتم التواصل مع كافة الجهات الحكومية في الإمارة لوضع آلية عمل سريعة ومرنة للتعامل مع مثل هذه الحالات، ووضع حلول مباشرة وفورية لها؛ من خلال قسم خاص في دائرة الموارد البشرية.

كما وجّه سموه، راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، بالتواصل مع جمعية أصدقاء المرضى لاستئناف المساعدة العلاجية التي كانت تقدمها الجمعية لأم عبد الرحمن، التي أوضحت خلال اتصالها بالبرنامج أنها من أبناء المواطنات، وتعاني العديد من المشاكل الصحية، وقد أوقفت الجمعية المساعدة العلاجية منذ عدة أشهر، وهي لا تمتلك تأميناً صحياً ولا مصدراً للدخل سوى مساعدة والدتها بما تحصل عليه من دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة.

وأكد صاحب السمو حاكم الشارقة حرصه على متابعة شؤون المواطنين والمقيمين، ومعالجة الحالات الإنسانية بصورة مباشرة، بما يجسد النهج الإنساني الراسخ لإمارة الشارقة في رعاية الإنسان، وتوفير الحياة الكريمة له.

رفع المخصصات الشهرية لـ 6317 حالة إنسانية

وجه صاحب السمو حاكم الشارقة، برفع المخصصات الشهرية لـ6317 مواطناً ومواطنة في إمارة الشارقة، إلى 17,500 درهم شهرياً، ضمن فئات «كبار السن - الأرامل - المطلقات - ذوي الدخل المنخفض (فردين فأكثر)»، بقيمة إجمالية سنوية قدرها 524 مليون درهم، على أن يتسلموا المخصصات الجديدة اعتباراً من شهر يناير 2026.

أعلنت عن توجيه سموه، مريم ماجد الشامسي، رئيسة دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، في مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر» الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة.

تشكيل مجلس إدارة «الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية.

ونص القرار على أن يُشكّل مجلس إدارة مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية برئاسة سلطان مطر بن دلموك، وعضوية كل من: إبراهيم محمد عبيد النابودة، وحمد مصبح الطنيجي، وحميد محمد الجروان، وصلاح سالم المحمود، وعائشة أحمد علي الحويدي، وأمل محمد خليفة القصيمي، ومحمد خميس عبيد محمد النقبي، صالح عبيد سالم بالليث الطنيجي.

ووفقاً للقرار يُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس 4 سنوات تبدأ من تاريخ تشكيله، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم.

حاكم الشارقة: أعمل على كتاب جديد باسم «الوجود»

أوضح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن الله سبحانه وتعالى يقول إن الصلاة مواقيت: «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً» [النساء: 103]، وهذا يعني أن كل برنامج حياة الإنسان يكمن في أداء الصلاة التي تم إهمالها، وأنه إذا التزم المرء بأداء الصلوات الخمس المفروضة في أوقاتها المحددة، ترك غيرها من فترات زمنية للهوامش، وحذر سموه، من تفضيل هوامش الدنيا على الأساس وهو الصلاة.

وأضاف سموه، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع محمد حسن خلف المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عندما تذهب إلى صلاة الفجر، فعلى الأقل أنت تستيقظ قبل وقتها بساعة، وتعامل الصلوات الأخرى بالطريقة نفسها، فإذا رتب الإنسان هذه الصلوات وأداها، تبقى له الأوقات ما بينها، والمرء مخوّل بالعمل بأمور الدنيا في أوقات ما بين الصلوات الخمس، لأن أوقات الصلوات هي الأساس.

وتابع سموه، أن المرء إذا التزام بأداء الصلاة في وقتها، كسب ما بينها من أوقات، عندئذ سيجد بالدرجة الأولى نفسه مستريحة، لأن النفس أدت الدين الذي عليها، و«كأنك مديون وفرّج عنك»، وهكذا هي الحال بعد أداء الصلوات.

وذكر سموه، أن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «أرحنا بها يا بلال»، فالصلاة راحة، وهذا هو نشاطي والحمد لله، والوقت فيه برحة ومسافة كثيرة، ولا داعي للضغط على نفسك بالوقت، لأن النفس مستريحة بعد أداء الصلوات المفروضة.

ملف «مبرّة»

وكشف سموه، أنه بعد عودته من أداء صلاة الفجر في المسجد، يفتح ملف «مبرّة» للمساعدات وتلبية أصحاب الحاجات، لأن فيها رحمة، ويتساءل سموه، الدوائر سوف تكتب لي هل نعطي صاحب الحاجة هذا أو ذاك 50 أو 100؟، فأقول لهم: «ادفع بالتي هي أحسن»، وتصرفوا وتدبروا من أنفسكم، فالأمر لا يحتاج إلى استشارتي.

وأوضح سموه، أنه في الصباح يجب أن نزف البشرى للناس أصحاب الحاجات، وأن سموه، يتصل ببعض الناس فجراً ليبشرهم، وهذا الأمر يسعدهم ويترك أثراً طيباً في نفوسهم وفرحة لا توصف، كما حصل مع أحد المواطنين في «طوي السامان»، عندما تلقى اتصالاً من سموه، أمام باب بيته وهو عائد من صلاة الفجر، حيث بشره سموه، بتلبية حاجته، وبدرت منه ردة فعل سعيدة وفرح كثيراً وضحك.

كتاب جديد باسم «الوجود»

وكشف سموه، أنه يعمل على تأليف كتاب اسمه «الوجود»، وهو شامل، ويتناول فيه كل الوجود والعلوم والمعارف، وفيه كل شيء فات على الناس من محققين وباحثين ومهتمين، وما ترك سموه شيئاً إلا وتناوله، وأن سموه وصل في هذا الكتاب إلى عام 650 قبل الميلاد، وسيكمل بما قبل ذلك بكثير حتى يبلغ الدهر كله، ونهج سموه في ذلك هو القرآن الكريم، وأوضح سموه، أن ذلك يأتي لأنه كان يعمل بالأساس قبل ذلك على جزء منه، وهو «تاريخ الأنبياء»، كما ذكر سابقاً، وأنه انتقل من هذه الدراسة إلى كتاب «الوجود»، لأنه تبين له من دراسة تاريخ الأنبياء، جميع أحداث الدنيا وآثارها.

وتساءل سموه، ماذا رأيت في عام 650 قبل الميلاد، ويجيب أن الملك كورش كان يحكم فارس آنذاك، وهناك بعض التشابه بين الشارقة وفارس آنذاك، فالملك كورش هو مؤسس الحدائق المعلقة، وهذا ما أنجزه سموه أيضاً في الشارقة ووصل إليه، وقيل إن كورش أسس أيضاً مركزاً للوحوش كالنمور والأسود، ونحن أيضاً في الشارقة أسسنا مركزاً للحيوانات المفترسة.

وتابع سموه، أنه عندما وفدت جموع الناس إلى كورش في قصره «تخت جمشيد» بالقرب من شيراز حالياً، فإذا ثلاثة من العرب يقودون جملاً وصلوا إليه وقدموا له الجمال، والعجيب أن أسماء هؤلاء الثلاثة موجودة في النص الأصلي للرواية التاريخية، وهنا ذُكر العربي في عام 650 قبل الميلاد، وأضاف سموه، أنه يضيف

مرسوم بشأن إلحاق المنتدى الإسلامي بدائرة الشؤون الإسلامية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً بشأن إلحاق المنتدى الإسلامي بالشارقة بدائرة الشؤون الإسلامية. ونص المرسوم على أن يُلحق المنتدى الإسلامي بدائرة الشؤون الإسلامية في إمارة الشارقة، ويتبع رئيس الدائرة في الهيكل التنظيمي.

وبحسب المرسوم تؤول إلى دائرة الشؤون الإسلامية كافة حقوق وأصول وموجودات والتزامات المنتدى الإسلامي، ويُنقل موظفو المنتدى بدرجاتهم ومخصصاتهم المالية إلى الدائرة، على أن يطبق بشأن الموظفين قانون الموارد البشرية لحكومة الشارقة.

المعلومات والحقائق بكل اللغات إلى دفتر كبير لديه بين الحين والآخر، وحث سموه، على تعلم العبر والدروس من هذا العلم الكثير.

تصرفات استهلاكية سلبية

وأكد سموه، أنه يحرص على التأمل في إعداد وطهي مختلف الأطعمة والوجبات الغذائية، وأنه يشاهد الخطر بعينه، وما سيأتي من مخاطر جراء هذه التصرفات السلبية في طهي الأطعمة، مشيراً سموه، إلى تزايد أعداد الوفيات في هذا الزمن، وكثرة الأمراض بمسببات وعوامل كثيرة وغريبة لم تكن موجودة في الأزمنة القديمة، ولهذه الأمراض مسببات.

وضرب سموه مثلاً، بـ الحيوانات التي تنتبه إلى إشارات الخطر، بخلاف الإنسان المخدر، وتبعد نفسها عن المخاطر المحدقة بها، ودعا سموه، البشر إلى الانتباه والحذر من كل شيء وكل المخاطر والسلبيات ومكامنها، فالوالد يخرج من بيته من دون أن يدري البقية إلى أين وجهته؟ وأضاف سموه، أنه يجب على المرء السؤال والتعلم واتخاذ القرار الصائب في هذه الحياة، وإلى التفكر والتأمل في طعامه ومنامه وصحوته وكل ما يحيط به وما يفعله وسلوكه، والابتعاد عن السموم والأطعمة غير الصحية، وقال إنه يجب على الإنسان التفكر في البيت أولاً، والحي الذي يسكنه ثانياً، وأن على الآباء والأمهات التعلم، انطلاقاً من أنفسهم لإسعاد أبنائهم، ودعا سموه، إلى الحد من الإسراف في المشتريات الغذائية والاستهلاكية، لآثارها السلبية الكثيرة.

سلطان يحث على إعادة إحياء الفصحى في جميع مجالات الحياة

حث صاحب السمو حاكم الشارقة، الناس على المبادرة بأنفسهم والاهتمام أكثر باللغة العربية، والتمكن من إجادتها بشكل سليم وفصيح، ومساعدة الجهات الحكومية على نشر اللغة العربية الفصحى التي نفهم معانيها، وأعرب سموه، عن أمله بإعادة إحياء اللغة العربية الفصحى في جميع مجالات الحياة، وتنقيتها من المفردات الأجنبية الدخيلة، وأكد سموه قائلاً: «ما ضاع قوم إلا بعد أن ضيعوا لغتهم».

جاء ذلك في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع محمد حسن خلف المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وشرح سموه تعريف كلمة «اليتيم»، مشيراً إلى أن اليتيم هو كل صغير فاقد للأب في عالم الإنسان، وكل صغير فاقد للأم في عالم الحيوان، لأن الأخير مجهول الأب عكس الإنسان الذي يعرف والديه، لافتاً سموه، إلى أن صفة اليتم تنتفي عن الإنسان عند بلوغه سن الـ18 عاماً، وضرب سموه مثلاً، بالفرق بين كلمتي «عطشتَ» بالفتحة، و«عطشتُ» بالضمة، ما أدى إلى هلاك ابن عندما سأل والده باستخدام «عطشتَ»، فرد الأب بأنه لم يعطش، ظناً منه أن الابن يسأل والده هل يريد شرب الماء، بينما كان قصده أنه هو من عطش ويريد شرب الماء، وهلك نتيجة سوء النطق بالكلمة.

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة، بجمال اللغة العربية وعجائبها الوصفية وبلاغتها الأدبية البديعة، لافتاً سموه، إلى أنه عندما كان في مدينة ميلان الإيطالية، حيث يتم هناك تدريس وتعليم اللغة العربية، تحدثت إحدى البنات عن أهمية اللغة العربية، واصفة بأنها تتميز بقوة كبيرة وطعم خاص وصوت ونطق مميزين إلى درجة كبيرة جداً.

استخدام المفردات الأجنبية

ودعا سموه، أفراد المجتمع إلى التحكم بلغتهم العربية، والتمكن من إجادتها بشكل سليم وفصيح عند التحدث بها، مشيداً سموه، بالمستوى الرفيع الذي وصل إليه الناس في التحدث باللغة العربية الفصحى والخالية من المفردات الأجنبية الدخيلة، من دون توجيه أو تقويم، وأعرب سموه، عن أمله بإعادة إحياء اللغة العربية الفصحى في جميع مجالات الحياة، وتنقيتها من المفردات الأجنبية الدخيلة، ليس لأن اللغة العربية فقط مهد اللغات الأخرى، بل لأنها نواة العبادة وأساس التعبد ووسيلة التقرب من الله عز وجل، وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة: علينا أن نعتز ونفتخر باللغة العربية لأن هناك الملايين من المسلمين يصلون ويتعبدون بلغتنا العربية الفصحى، ويجب علينا عدم إضاعتها والتمسك بها والالتزام بالتحدث بها وفق القواعد السليمة والنطق الفصيح.

لهجة أهل الشارقة

ولفت صاحب السمو حاكم الشارقة، إلى أن لهجة أهل الشارقة فيها الكثير من المفردات باللغة العربية الفصحى وأصلها فصيح، وأورد سموه، الكثير من هذه المفردات مثل «سحلة»، و«يديّه»، و«يغرف»، وغيرها وكل هذه الكلمات والمفردات، هي من اللغة العربية الفصحى.

مواعيد العمل الرسمي في رمضان

أعلنت دائرة الموارد البشرية بالشارقة أن مواعيد العمل الرسمي في شهر رمضان المبارك للعام 1447هـ، لدوائر وهيئات ومؤسسات حكومة الشارقة تبدأ من التاسعة صباحاً وتنتهي في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، على أن تقوم الدوائر والهيئات والمؤسسات التي تعمل بنظام المناوبة بتحديد بداية الدوام الرسمي ونهايته وفقاً لنظام وحاجة العمل.

وبهذه المناسبة رفعت الدائرة أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات، والأمة الإسلامية، سائلين الله أن يعاد على الجميع بالخير واليمن والبركات.

«تنفيذي الشارقة» يطلع على نظام التنبؤ بتأثيرات مياه الأمطار

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على نظام مدى لمحاكاة تجمع مياه الأمطار الذي يوفر نماذج محاكاة دقيقة للتنبؤ بتأثيرات مياه الأمطار الغزيرة، ورسم خرائط تفصيلية لمسارات تدفق المياه في المناطق العمرانية والطبيعية، باستخدام مجموعة من التقنيات منها نماذج الذكاء الاصطناعي، والبيانات الجغرافية، وتقنيات التوأم الرقمي ونماذج ثلاثية الأبعاد في محاكاة الأبنية والطرق والمياه المتشكلة.

وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم. ووجه المجلس بالعمل على تفعيل النظام بشكل أكبر، والاستفادة من كافة خصائصه ومميزاته التقنية من خلال تظافر الجهات ذات العلاقة، والعمل ضمن منظومة متكاملة في التعامل مع الأحداث.

ويمثل النظام خطوة استراتيجية في تعزيز التحول الرقمي، ودعم التخطيط الحضري، والارتقاء بالقدرات المتعلقة بإدارة الموارد والبنى التحتية بكفاءة عالية، بما ينسجم مع رؤية الشارقة لمدينة أكثر ذكاءً واستدامة واستعداداً للمستقبل. ويأتي النظام في إطار حرص الشارقة على تعزيز جاهزيتها لمواجهة التغيرات المناخية، ودعم جهود التخطيط الحضري وإدارة البنية التحتية بكفاءة مستدامة، وتمكين اتخاذ القرار استناداً على البيانات التنبؤية، والتخطيط الأمثل للاستفادة من الموارد الطبيعية.

كما أصدر المجلس قراراً بترقية يوسف عبيد أحمد الطنيجي مدير إدارة الاشتراكات بصندوق الشارقة للضمان الاجتماعي، إلى درجة مدير دائرة على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، وتعيينه مديراً للصندوق.

واطلع المجلس على رد هيئة الطرق والمواصلات على توصيات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة حول مناقشة سياسة الهيئة، والتي تأتي في إطار تعزيز العمل الحكومي، وخدمة المجتمع والقاطنين على أرض الشارقة، والعمل على تنفيذ التوصيات بالتنسيق مع الجهات المعنية وفقاً لخطط وأهداف الإمارة.

وكذلك تقرير إنجازات دائرة التنمية الاقتصادية خلال العام 2025، والذي عكس حجم النمو الاقتصادي في الإمارة، حيث ارتفعت كل من إيرادات الدائرة 11.4 %، ونسبة الرخص الصادرة 34 %، ورخص الأعمال 7 %، والرخص الصناعية 17 %، والشركات الوطنية الصادرة 12 %.

كما بحث المجلس خلال اجتماعه خطط الإمارة التنموية وتنفيذها بالتنسيق بين كافة الجهات لتعزيز مستوى الحياة الكريمة ورفاهية العيش لمجتمع الإمارة بكافة شرائحه، واستمرار المبادرات النوعية التي تنفذها الشارقة في خدمة الإنسان.

حليمة العويس رئيسةً لـ«استشاري الشارقة»

فازت حليمة حميد العويس وبالتزكية بمنصب رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، عقب موافقة المجلس على استقالة د. عبدالله بلحيف النعيمي من رئاسة وعضوية المجلس لظروف خاصة، وفاز العضو راشد بن هويدن بمنصب نائب رئيس المجلس، وذلك في الجلسة الإجرائية التي عقدها المجلس أمس، ضمن أعمال دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الحادي عشر. حضر الجلسة المستشار منصور بن نصار عضو المجلس التنفيذي للإمارة رئيس الدائرة القانونية لمكتب صاحب السمو حاكم الشارقة، وشكر الأعضاء لاختيارهم رئيس المجلس، مباركاً للعضو راشد بن هويدن اختياره نائباً. وقال إن كل عضو أهل للمجلس سواء من جاءت عضويته بالانتخاب أو بالتعيين من قبل صاحب السمو حاكم الشارقة، وأثنى على أداء الأعضاء قائلاً إنه يعكس الحرص والتعاون والتفاني في خدمة الإمارة.

وأوضحت حليمة حميد العويس، أن المجلس سيواصل مسيرة العمل البرلماني بروح الفريق الواحد والمسؤولية الوطنية، وسيكمل مسيرة راسخة أرساها مؤسس المجلس وداعمه الأول صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتي تقوم على ترسيخ نهج الشورى، وتعزيز دور المجلس في مناقشة القضايا الحيوية التي تمس المجتمع، وتسهم في دعم مسيرة التنمية الشاملة في الإمارة.

لجنة منح المتقاعدين تعتمد 61 طلبا خلال الشهرين الماضيين

عقدت لجنة المنح التكميلية للمتقاعدين في إمارة الشارقة اجتماعين في يناير وفبراير الماضيين، حيث درست 34 طلباً، بواقع 48 طلباً جديداً، و26 طلباً لتحديث البيانات، واعتمدت طلبات مستحقي المنحة بعد استيفائهم لشروط الاستحقاق، وذلك بتكلفة مالية سنوية بلغت 1,730,000 درهم، حولت إلى حسابات المستفيدين خلال شهر يناير الماضي.

كما اعتمدت للجنة خلال اجتماعها في فبراير الماضي، 27 طلباً مستوفياً لاشتراطات الحصول على المنحة التكميلية للمتقاعدين، وذلك بتكلفة مالية سنوية بلغت 1,380,000 درهم، وتم صرف المبالغ في حسابات المستفيدين خلال شهر فبراير المنصرم.

وعقدت لجنة المنح التكميلية للمتقاعدين الاجتماعين، برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية، رئيس اللجنة، وبحضور أعضائها.

وتواصل اللجنة أداء مهامها وفق آليات منظمة تضمن كفاءة دراسة الطلبات وحسن اتخاذ القرار، بما يعزز مبدأ العدالة الاجتماعية، ويتماشى مع رؤية إمارة الشارقة في تمكين مختلف فئات المجتمع.

تنسيق حول إنشاء مصنع لتجفيف الأسماك في مدينة كلباء

عقدت غرفة تجارة وصناعة الشارقة لقاءً تنسيقياً موسعاً مع كل من هيئة الشارقة للثروة السمكية، والمجلس البلدي لمدينة كلباء، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون المؤسسي المشترك للارتقاء بقطاع الثروة السمكية في الإمارة وبحث سبل إطلاق مبادرات استراتيجية تخدم العاملين في هذا القطاع الحيوي، وتضمن استدامته كركيزة أساسية في منظومة الأمن الغذائي والاقتصاد المحلي.

وأكد المشاركون أهمية التنسيق والتعاون الوثيق مع غرفة الشارقة بشأن إنشاء مصنع لتجفيف الأسماك في مدينة كلباء؛ والذي يأتي تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى دعم وتطوير قطاع الثروة السمكية في الإمارة.

حضر اللقاء الذي عُقد بمقر غرفة الشارقة عبدالله سلطان العويس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وعلي أحمد أبو غازيين رئيس هيئة الشارقة للثروة السمكية، والدكتور عبيد سيف الزعابي رئيس المجلس البلدي لمدينة كلباء، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الغرفة والمجلس البلدي لمدينة كلباء، وسعادة محمد أحمد أمين العوضي مدير عام غرفة الشارقة، إلى جانب عدد من المسؤولين.

واستعرض اللقاء آليات التنسيق المشترك لتطوير الخدمات المقدمة للصيادين، وتذليل التحديات التي تواجه هذا القطاع في مدينة كلباء، ومختلف مناطق الإمارة.

ونوه عبدالله سلطان العويس إلى أن قطاع الثروة السمكية نشاط اقتصادي أساسي، ورافد له أهميته للأمن الغذائي الوطني، وهو ما يحتم صياغة أطر عمل مبتكرة توازن بين الحفاظ على التراث البحري، وتبني أحدث الممارسات العالمية في إدارة الموارد السمكية.

وأشار علي أحمد أبوغازيين إلى أن مشروع إنشاء مصنع لتجفيف الأسماك في مدينة كلباء؛ لا يقتصر على كونه مشروعاً إنتاجياً، بل يُجسد امتداداً لمهنة تجفيف الأسماك التي تُعد من المهن البحرية القديمة المتجذرة في دولة الإمارات، والتي ارتبطت تاريخياً بحياة الصيادين، وأسهمت في تأمين الغذاء وحفظ الموارد البحرية عبر الأجيال.

من جهته أكد المجلس البلدي لمدينة كلباء أن مدينة كلباء تمتلك إمكانات بحرية هائلة، وأن التنسيق بين المجلس وهيئة الشارقة للثروة السمكية وغرفة تجارة وصناعة الشارقة سيسهم بشكل فعال في تطوير المرافق والخدمات المخصصة للصيادين في المدينة؛ مما يعزز من مكانة كلباء مركزا حيويا للثروة السمكية في المنطقة الشرقية، ويخدم شريحة واسعة من أهالي المنطقة.

وناقش اللقاء مقترحات لتنظيم ورش عمل تخصصية مشتركة، وبحث سبل تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين في قطاع الصناعات الغذائية البحرية، وأكد أهمية وجود قاعدة بيانات موحدة تدعم اتخاذ القرار، وتسهم في إطلاق مشاريع تعود بالنفع على المجتمع والاقتصاد المحلي.

حدث اقتصادي مجتمعي يدعم المنتج المحلي في كلباء

عقدت غرفة تجارة وصناعة الشارقة ممثلةً بفرعها في كلباء اجتماعاً تنسيقياً مع بلدية مدينة كلباء في مقر البلدية، لبحث سبل التعاون المشترك في تنظيم حدث اقتصادي مجتمعي يهدف إلى دعم المنتج المحلي وتمكين الأسر المنتجة، إضافة إلى الترويج لمدينة كلباء بوصفها وجهة اقتصادية وسياحية متميزة تزخر بمقومات واعدة.

وناقش الطرفان خلال الاجتماع آليات تنظيم الحدث المقترح، والفئات المستهدفة من المشاركين، وأهمية إشراك رواد الأعمال والأسر المنتجة والمزارعين لعرض منتجاتهم أمام الزوار والمستهلكين، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص تسويقية مستدامة تعود بالنفع على المجتمع.

وتناول الاجتماع عدداً من المحاور التنظيمية والفنية، شملت مناقشة الموقع المقترح لإقامة الحدث من حيث المساحة والبنية التحتية وسهولة الوصول، إضافة إلى تحديد المدة الزمنية المناسبة بما يتوافق مع الأجندة السنوية للفعاليات في الإمارة. كما قدمت بلدية كلباء رؤية شاملة حول المتطلبات التنظيمية والجوانب اللوجستية الكفيلة بضمان نجاح الحدث وتحقيق أهدافه.

وخلص الاجتماع إلى التأكيد على أهمية الحدث الاقتصادي والسياحي المرتقب في إبراز المقومات الاقتصادية والاجتماعية لمدينة كلباء، وتعزيز الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لدعم التنمية المجتمعية والاقتصادية في المنطقة الشرقية.

851 ألف زائر لسوق الجبيل في كلباء

شهدت أسواق الجبيل في كلٍ من مدينة الشارقة والذيد وكلباء إقبالاً كبيراً خلال عام 2025، حيث استقبلت أكثر من 5.8 مليون متسوق، ما يعكس مكانة هذه الأسواق كوجهات تسويقية وتجارية واجتماعية بارزة تسهم في دعم الحركة الاقتصادية، وتعزيز منظومة الأمن الغذائي في الإمارة، من خلال توفير منتجات غذائية طازجة ومتنوعة وفق أعلى معايير الجودة والسلامة.

وقال هلال النقبي، مدير أسواق المنطقة الشرقية: «إن سوق الجبيل في كلباء استقبل ما يقارب 851 ألف متسوق خلال عام 2025، ما يعكس مكانته كمركز رئيسي لتلبية الاحتياجات اليومية لأهالي المنطقة، من خلال توفير بيئة تسوق متكاملة، تجمع بين تنوع وجودة المنتجات الغذائية».

وأوضح النقبي، أن تنظيم الفعاليات الموسمية، ومن بينها مهرجان رمضان ومهرجان الجبيل الشتوي، أسهم في تعزيز الإقبال، وترسيخ حضور السوق كمركز مجتمعي وتجاري، إلى جانب دعم المزارعين المحليين، وتمكين المنتج الوطني عبر استضافة فعاليات مثل مهرجان «خيرات الدار»، مؤكداً أن السوق يشكل ركيزة أساسية للنشاط التجاري، ومركزاً حيوياً يسهم في تعزيز جودة الحياة لأهالي كلباء والمناطق المجاورة.

استبدال أكثر من 105 آلاف عداد مياه ميكانيكي بعدادات ذكية

استبدلت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة 105,822 من عدادات المياه الميكانيكية بعدادات ذكية خلال عام 2025 كما تم إجراء الفحص لعدد 104,615 عداداً، وإعادة تأهيل لعدد 9834 عداداً، وذلك ضمن استراتيجية الهيئة التي تهدف إلى تعزيز كفاءة إدارة الموارد المائية، والتحول الرقمي، وتقديم أفضل الخدمات للمشتركين، والاستفادة من مميزات العدادات الذكية التي توفر دقة عالية مقارنةً بالعدادات التقليدية، والقدرة على مراقبة دقيقة لاستهلاك المياه في المناطق، بما يسهم في ترشيد الاستهلاك واستدامة الموارد.

كما أنهت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة توصيل المياه لعدد 3518 مشروعاً جديداً خلال عام 2025؛ في القطاعات السكنية والتجارية والصناعية، كما تم الانتهاء من توصيل المياه لعدد 362 لصالح مشروع دائرة الإسكان بالقطينة 1، وتوصيل خدمة المياه لعدد 11 مسجداً وفق أفضل المواصفات.

وأكد المهندس فيصل السركال، مدير إدارة المياه بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن الهيئة تعمل باستمرار على تطوير

الخدمات التي تقدمها، وتوصيل المياه إلى المباني السكنية والتجارية والصناعية والمشروعات الحكومية في كافة المناطق بإمارة الشارقة، وفق أفضل المواصفات.

معارض متخصصة في إكسبو خورفكان

تضمنت أجندة فعاليات مركز إكسبو خورفكان، خلال الربع الأول من العام الجاري سلسلة من المعارض المتخصصة والأحداث التجارية والترفيهية، بما يعكس حرص المركز على دعم الحركة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، وتعزيز مكانتها كوجهة تسوق وترفيه متميزة، وتأتي هذه المعارض، ضمن استراتيجية المركز لتوفير منصات متنوعة للتجار والأسر المنتجة وروّاد الأعمال، فضلاً عن منح الزوار تجربة متكاملة من التسوق والترفيه.

وقدم المركز للزوار تجربة رمضانية متكاملة جمعت بين التسوق والترفيه، وتضمنت المعارض مجموعة واسعة من السلع الرمضانية، والهدايا القيّمة، والمستلزمات الخاصة بالشهر الكريم، إلى جانب أركان مخصصة للأطعمة والمشروبات الشعبية، ما يتيح للعائلات الاستمتاع بأجواء رمضانية مميزة وسط بيئة تفاعلية مليئة بالأنشطة الممتعة، إلى جانب الأنشطة العائلية المتنوعة مثل ورش العمل، وفعاليات حق الليلة، ومسابقات الأطفال، لتضفي على الحدث طابعاً مجتمعياً يجمع بين العائلة والأصدقاء، ويجعل من زيارة المعارض تجربة ممتعة ومميزة لجميع الفئات العمرية.

وأكد خليل المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، أن إطلاق أجندة المعارض المتنوعة للربع الأول من عام 2026؛ يأتي في إطار سعي المركز لتعزيز مكانة خورفكان كوجهة رائدة للتسوق والترفيه في المنطقة الشرقية، مع التركيز على تقديم فعاليات مبتكرة تلبي تطلعات جميع شرائح الزوار.

وأضاف: «نسعى من خلال هذه المعارض إلى دمج التجربة التجارية بالجانب الترفيهي والثقافي، بحيث يتمكن الزوار من الاستمتاع بالفعاليات، والتعرف على المنتجات الجديدة، والتفاعل مع المصممين والتجار المحليين، في أجواء مريحة وآمنة لجميع أفراد العائلة».

إستعداد للنسخة الرابعة من مهرجان «لبيك خورفكان»

أعلن الدكتور عمار علاي النقبي، رئيس شركة خورفكان لكرة القدم، خلال اجتماع عقد في نادي خورفكان الرياضي الثقافي، عن استضافة النسخة الرابعة من مهرجان لبيك خورفكان، بتنظيم نادي خورفكان الرياضي الثقافي، وبالتعاون مع اتحاد الإمارات لألعاب القوى، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة في المدينة.

ويهدف المهرجان إلى تعزيز المشاركة المجتمعية ونشر ثقافة الرياضة، مع تركيز خاص على الأسرة، تزامناً مع عام الأسرة، مشيراً إلى تخصيص جائزة لأكبر أسرة مشاركة، إلى جانب جوائز مخصصة للمرأة وفئات أخرى، بما يعزز قيم الترابط الأسري، ويشجع على ممارسة الرياضة.

وكد أن اللجنة المنظمة تستهدف مشاركة تتراوح بين 2500 و3000 مشارك، لتكون النسخة الرابعة الأكبر من حيث عدد المشاركين مقارنة بالنسخ السابقة، مؤكداً أن هذا الإقبال يعكس المكانة التي وصل إليها المهرجان على مستوى المنطقة الشرقية

ويهدف المهرجان إلى تمكين أكبر عدد من سكان خورفكان والمناطق المجاورة من المشاركة، ودعم الأهداف المجتمعية والرياضية للحدث.

ربع مليون زهرة في دبا الحصن

أعلنت بلدية دبا الحصن أن أعمال الزراعة السنوية خلال عام 2025 شملت نحو 228 ألف زهرة متنوعة، غطت مساحة تقارب 20,520 متراً مربعا، إضافة إلى 1,580 شجيرة متنوعة غطت مساحة 3,160 متراً مربعا، و460 شجرة توفر مساحة ظل تبلغ حوالي 7,680 متراً مربعاً، و6,400 شتلة من مغطيات التربة لتغطية مساحة 576 متراً مربعاً، إلى جانب 70 نخلة و101 شجرة أشباه النخيل لتعزيز التنوع النباتي، وإضفاء الطابع الجمالي على مختلف أحياء المدينة.

وقال طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن: «جهودنا في الزراعة والتشجير لا تقتصر على زيادة المساحات الخضراء فقط، بل تهدف إلى خلق بيئة حضرية صحية وجمالية».

وأضاف اليحيائي: «نحن نحرص على أن تتجسد توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في كل شجرة ونبتة، بحيث تكون المدينة نموذجاً يحتذى في التنمية المستدامة والتخطيط الحضري الأخضر، وسنواصل تعزيز هذه البرامج بشكل دوري، مع التركيز على الابتكار في أساليب الرعاية واستخدام التقنيات الحديثة لضمان نمو النباتات، وتحقيق أقصى استفادة من كل مساحة مزروعة، لتبقى دبا الحصن مدينة جميلة، خضراء».

وأوضحت خديجة نجيب، مديرة إدارة الزراعة في بلدية دبا الحصن، أن نجاح أعمال الزراعة السنوية جاء نتيجة خطة رعائية متكاملة وضعتها الإدارة، شملت استخدام أحدث الأساليب الزراعية، وابتكار طرق متقدمة للعناية بالنباتات، بالإضافة إلى تطبيق شبكات الريّ الأوتوماتيكي.

وأضافت: «لقد ركزنا على تنويع النباتات بحيث تتناسب مع الظروف المناخية للمدينة، وتوفير مظاهر طبيعية متكاملة في كل حي، سواء عبر زراعة الزهور والشجيرات، أو من خلال النخيل وأشجار أشباه النخيل التي تمنح المدينة هوية خضراء مميزة».

سباق النمور للعقبات يستقطب 2300 مشارك

شهد مدرج خورفكان سباق النمور للعقبات، الذي نظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة في نسخته الرابعة بمشاركة 2300 منافس من مختلف الأعمار والجنسيات من عشاق التحدي والمغامرة.

استهدفت الفعالية المشاركات وفق الفئات العمرية المختلفة، حيث خصص سباق الـ800 متر للأطفال البالغة أعمارهم من 4 إلى 9 سنوات، تليها الفئة العمرية من 10 إلى 15 سنة في مسار طوله كيلو ونصف، وبلغ طول مسار المحترفين 8 كيلو، والمسار المفتوح تكون من فرعين، مسار 8 و4 كيلو.

وتخلل السباق عدد من التحديات والعقبات في أشكال مختلفة من الأنشطة الرياضية التي تختبر لياقة المشاركين وقوة تحملهم، مثل تسلق الحبال وبركة الثلج والتزحلق في الماء، وسباق التسلق لقرع الجرس في أجواء من المغامرة والحماسة والتحدي.

وخصصت جوائز نقدية قيمة للفائزين في تحدي المحترفين بلغت قيمتها 20,000 درهم، للفائزين في المراكز الثلاثة الأولى في فئة الرجال والنساء، وزعت على الفائزين.

وأكد طارق علاي مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، أن فعالية «سباق النمور للعقبات» تهدف إلى تعزيز ثقافة الرياضة كأسلوب حياة، حيث تشهد هذه الفعالية مشاركة واسعة في كل عام، وتشكل مدينة خورفكان وجهة مثالية لمثل هذه الفعاليات لما تتميز به من جبال ووديان وشواطئ خلابة ما يعزز مكانتها كوجهة سياحية فريدة.

جلسة أسرية رياضية في نادي كلباء

نظم نادي كلباء الرياضي الثقافي جلسة أسرية لموظفي ومنتسبي النادي، ضمن توجهات النادي في عام الأسرة، وضمن خطة واضحة تهدف لموازنة العمل بالجانب الاجتماعي، وتجديد الطاقة الإيجابية، والعودة للميدان بروح أعلى وحماس أكبر، لترسيخ روح الأسرة الواحدة وإضفاء أجواء عائلية مميزة خارج نطاق العمل.

وشهدت الأمسية تنظيم برامج ثقافية ورياضية ومسابقات ترفيهية، سادتها روح المحبة والمودة بين أسرة النادي، وأسهمت في كسر روتين العمل، وضغوط المباريات والمنافسات.

وأكد راشد سعيد بن فريش الكندي رئيس مجلس إدارة النادي، أن مثل هذه البرامج تسهم في توطيد العلاقات بين مجلس الإدارة وموظفي ومنتسبي النادي في أجواء ودية خارج إطار العمل، كما تقرّب وجهات النظر بين الإدارات بعيداً عن ضغوط العمل اليومية.

وأشار إلى أن هذه المبادرات تأتي ضمن الخطة الاستراتيجية للنادي، والتي تتضمن تخصيص يوم سنوي لمثل هذه البرامج، بما يتيح للموظفين والمنتسبين تجديد نشاطهم والعودة لمهامهم بروح معنوية عالية وطاقة إيجابية.

تعديل أوقات عمل المواقف باللوحات الزرقاء في خورفكان

أعلنت بلدية مدينة الشارقة بالتعاون مع بلدية خورفكان عن تعديل أوقات عمل المواقف الخاضعة للرسوم طيلة أيام الأسبوع والعطلات الرسمية، والموضحة باللوحات الزرقاء في مختلف مناطق خورفكان، لتصبح من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة منتصف الليل، بدلاً من الساعة العاشرة مساءً كما هو معمول به، وذلك ابتداءً من تاريخ 16 فبراير الماضي، في خطوة تهدف إلى إتاحة المواقف العامة في المناطق السياحية والحيوية تحديداً، حتى ساعات متأخرة من الليل، في حين تبقى المواقف الأخرى الخاضعة للرسوم كما هي، وتنطبق عليها أوقات التعرفة المعدّلة في شهر رمضان فقط.

وأكدت البلدية، أن تعديل أوقات عمل المواقف العامة ذات اللوحات الزرقاء، جاء بعد دراسة مستفيضة لطبيعة هذه المواقف ونسبة الإقبال عليها والمناطق التي تتواجد فيها، وبناءً على مقارنات معيارية، واستجابةً كذلك لملاحظات العديد من السكّان والزوّار، ففي ظل الطفرة الاقتصادية والتجارية بات تشغيل المواقف العامة حتى منتصف الليل أمراً ضرورياً، بهدف توفيرها للمتعاملين والحد من سوء استغلالها، وتذليل العقبات والتحديات، إذ يجد أصحاب الاشتراكات الموسمية ورواد المطاعم صعوبةً في إيجاد موقف بعد الساعة العاشرة مساءً.

وأفادت البلدية أن هذه الزيادة في التوقيت لن تؤدي إلى أي زيادة في رسوم خدمة اشتراكات المواقف، بل ستظل بنفس سعرها الحالي، بل سيحصل المشتركون في خدمة المواقف على ساعتين

إضافيتين بشكل يومي حيث أن التصريح في السابق يمنح صاحبه إعفاءً من رسوم المواقف لمدة 14 ساعة يومياً لتُصبح المدة الآن 16 ساعة.

ملتقى المراكز لـ«ناشئة الشارقة».. مساحة حرة تنبض بالحيوية

نظمت ناشئة الشارقة في فبراير الماضي النسخة الرابعة من ملتقى مراكز ناشئة الشارقة 2026، على مدى ثلاثة أيام متواصلة في مركز ربع قرن للمهارات الحياتية قدمت فيه تجربة شبابية إبداعية لمنتسبيها حملت في تفاصيلها مزيجاً من التحدي والاكتشاف وبناء الشخصية.

وجسد الملتقى نهج ناشئة الشارقة في تصميم تجارب نوعية تتجاوز الأطر التقليدية؛ لتفتح أمام المنتسبين آفاقاً رحبة لاكتشاف الذات، وتعزيز المهارات الحياتية والعمل الجماعي بروح الفريق ضمن بيئة محفزة، تجمع بين التعلّم بالممارسة والتحدي الميداني.

وشكّل الملتقى مساحة حرة تنبض بالحيوية حيث يجمع منتسبي مراكز ناشئة الشارقة الثمانية في برنامج حافل بالأنشطة التفاعلية والتحديات الجماعية والجلسات الملهمة التي تهدف إلى صقل مهاراتهم في التواصل الفعّال، واتخاذ القرار وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز القيم في سياق عملي تطبيقي.

وأكدت النسخة الرابعة من ملتقى مراكز ناشئة الشارقة سعي المؤسسة إلى الاستثمار الأمثل في طاقات الناشئة؛ لإعداد وتمكين أجيال واعية ومؤثرة تمتلك الأدوات التي تمكّنها من خوض تحديات المستقبل بوعي وثقة، وتساهم بشكل فاعل في صناعة غد مستدام.

نحو الريادة الرياضية

تشهد مدينة كلباء تحولاً تنموياً شاملاً يطال كافة قطاعات الحياة، تطبيقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي أراد لكلباء أن تكون منارة حضارية متميزة في كثير من المجالات، وخاصة في مجال علوم الرياضة، وأكبر دليل على ذلك وجود «كلية علوم الرياضة» في جامعة كلباء التي تهدف إلى تخريج وتأهيل دفعات من الباحثين والمثقفين في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة، يتولون تدريب الأجيال القادمة في جميع المجالات الرياضية وعلى أسس علمية وفنية سليمة تأخذ بالرياضي في الطريق السلمي الذي يرتقي به في مستويات العطاء.

وتجاوبا مع هذا المسعى الرياضي تعمل الجهات الرياضية في كلباء على أن تستثمر هذه الرؤية على مستواها في تطوير وتوسيع دوائر العمل الرياضي لديها، وتنويع الألعاب حتى تصبح الرياضة سلوكاً يومياً لأفراد المجتمع، فضلاً عن توفير البنية التحتية اللازمة لصناعة الاحتراف في جميع الألعاب الرياضية.

ومن الألعاب التي ازدهرت في السنوات الأخيرة في كلباء لعبة «الريشة الطائرة» التي شهدت إقبالاً كبيراً، وأصبح لها فريق يحقق إنجازات كبيرة على المستويين المحلي والدولي، وقد بدأت رياضة الريشة الطائرة في كلباء عام 2018 في مدرسة وادي الحلو بتكوين فريق مدرسي، ما لبث أن أصبح يشارك في اتحاد الإمارات للبطولات المدرسية، والأولمبياد المدرسي، وحقق نتائج جيدة، وعندما قرر مجلس إدارة نادي كلباء إدخال الريشة الطائرة ضمن الألعاب التي يرعاها، انضم الفريق للنادي ليبدأ نشاطه بشكل منظم، وتم تكوين اتحاد «الريشة الطائرة»، ليتولى إدارة وتطوير اللعبة داخل النادي، وقد تصاعد نشاط الفريق سريعاً، فشارك في بطولات محلية وإقليمية، كان آخرها بطولة الدولة التي جرت منافساتها في أكاديمية إكسترا بالشارقة، حيث حصل على المركز الأول.

وفي خطوة تعكس الاهتمام بالرياضات المتخصصة، افتتح نادي كلباء الرياضي الثقافي أول ملعب رملي دائم للريشة الطائرة في الهواء الطلق على مستوى الشرق الأوسط، وذلك بالتعاون مع اتحاد الإمارات للريشة الطائرة، ليثبت النادي أن الاستثمار في الرياضات التخصصية رهان رابح لمستقبل الأجيال، ويجسد الملعب حرص النادي المستمر على تبنّي المبادرات النوعية، وتطوير الألعاب الفردية وفق أعلى المعايير العالمية، كما يمثل تحولاً جوهرياً في مفهوم التدريب والاستثمار في الطاقات البشرية، ومؤشراً قوياً على منظومة تنموية شاملة تجعل الرياضة أسلوب حياة، كما أن الملعب الجديد يدفع برياضة الريشة الطائرة في كلباء إلى دائرة الضوء، ويعزز حضور النادي كشريك فاعل في دعم وتطوير الرياضة، وتعزيز المكانة المرموقة لكلباء على المستويين الإقليمي والدولي.

هكذا تتحول كلباء إلى مختبر مفتوح لتطوير المواهب، مدفوعة بوجود صرح أكاديمي متخصص، وبنية تحتية متطورة، ودعم مؤسسي قوي، وهو ما يؤكد أن مسيرتها نحو الريادة الرياضية، قد انطلقت بالفعل، لتضع اسم الإمارات شامخاً في كافة المحافل.

الأمير كمال فرج

سالم محمد بن فاضل..
كل شيء عن دبا الحصن

دبا الحصن - مصطفى الحفناوي

ليس من السهل أن تُختصر سيرة رجل عاش التحوّل كاملاً، من زمن الماء العذب الذي كان يستخرج من الآبار والعيون، إلى زمن مشاريع المياه والكهرباء الضخمة، ومن المقايضة إلى السجلات، ومن السفينة والغوص على اللؤلؤ إلى الحياة المتوفر فيها كل شيء يُسهّل على الناس عيشهم، والوالد سالم محمد بن فاضل الحضرمي من أهالي مدينة دبا الحصن ليس راوياً للحكايات بقدر ما هو جزء منها؛ عاش التفاصيل الصغيرة كما هي، وحملها معه على طول حياته من ستينيات القرن المنصرم، معرفةً لا تُكتسب من الكتب وحدها، بل من العمل، والمشاهدة، وملازمة الأجداد وكبار السن.

في باب «ملامح أصيلة» التقينا به، ليستعيد معنا ذلك التاريخ التليد بكل ما فيه من كنوز وقيم، محاولين أن نعرف بمساعدته كيف عاش الناس وفكروا وفرحوا في دبا الحصن.

معرفته بالبحر والنخيل، بالغوص والزراعة، بالتعليم والدين، وبالناس وأنسابهم في المدينة ونواحيها، ليست تراكماً للمعلومات، بل ذاكرة حيّة تشكّلت مع الزمن، وصار هو نفسه جزءاً من نسيجها، شاهداً على ما كان، وعلى التغيرات التذي حدثت.

طفولة بين العذب والمالح

ولد سالم بن فاضل في عام 1962 بحيّ الدوب بدبا الحصن، في بيئة كانت الحياة فيها مرتبطة مباشرة بالبحر والنخيل، ويقول في مفتتح حديثه إن طفولته لم تكن منفصلة عن العمل اليومي، بل جزءاً منه، إذ كان يرافق والده إلى المزرعة منذ الصغر، حيث يبدأ اليوم بعد صلاة الفجر، ويتوزع الجهد بين ترقيط التمر، وجمعه من تحت النخيل، ومهام زراعية أخرى، بسيطة لكنها مستمرة، وأكثر ما يذكره بن فاضل عن العمل في الطفولة في مزرعة الوالد، جلوسه من نجمة الصباح حتى الظهيرة لحراسة الحبوب المبذورة حديثاً من الطيور، وحين يسخنُ الجو، يرتاح في الظل، ثم يعود في العصر لتكرار الأمر نفسه، في تلك الساعات الهادئة، لم يكن سالم بن فاضل الطفل يحبّ مراقبة الطيور، ولكم تمنى أن يشغله والده بأمر آخر، الأمر الذي لم يحدث قط، لكنه بعد سنوات حين يتأمل تلك الذكرى يجد أنها علمته جوهر قيمة الصبر.

ويواصل سالم بن فاضل حديثه عن سنوات طفولته، وعن مشاهدته لوفرة المياه في حي الدوب يقول: «الدوب كله ماء عذب، وكنتَ إذا حفرت في أي مكان به وجدت الماء من دون جهد كبير، وكانت على شاطئ البحر بئر حفرها المرحوم خليفة أحمد جابر، كان ماء المدِّ المالح يدخلها، لكنْ ما إن ينحسر ماء البحر حتى تمتلئ بالماء العذب، وهذه البئر حُفرت لتكون مقصداً لأهل الجبال والمناطق المحيطة حين تنفد مياههم، يأتون ليملأوا منها قربهم وأوانيهم».

غوص وتجارة

كان الغوص بالنسبة لأهالي دبا الحصن مهنة لابدّ منها لاحتياجهم للنقود، ويقول سالم بن فاضل: «كان أهل دبا الحصن يذهبون إلى البحر ليعودوا بنقود تسد الحاجة ويستطيعون بها شراء ما يلزمهم، ولولا هذا الأمر لما تغرب أحد عن دبا الحصن وعرض نفسه للمخاطر»، ثم يتذكر تفاصيل السفينة، ودور كل شخص عليها، وهي أربعة أدوار، «نوخذة يقود»، و«غيص ينزل للأعماق لجمع اللؤلؤ»، و«سيب يمسك بالحبل ليسحب الغواص»، و«وليد يتعلم بصمت من الثلاثة السابقين»، أربعة أشهر وعشرة أيام هي مدة الغوص، لا شيء حولهم سوى الماء والسماء، وأيديهم تقبض على الحبال، ولكي لا يتفجر الدم منها كانوا يفركونها بثمار شجرة القرط حتى تقوى ولا تنزف، وكل واحد في طاقم السفينة يركبها ومعه أغراضه اللازمة، وبعض الأدوية المحلية، وتبدأ الرحلة باجتماع الذاهبين للغوص عند غافة الغواص بدبا الحصن، في انتظار قدوم البدو بجمالهم لينقلوهم للشارقة أو دبي، هناك يتفقون مع النواخذة، ومن سيدفع أكثر هو النوخذة الذي سيذهب الغواص أو السيب معه، بعد الاتفاق يأخذ الشخص مالاً مقدماً يعود به إلى أهله في دبا الحصن، لترتب الأسرة أمورها وتتزود بكل ما ينقصها قبل سفر معيلها».

> **ولدت عام 1962 بحيّ الدوب بدبا الحصن وكانت الحياة مرتبطة بالبحر والنخيل وطفولتي لم تكن منفصلة عن العمل اليومي**

في رمضان كان أهالي دبا الحصن يرسلون إلى المسجد نوعين من التمور هما «المدلوك والمدبس» لإفطار الصائمين من المصلين وعابري السبيل

قوافل بحرية

أما عن التجارة البحرية فيخبرنا سالم بن فاضل أن السفر في الماضي كان يتم في المحامل، وهي سفن مخصصة للسفر، قبل السفر يذهب التاجر ويتفق مع صاحب المحمل أنه يريد السفر معه لبلد محدد، لبيع ما عنده من سلع، وشراء أخرى من هناك، ولا يُسمح للتاجر بالنزول في بلد آخر غير المتفق عليه مع النوخذة، حتى ولو مرّ النوخذة على مدن وبلدان أخرى وتوقف في موانيها، وبعد الاتفاق يقوم صاحب المحمل بتجهيز السفينة بغسل خزانات المياه وملئها عن آخرها، وإحضار التمر الذي يكفي الرحلة، وجميع المعدات التي يحتاجونها، ويخبرنا سالم بن فاضل أنهم وعلى الرغم من تزودهم بكل ما يحتاجونه قبل الانطلاق؛ كان لابد أن يمر المحمل على العديد من الموانئ في الطريق، للاستراحة والتزود بما ينقصهم، ويشرح ذلك بالقول: «نجلب من أفريقيا أخشاب الكندل للبناء، وأنواع من التوابل كالقرنفل، وهذه هي التجارة عن طريق المحامل الخشبية».

بين الانضباط والمشقة

دخل ابن فاضل المدرسة في زمن كانت فيه مدرسة الخالدية بدبا الحصن هي المدرسة الوحيدة في المنطقة، وكان يديرها مُعلم مصر يدعى محمد محمد عرفات، يقول عنه سالم بن فاضل إنه كان نعم الرجل، بأخلاقه وطريقته وكرمه، وقد ترك أثراً جيدا في نفوس الطلبة، وقد كانت العلاقة مع المُعلمين قريبة ومباشرة، يسودها الاحترام، حتى في لحظات الشدة والانضباط.

وانتقل سالم بن فاضل للدراسة الجامعية، فالتحق في عام 1986 بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، لكن الدراسة لم تكن يسيرة؛ إذ كان يذهب من دبا الحصن إلى دبي ويعود في اليوم نفسه، في رحلة طويلة ومرهقة استمرت سنوات، وفي هذا الصدد يقول: «في إحدى المحاضرات، غلبني النعاس في درس أصول الفقه، فأوقفني العميد، كان هو الذي يُدرّس هذه المادة، وطلب مني مغادرة قاعة الدرس، في موقف ترك أثراً عميقاً في نفسي، لكنني حين وصلتُ للبيت أخرجتُ خريطة الإمارات وبالقلم الأحمر حددتُ خطّاً بين دبا الحصن

> **درستُ في مدرسة الخالدية بدبا الحصن وأذكر حين زار صاحب السمو حاكم الشارقة دبا الحصن ومر بمدرستنا وشجعنا بكلمات حفرت في قلوبنا**

وبر دبي، مسافة تقارب 156 كيلومتراً، ثم قصدتُ العميد لاحقاً وأخبرته أنني الطالب الذي طلب منه مغادرة قاعة الدرس، وأخبرته عن المكان الذي أنا آتٍ منه، وحقيقة مشواري اليومي، فاندهش وأخذني إلى المكتب ونادى على الأساتذة، وتحدث عن الأمر مثنياً على المجهود الكبير الذي أبذله من أجل العلم، وقد واصلت الدراسة حتى تخرجت بعد 6 سنوات».

رحلة الفسيلة

يتعامل المزارعون في دبا الحصن مع عملية غرس الفسيلة بشكل خاص ودقيق يبدأ بالوقت المناسب، من منتصف شهر مايو وحتى نهاية أغسطس، عندما تكون حرارة الأرض مثالية لتكوين الجذور بسرعة، وضمان تثبيت الفسيلة في تربتها الجديدة، ويُشدد على أن المزارع إن غرس الفسيلة قبل هذا التاريخ أو بعده لن يحصِّل أية فائدة، أما عن العملية برمتها فيخبرنا سالم بن فاضل قائلاً: «يبدأ العمل بفصل الفسيلة عن النخلة الأم باستخدام العتلة بحذر شديد، مع الحرص على الحفاظ على الجذور سليمة لأنها شريان حياتها. بعد ذلك تأتي مرحلة «التقميط»، حيث يُجمع السعف الخارجي ويُربط بإحكام مثل قماط الطفل لحماية القلب الطري من الجفاف والشمس والرياح، مع تقليم أطراف السعف لتقليل «النتح» وتحفيز نمو الجذور، تُحفر الحفرة باستخدام «المسحاة»، بعمق وعرض يقارب المتر، ويُضاف إليها السماد العضوي القديم والمتحلل فقط، مع الابتعاد عن السماد الجديد الذي قد يحرق الفسيلة، ويُراعى عند الغرس الاتجاه الذي كانت عليه الفسيلة في النخلة الأم، والأهم أن يسمي المزارع الله وهو يغرس، ثم تبدأ مرحلة الرعاية الدقيقة».

عندما يحين وقت الثمر، تستمر العملية بنفس الدقة: يبدأ الرطب المتقدم في يناير، ويكتمل في فبراير، ثم في مارس يُنظف النخيل بالداس «المحشّ»، ويُقطع الجريد اليابس ويُترك جانباً دون رميه لاستخدامه في العديد من الأمور فيما بعد، ثم حين يأتي شهر أبريل ينفض العذق، وفي مايو يتحول الثمر من مرحلة «الحبابو» إلى «الخلال»، لكنه يظل أخضر، وفي الشهور التالية يبدأ جني الرطب.

ويحدثنا سالم بن فاضل عن التمر بوصفه موسماً طويلاً من العمل المتدرّج، لا يبدأ مع مرحلة جني الرطب «خراف النخل» فقط، بل قبل ذلك بكثير، تحديداً حين تبدأ العذوق بالامتلاء ويثقل حملها على النخلة، في هذه المرحلة، وقبل أن تبلغ الثمار طور البُسر ثم الرطب، وكان المزارعون يحرصون على ربط العذوق بحبال من الليف أو الخوص، لا شدّاً ولا قيداً، بل إسناداً محسوباً كما يصفه سالم بن فاضل، ويضيف: «كان مزارعو دبا الحصن خبراء في كل ما يتعلق بالنخيل، في مرحلة التربيط؛ كانوا يختارون اتجاه الربط ليراعوا فيه حركة الشمس والرياح، لأن العذق المربوط خطأً قد يتضرر كثيراً».

جني التمر وإعداد الدبس

مع اشتداد حرارة القيظ، يحين وقت جني الرطب، وهي عملية لا تُؤخذ دفعة واحدة؛ لأن العذق الواحد لا ينضج في يوم واحد، لذلك كان المزارع كما يخبرنا سالم بن فاضل يعود إلى النخلة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، ينفض العذوق أو يلتقط الحبات التي بلغت تمام نضجها، حريصاً على قطف الرطب في قمّة جودته قبل أن تسبقه الشمس فيتحول إلى تمر أو يفسد. في كل جولة، يُنقّي الحبوب الناضجة فقط، لتظل النخلة معطاءً على امتداد أسابيع، مصدراً يومياً متجدداً للرزق والغذاء طوال الصيف، وبعد انتهاء «الخراف»، يبدأ التعامل مع التمر، حيث يُجفف بعناية ثم يُجمع في جرابات من سعف النخيل، تُرص داخل غرفة مغلقة مخصصة تُعرف بالفخار كما يطلق عليها الناس في دبا الحصن، أو «المدبس» في مناطق أخرى، وهي غرفة بلا نوافذ، جافة ومعزولة، في أرضيتها مجارٍ تُهيأ لانسياب الدبس، وهذه الغرفة قد يشترك فيها مزارعان اثنان، أما من وسّع الله عليه فكان يجهز مدبساً خاصاً به. وبفعل ضغط الأكياس وحرارة المكان، يبدأ الدبس بالنزول تلقائياً دون تدخل، يسيل عبر القنوات إلى حفرة وُضع فيها خَرْس من الفخار، غالباً ما يُغطى بقماش لتنقية الدبس من الشوائب، ثم يُغرف بقدح ويُحفظ.

لم يكن التمر غذاءً فقط، بل مؤونة للشتاء وتجارة أيضاً؛

كنا نصدر «الجاشع» و«العومة» بكميات كبيرة جداً لموانئ ماليبار ومومباي وكراتشي أما «الخباط» فكان يصدر للكويت والمدن القريبة من الإمارات

كان مزارعو دبا الحصن خبراء في النخيل يغرسون الفسيلة بشكل خاص ودقيق يبدأ بالوقت المناسب من منتصف مايو وحتى نهاية أغسطس

فما فاض يُباع ويُوزن بميزان القُبّان اليدوي، حيث تُقاس الكمية بـ«المن»، والمن أربعة كيلوغرامات، يخبرنا سالم بن فاضل أن المشترين لم يكونوا من أهالي دبا الحصن، فالجميع في المدينة الفاضلة عنده تمر وبالفائض، بل كان المشترون من أهالي الجبال والبادية، ويقول عن هذا الأمر: «في موسم التمور كان يزورنا الكثير من سكان الجبال المحيطة بنا، يترك واحدهم حمولة حطب عند باب بيت أحد أبناء دبا الحصن من أصحاب النخيل الوافر، وتلك كانت إشارة تعني أنه يريد تمراً، حتى وإن لم يكن صاحب النخل في حاجة لهذا الحطب، لكن الجبلي سيعود من السوق في نهاية اليوم لمكان تركه للحطب، ويتغدى عن صاحب البيت، وفي النهاية يأخذ التمر مقايضة بالحطب، وإن طلب منه صاحب البيت أن يدفع الفرق مالاً يخبره أنه سيدفع في زيارته القادمة، يحمل التمر وينطلق على حماره عائداً للجبال».

وفي رمضان كان أهالي دبا الحصن يرسلون إلى المسجد نوعين من التمور هما «المدلوك، والمدبس» لإفطار الصائمين من المصلين وعابري السبيل، ويحدثنا سالم بن فاضل عن الطريقة التي كانوا يصنعون بها هذين النوعين قائلاً: «كانت العائلة تجتمع معاً وتُخرج النوى من التمر، ثم يُعجن باليد ويُدلّك

جيداً حتى يتماسك كعجينة واحدة، ويُرش عليه السمسم والكمون، وهذا هو المدلوك، أما المدبس، فهو تمر يُكبس في أوعية - قديماً في الجراب أو الخصف أو الفخار - ويُغمر بدبس التمر حتى يسبح فيه، تبقى الحبة كاملة بشكلها الأصلي لكنها غارقة في عسلها، لينة شديدة الحلاوة، يحفظها الدبس من الجفاف زمناً طويلاً، وتُقدَّم على السِّمة، شاهدة على علاقة أهل المكان بالتمر: زراعةً، ورزقاً، وذاكرةً لا تنفصل عن تفاصيل الحياة».

ذكرى لا تنسى

في نهاية لقائنا مع الوالد سالم بن فاضل يشاركنا ذكرى لا تغيب عن ذاكرته أبداً، يقول: «لا أنسى أبداً حين وصل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى دبا الحصن في زيارته بعد الاتحاد مباشرة، كنتُ حينها في الصف الرابع الابتدائي، أتذكر جيداً مرور سيارته بمحاذاة شاطئ البحر. كان المشهد أكبر من أن يُوصف بكلمات عابرة. تعاملنا مع الزيارة كعيد حقيقي تشهده المدينة، وخرج الناس من بيوتهم وامتلأت الشوارع بالوجوه والابتسامات، وقد زار مدرسة الخالدية، شجّعنا على العِلم، وتحدث إلينا بكلمات بقيت عالقة في الذاكرة، قبل أن يعلن تخصيص عشرين مليون درهم لتطوير دبا الحصن؛ رقم كان في نظرنا فلكياً آنذاك. امتلأت القلوب بالدهشة والفرح، وشعرنا لأول مرة أن المكان الصغير الذي نعيش فيه صار مرئياً ومسموعاً وموعوداً بمستقبل مختلف، وهذا ما نراه اليوم ماثلاً رأي العين في دبا الحصن مدينتنا الفاضلة بفضل والدنا سلطان حفظه الله وأمدّ في عمره».

أعمال الخير عند الأولين

قديماً كان عمل الخير ومساعدة الناس جزءاً من أخلاق العرب والمسلمين عموماً وأهل الإمارات خاصة، رغم أن حالة الناس المادية والمالية عامة كانت صعبة، وكذلك لم يكن هناك عاطل، فالكل يعمل إلا فاقد البصر أو العاجز، والذين كانوا يحاولون العمل حسب مقدرتهم وحالتهم، وكان الفقير في المجتمع يجد من يعينه بأخذه للعمل، ويمد له يد العون ولو بالقليل وحسب الحالة والحاجة، فمن كان من أهل النخيل والمزارع كان يخرج الزكاة، وكان لها أناس خبراء يقدرون قيمة تمور النخيل، ويحددون زكاتها ويمر أناس وقت الحصاد ويأخذونها للحكومة والوالي، والذين ينفقونها في مصارفها، كما أن كثيراً من أهل المزارع يحددون عدداً من أشجار النخيل كوقف تصدقوا به ويسمونه الفطر أو الفطرة، ويتصدق بتمورها على الفقراء والمساكين كزكاة الفطر يوم عيد الفطر، وكذلك أهل البحر كانوا يوزعون بعضاً من صيدهم على جيرانهم كهدايا وصدقات، كما كان العرف بين الناس تبادل مواعين الوجبات اليومية بين الجيران وخاصة الفقراء منهم، فمن كان يطبخ شيئاً يرسل منه للجيران والعكس كذلك، كما كانوا يخرجون صدقة كل أسبوع ليلة الجمعة.

أما في رمضان فكان الرجال يناولون وجبة الإفطار خارج منازلهم لاستضافة عابري السبيل والفقراء معهم على موائد إفطارهم الرمضانية، وإذا حل بأحدٍ دين أو مصيبة من أي نوع فإنهم يتعاونون لحل مشكلته بالمال، أو بجمع بعض الأغراض له أو بالسكن أو غير ذلك، وكانت عندهم العينية أو المعونة وقت الأعراس؛ كلٌّ يقدم شيئا للعريس ووالده، فهذا يهدي ذبيحة، وهذا خيشة عيش «أرز»، وآخر حب هريس وآخر قهوة، ومن لديه مال يقدم له مبلغاً مالياً معونة للمعرس، كما كانت عندهم عادة تسمى الحشيد؛ وهي أن يحتشد عدد من الناس لمعاونة من يطلب المعاونة في حفر بئر، أو حصاد زرع، أو بناء عريش أو غير ذلك، كما يحفر البعض الآبار ويجعلونها وقفاً مشاعاً للجميع كسقيا الماء يستقون منها، كطوي الشيخ وطوي غيده وطوي الهمباه وطوي أم الحمام مبتغين من ذلك الأجر والمثوبة من الله تعالى.

كما كان التعاون بينهم في كل ما يتطلب ذلك حتى في أبسط الأمور مثل المشاركة في استقبال الضيوف عند الجيران، وإنزال القوارب الخشبية للبحر أو إخراجها منه ورفعها على السيف، وكذلك في الضغوة وهي إحدى طرق الصيد، أو عند حصاد الحب وهو القمح في الضواحي؛ حيث يذهب الفقراء ويعطون كمية من القمح صدقة لهم، وإذا عاونوا في الحصاد زادوا لهم النصيب، أو في الأفراح، وكذلك في وقوفهم مع أهل الميت في العزاء وصنع الطعام لأهل الميت.

ومن العادات الصدقة عن المريض، وتسمى دفع البلاء، وكذلك كفارات اليمين وإرسالها للفقراء، كما كانت عنايتهم بكبار السن الوحيدين من جيرانهم مشهورة ويعدونهم من أهلهم، من حيث زيارتهم والاطمئنان عليهم وإيناسهم بالجلوس والحديث معهم، وتنظيف بيوتهم واستقاء الماء لهم، وكذلك إرسال الوجبات لهم، فالرجل يسمونه أبوي أو يدي «جدي»، والمرأة أمي أوعُودُوه «جدتي».

سليمان محمد بن جمعوه اليحيائي

جمعية المعلمين بدبا الحصن..
تحفيز على الإبداع والتميز

كلباء - الشرقية

منذ تأسيسها في عام 1980، نجحت جمعية المُعلمين في ترسيخ حضورها ومكانتها كإحدى المؤسسات الداعمة لمسيرة التعليم في دولة الإمارات، حيث اضطلعت بدور محوري في تعزيز الروابط المهنية بين المُعلمين، وأسهمت في توحيد الجهود تجاه القضايا التربوية، وامتد دورها ليشمل مجالات التدريب، وتبادل الخبرات، وترسيخ ثقافة الابتكار والإبداع في الميدان التعليمي، وتشجيع الأبحاث التربوية والاجتماعية، وتماشياً مع رؤية رئيسها الفخري، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تعمل الجمعية على تطوير الأداء التربوي، وتعزيز مكانة المُعلم بوصفه الركيزة الأساسية في بناء أجيال المستقبل.

جمعية المعلمين
الإمارات
TEACHERS ASSOCIATION - UAE

يحرص الفرع على تنمية وتعزيز المهارات المهنية لدى المُعلمين في دبا الحصن وتمكينهم من مواكبة التطور التكنولوجي في مجال التعليم

وأسهمت الجمعية عبر مسيرتها الممتدة على مدار أكثر من 4 عقود في مد جسور التعاون العلمي والثقافي والتربوي مع المؤسسات والهيئات النظيرة عربياً ودولياً، بما يعكس مكانة دولة الإمارات وريادتها في قطاع التعليم، ومع مرور الوقت أصبح للجمعية- التي تتخذ من مدينة الشارقة مقراً رئيسياً لها- فروعٌ في مدن المنطقة الشرقية، وسنتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على فرع الجمعية في مدينة دبا الحصن، والأنشطة والمبادرات التي ينظمها على مدار العام، وأثر ذلك على المعلم والوسط التربوي في المدينة.

ريادة وابتكار

تنطلق رؤية فرع جمعية المعلمين في دبا الحصن من رسالة جمعية المُعلمين للسعي للارتقاء بقدرات المُعلمين في المدينة، والمساهمة في بناء المهارات العلمية والإبداعية والابتكارية لدى العاملين في المجال التعليمي، وذلك من خلال تنفيذ باقة متنوعة من البرامج التعليمية والتثقيفية والمهنية وفق أفضل

نجح في أن يؤدي دوره كحلقة وصل بين المدرسة والمجتمع فكان داعماً للمُعلمين ومحفزاً للطلبة ومسانداً لتمكين المرأة في قطاع التعليم

الممارسات، وفي هذا السياق يُنظم الفرع على مدار العام برامج متخصصة تلبي احتياجات المُعلمين والطلاب على حدٍ سواء، كما يُنظم أنشطة وفعاليات مجتمعية تعزز أثر المدرسة في المجتمع، ويحرص الفرع على تنمية وتعزيز المهارات المهنية لدى المُعلمين في مدينة دبا الحصن، وتمكينهم من مواكبة التطور التكنولوجي في مجال التعليم، ورفع مستوى الأداء التعليمي، وتعزيز ثقافة التطوير المستمر.

دعم للمُعلمين وتحفيز للطلبة

وقالت الأستاذة شيخة سعيد عبيد، مديرة فرع جمعية المُعلمين بمدينة دبا الحصن: «منذ انطلاقته الأولى رسّخ الفرع مكانته كمنصة متكاملة تتقاطع فيها رسالة التعليم مع القيم المجتمعية، ومن خلال برامجه ومبادراته المتنوعة استطاع الفرع أن يؤدي دوره كحلقة وصل فاعلة بين المدرسة والمجتمع، فكان داعماً للمُعلمين، ومحفزاً للطلبة، ومسانداً لتمكين المرأة في قطاع التعليم، وراعياً للمواهب وسط الطلاب، وفي العام الماضي (2025) نظّم الفرع حزمة من الأنشطة والفعاليات المتنوعة، منها دورات تدريبية مهنية متخصصة، واستشارات تربوية، وخدمات موجهة للطلبة من ذوي الإعاقة، بما يعكس رؤيته في دعم كل شرائح وفئات المجتمع التعليمي، وبناء بيئة تعليمية شاملة ومحفزة على الإبداع والتميز، كما نظم أنشطة مجتمعية وثقافية متنوعة».

وأكدت الأستاذة شيخة سعيد عبيد، أن فرع جمعية المُعلمين بمدينة دبا الحصن، يواصل أداء رسالته في خدمة المُعلم، انطلاقاً من الإيمان العميق بالدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في بناء الإنسان وتنمية المجتمع، وأوضحت أن الفرع يعمل وفق رؤية مؤسسية واضحة ترتكز على تعزيز المكانة المهنية للمُعلم، والإسهام في تطوير قدراته من خلال البرامج التدريبية المتخصصة، بما يضمن ترسيخ بيئة تعليمية مُحفزة على الإبداع والعطاء، وأكدت حرصهم الكبير على تعزيز قنوات التواصل والتعاون مع مختلف المؤسسات ذات الصلة بالشأن التعليمي في مدينة دبا الحصن، بما يسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية ونتائجها.

ملتقى الإبداع الرقمي

استهلّ فرع جمعية المُعلمين في دبا الحصن عام 2025 بإطلاق «ملتقى الإبداع الرقمي»، في خطوة تعكس توجهه الاستراتيجي نحو تمكين المُعلمين والطلبة من أدوات المستقبل، وتوسيع استخدام التقنيات الحديثة في المدارس، وجاء الملتقى ليشكّل مساحة تفاعلية تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، بما يواكب التحولات المتسارعة في مجال التعليم الرقمي،

في العام الماضي نظّم الفرع أنشطة وفعاليات عديدة منها دورات تدريبية مهنية متخصصة واستشارات تربوية وخدمات موجهة للطلبة

وتضمّن برنامج الملتقى ورشاً تطبيقية حول إدارة المحتوى التعليمي الرقمي، وتطوير مهارات القراءة بوسائط تفاعلية، إلى جانب استعراض آليات التقييم الإلكتروني الحديثة، ما أتاح للمشاركين فرصة عملية لاستكشاف آليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الصفوف الدراسية وخارجها، بما يعزز فاعلية العملية التعليمية ويثري تجربة التعلّم، وشهد الملتقى مشاركة متميزة من الطالبة عائشة الشحي التي قدّمت نموذجاً ملهماً لتجربة برمجة القصص الرقمية، فيما استعرض عدد من المُعلمين تطبيقات حديثة (مثل: Bing Image AI) إلى جانب أساليب مُبتكّرة لدعم الطلبة عبر أدوات القراءة التفاعلية، في مشهد عكس روح الابتكار والتكامل بين مختلف أطراف الميدان التربوي.

واختُتم الملتقى بتكريم المشاركين، في لفتة تعكس تقدير الجمعية لجهودهم، وتؤكد التزامها المستمر بتطوير المحتوى التعليمي والارتقاء بكفاءة المُعلم والطالب على حد سواء، انطلاقاً من إيمانها بأن التحفيز والتقدير يشكّلان ركيزة أساسية في ترسيخ ثقافة التميّز، ويأتي هذا التوجه منسجماً مع مبادرات الجمعية الداعمة للطلبة، وفي مقدمتها دروس التقوية المقدّمة عبر مراكز «سند»، والتي استفاد منها خلال العام الماضي 1117 طالباً وطالبة، بما يجسّد أثراً عملياً يتجاوز البرامج النظرية إلى دعم مباشر لمسيرة التحصيل الأكاديمي، وتعزيز فرص النجاح لدى مختلف فئات الطلبة.

«اليوم الإماراتي للتعليم»

وفي فبراير 2025 نظّمت جمعية المُعلمين بدبا الحصن احتفالها بـ «اليوم الإماراتي للتعليم»، تحت شعار «المعرفة والشراكة المجتمعية»، مسلّطة الضوء على دور التعليم في بناء مجتمع معرفي متقدم، وتعزيز ثقافة الابتكار، وأهمية توطيد الشراكة بين المدارس ومحيطها المجتمعي، وركزت الاحتفالية على محور تمكين المُعلمين والطلبة من توظيف الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة بما يعزز كفاءة العملية التعليمية ويرتقي بنتائجها، وتضمّنت الفعالية معرضاً للذكاء الاصطناعي والابتكار الرقمي، استعرض خلاله المُعلمون أحدث مبادراتهم وتجاربهم في التعليم الرقمي، ما أتاح للحضور الاطلاع المباشر على تطبيقات تقنية تسهم في تحسين جودة التعلّم وإثراء تجربة الطلبة، وبدورهم شارك الطلبة في تقديم عروض متنوعة

نظّم فرع جمعية المُعلمين بدبا الحصن هذا العام ملتقى «نعود بحماس ونصنع التميز» لتكريم المُعلمين والطلاب المتميزين

عكست مهاراتهم وقدرتهم على تحويل المعرفة إلى ممارسات عملية، في تجسيد واضح لحرص الجمعية على توفير منصة حقيقية لإبراز إنجازاتهم، كما تضمنت الفعالية جلسة حوارية تفاعلية ناقشت دور التعليم في صناعة وبناء المستقبل، إلى جانب استعراض نماذج ناجحة في دمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

يوم المرأة الإماراتية

وفي أغسطس 2025، احتفلت جمعية المُعلمين-فرع دبا الحصن، بيوم المرأة الإماراتية، تحت شعار «يداً بيد نحتفي بالخمسين»، في فعالية أكدت المكانة المحورية للمرأة الإماراتية بوصفها شريكاً أساسياً في بناء الأجيال وصناعة المستقبل، وسلّطت الاحتفالية الضوء على مسيرة المرأة الإماراتية منذ تأسيس دولة الاتحاد، عبر برنامج متكامل تضمن عروضاً مرئية، وثّقت إسهامات المرأة في مختلف الميادين الوطنية، ودورها في دعم النهضة التعليمية والثقافية بالدولة، كما اشتمل البرنامج على تسجيلات صوتية مؤثرة قدّمتها مُعلمات ونساء رائدات، حملت بين طياتها خبرات الماضي ودروس الحياة، لتشكل مصدر إلهام للأجيال الجديدة، وتعكس عمق الدور الذي اضطلعت به المرأة في مسيرة التنمية الشاملة، واستكملت الجمعية برنامج احتفالها بيوم المرأة الإماراتية بجلسة حوارية حملت عنوان: «حوار الأجيال»، ناقشت أهمية صون الهوية الوطنية والتراث الثقافي، إلى جانب استشراف تطلعات المرأة الإماراتية وآفاق حضورها المستقبلي.

وأكدت الأستاذة شيخة سعيد عبيد، أن الاحتفاء بالمرأة الإماراتية لا يقتصر على تكريم إنجازاتها، بل يحمل رسالة واضحة للأجيال القادمة بأن تمكين المرأة وتعليمها المستمر يمثلان ركيزة أساسية في تطوير المجتمع وصناعة المستقبل.

نعود بحماس ونصنع التميز

ومع بداية العام الدراسي الجديد، نظم فرع جمعية المُعلمين بدبا الحصن ملتقى بعنوان: «نعود بحماس ونصنع التميز»، وكان بمثابة منصة لتكريم المُعلمين والطلاب المتميزين، وتحفيزهم على الإبداع والتميز المستمر، وفي جلسة حوارية بعنوان: «قصة مع التميز» تم استعراض تجارب مُلهمة لمُعلمين وطلاب متميزين، واختُتم الملتقى بتكريم المتميزين من المُعلمين والطلاب والشخصيات البارزة في المجتمع التربوي.

وسام الأمل

واحتفاءً بيوم المُعلم العالمي، نظّمت الجمعية بدبا الحصن في أكتوبر 2025 فعالية «وسام الأمل» التي استضافها مسرح المركز الثقافي في دبا الحصن، وجاءت هذه الفعالية تقديراً للمُعلم ورسالته النبيلة في تنشئة وإعداد أجيال المستقبل، وبناء مجتمع المعرفة، وتخلل الحفل عرض مرئي بعنوان: «ومضة أمل» استعرض قصصاً مُلهمة لطلبة من ذوي الإعاقة تُجسد إرادتهم القوية في تجاوز التحديات وتحقيق النجاح، فيما قدّم الطلبة أوبريتاً فنياً بعنوان: «وسام الأمل» عبّروا من خلاله عن امتنانهم لمُعلميهم، في مشهد اتسم بالمشاعر الصادقة وروح التقدير، وقد عكست الاحتفالية في مجملها معاني الوفاء والتقدير والعرفان للمُعلم.

وقار في كل دار

وفي إطار الحرص على تعزيز القيم المجتمعية، والتأكيد على دور الأسرة في التنشئة السليمة، نظّم الفرع في العام الماضي جلسة حوارية بعنوان: «وقار في كل دار»، تناولت أساليب التنشئة قديماً وحديثاً، والتحديات المعاصرة التي تواجه الأسر والمؤسسات التربوية في غرس القيم التربوية في النشء، وركزت الجلسة على أهمية دور الوالدين في تنشئة الأبناء، واستقرار الأسرة كركيزة أساسية لبناء شخصية الطفل. انطلاقا من كون التنشئة الاجتماعية الصحيحة هي الأساس في بناء مجتمع متماسك، ومن دور الأسرة والمؤسسات التعليمية المحوري في غرس قيم المجتمع الأصيلة في نفوس الأجيال الجديدة.

سواعد تبني وقلوب تقدّر

وفي مايو 2025 احتفل الفرع بيوم العمال العالمي، من خلال فعالية حملت عنوان: «سواعد تبني وقلوب تقدّر»، وهدفت الفعالية إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للعمال في مختلف القطاعات، وتعزيز روح التقدير والاحترام لمساهماتهم في التنمية المستدامة، وتضمنت الفعالية أنشطة ترفيهية ومسابقات، كما تضمنت فقرة تكريم العمال، تعبيراً عن التقدير العميق للجهود التي يبذلونها، نظراً لكون العمال شريكاً أساسياً في بناء المجتمع، وتقدير جهودهم يعكس القيم النبيلة التي تسعى الأسر والمدارس والمؤسسات لغرسها في الأجيال الجديدة، من احترام وعمل جماعي وروح إيجابية تعزز تلاحم المجتمع.

نباتات وادي الحلو.. أشكال متنوعة وخصائص فريدة

وادي الحلو - مصطفى الحفناوي

هنا في المنطقة الشرقية، حيث تلتقي رؤوس الجبال مع خط الأفق، وتتشابك الوديان راسمةً في جغرافيا المكان مسارات ممتلئة بالدهشة والجمال الطبيعي، تتألق منطقة وادي الحلو كوجهة سياحية بيئية تجمع بين الطبيعة الجبلية والزراعية الوارفة، بحيث لا تهيمن الصخور على المشهد وحدها، بل تقف جنباً إلى جنب مع خضرةٍ تُرى على مدار العام، هنا في وادي الحلو ستصادف الزائر لوحة نباتية في غاية البهاء، تتغير ألوانها بتغير فصول السنة، فكل فصل يأتي ومعه حكاية جديدة من الإزهار والنمو، ليبدو المشهد وكأنه لوحة تشكل النباتات فضاءها.

في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» زرنا منطقة وادي الحلو لنتعرف على جمالها الطبيعي من خلال نباتاتها وأشجارها وزهورها البديعة.

> تكشف المنطقة عن جمالها الطبيعي عبر جبالها الشامخة وغطائها النباتي المتنوع ما جعلها مقصداً لمحبي الطبيعة

لعبت الأشجار المُعمّرة دوراً أساسياً في الحياة اليومية لأبناء الوادي وكانت توفر الغذاء والدواء والظل والمأوى للإنسان والحيوان

أسوار جبلية

تقع منطقة وادي الحلو التابعة لمدينة كلباء في منتصف طريق جبليّ يمتد بين كلباء والمنطقة الوسطى، محاطاً بجبالٍ شاهقة، وتبدو في تشكيلها الجيولوجي وكأنها جدران طبيعية صُممت لحماية المكان، هذه الجبال مثل الحجر «الحَير»، وأحشنة، وديم، وسلسلة الشعيبات، والخيلة، والبلح، لم تكن مجرد إطار بصري للوادي، بل لعبت دوراً مباشراً في تحديد ملامح مناخ المنطقة فمع انخفاض نسبة الرطوبة بفعل الكتل الجبلية المحيطة، يصبح التنقل في الوادي ممكناً حتى في أشد شهور الصيف حرارة، وهي ميزة من النادر توفرها في المناطق الجبلية في الدولة، واللافت كذلك أنّ هذه التضاريس الوعرة لم تكن حاجزاً أمام الحياة، بل كانت سبباً في ازدهارها، فاسم وادي الحلو يعود إلى وفرة المياه العذبة التي ظلت تتدفق في الوادي عبر مواسم العام، مما جعل تربته خصبة، وقادرة على احتضان نباتات لا تنمو عادةً في بيئات مشابهة، وهكذا تشكلت ملامح وادي الحلو كطبيعة جبلية زراعية، ومهيأة لأن تكون موطناً للنباتات الطبية والأشجار المُعمّرة.

خضرة ونظام بيئي متكامل

على مدار العام تكشف منطقة وادي الحلو عن جمالها بكل هدوء وتألقٍ، عبر أشجار السدر والسمر، وعبر الأزهار البرية المتنوعة، والحشائش التي تنبثق وتنمو بعد كل مطر، والأشجار المُعمّرة التي تحرس المكان بثباتها، هذا التنوّع هو نتيجة نظام بيئي متكامل، تتفاعل فيه الجبال الشاهقة والرياح، وكميات الأمطار، وتدفق المياه العذبة في باطن الأرض، لتنشأ بيئة خصبة نادرة، تعكس هوية وادي الحلو البيئية، وتمنحها قيمة سياحية وطبيعية، ما يجعلها مقصداً لكل من يبحث عن جمال الطبيعة والتوازن البيئي في آنٍ واحد.

ذاكرة خضراء

تركنا بيوت وادي الحلو خلفنا، وبدأنا رحلتنا الجبلية صعوداً وهبوطاً نحو مزروعات الوادي، برفقة سعيد المزروعي أحد أبناء وادي الحلو ممن عشقوا الحياة الزراعية وخبروا أسرارها، وفي الطريق أخبرنا أن الأشجار المُعمّرة لعبتْ دوراً أساسياً في الحياة اليومية لأبناء الوادي منذ عهود طويلة؛ فقد كانت توفر الغذاء والدواء والظل والمأوى للإنسان والحيوان، ومن أبرز هذه الأشجار «السدر، والسمر»، اللذان ينموان تلقائياً بعد هطول الأمطار، وتنتجان أزهاراً يتغذى عليها النحل ليُنتج أجود أنواع العسل الطبيعي، وشجرة «الشوع» التي استخدم أهالي الوادي أوراقها قديماً لتغليف اللحم، وزيتها لعلاج الأمراض الجلدية، وشجرة «السقب» وهي نوع من التين الجبلي البري، وثمرتها حمراء نادرة، وكانت فاكهةً محببة لأبناء الوادي، وكانوا يحصدونها في موسم المقيظ.

كذلك توجد هنا في الوادي شجرة «الأثل» المقاومة للظروف البيئية القاسية، والتي استُخدمت أخشابها لصناعة الفحم،

لكن وجودها أصبح نادراً الآن، وشجرة «الحبن» بزهورها الحمراء الجميلة، إلا أن ثمارها سامة، وشجرة «الغاف» وهي الأشهر، وهي شجرة وارفة الظلال وتعتبر من أشجار المرعى خاصة للإبل، وشجرة «العِتِم» وهي شجرة كثيفة الأوراق، دائمة الخضرة، و«الأراك» الشجرة الظليلة الدائمة الخضرة، والتي تُعرف بـ «شجرة السواك»، حيث تُستخرج من جذورها وأغصانها عيدان السواك الطبيعية لتنظيف الأسنان، وتستخدم بيئياً لتثبيت التربة، وتتمتع هذه الشجرة بمكانة ثقافية ودينية رفيعة، وتعد من النباتات الطبية ذات الفوائد البيئية والاقتصادية

وهنا أيضاً في وادي الحلو أشجار أقل شهرة لكنها مهمة، كالغوبان، والفلي، والقصِد، والشحس، وكان الأهالي قديماً يستخدمون أوراقها في العلاج، والقرط الذي يستخدم كعلف للماشية، وشجر الأشخر المُعمّرة، والشريش ذات الفوائد الطبية المتعددة، والسيداف الذي يضاف مع الجاشع إلى الأطعمة، وكل شجرة مُعّمرة هنا في وادي الحلو تحمل اسمها الخاص وفائدتها المتميزة، ما يجعل الأشجار سجلاً حيّاً لتاريخ المنطقة.

من أبرز الأشجار المُعمّرة في وادي الحلو السدر والسمر اللذان ينتجان أزهاراً يتغذى عليها النحل ليُنتج أجود أنواع العسل

تُمثل الأعشاب الطبية في وادي الحلو جزءاً من التراث الطبي الشعبي ومن أهمها «اليعدة والحرمل والشكاع والسريو والخنضور»

الأعشاب الجبلية الطبية

أما بالنسبة للأعشاب الجبلية الطبية في وادي الحلو، فهي تمثل جزءاً لا يتجزأ من التراث الطبي الشعبي، وكانت مصدراً أساسيّاً لعلاج الكثير من الأمراض، ومن أهمها اليعدة الشبيهة بالزعتر، والتي استُخدمت لعلاج آلام المعدة وحصى المرارة وأمراض المفاصل وارتفاع ضغط الدم، ونبات الحرمل الأكثر شهرة لعلاج الزكام والجيوب الأنفية والتهابات المعدة، ويُستخدم أيضاً كمُعزز ومُنشط للمناعة، ومن الأعشاب الأخرى الموجودة في الوادي بكثرةٍ؛ الشكّاع الذي استُخدم لعلاج أمراض الكبد والكلى، والسريو الذي استخدمه أبناء الوادي قديماً لتسريع جبر الكسور عند شرب منقوعه مع الحليب، والخنصور لعلاج ارتفاع ضغط الدم والسكري، والفريفرو، والحماض لإضافة نكهة للسلطات، والحنظل لأمراض الجلد والمفاصل وعرق النسا وتسهيل خلع الأسنان وتنقية البلغم وأمراض الكلى والمثانة.

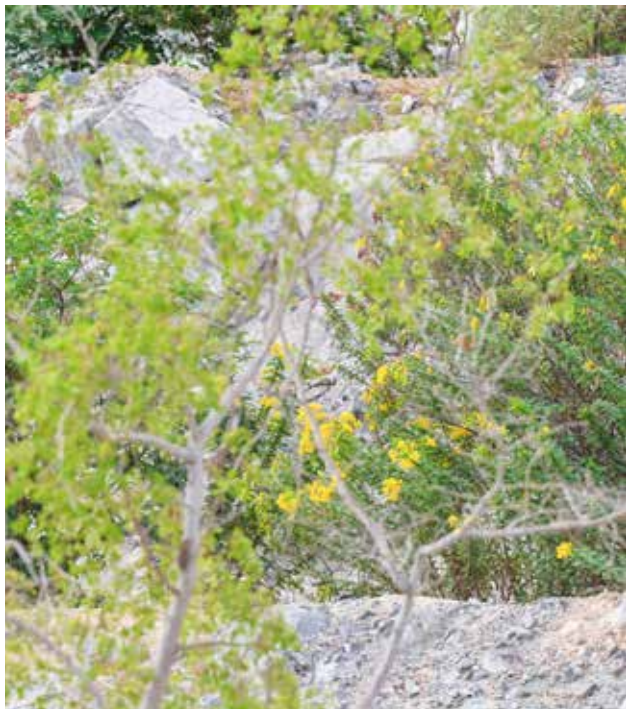

هذه الأعشاب لم تكن مجرد علاجات، بل كانت جزءاً من فهم سكان الوادي لتوازن الطبيعة، ووسيلة لاستخلاص الدواء من الأرض نفسها.

الحشائش والنباتات البرية

أما الحشائش والنباتات البرية فيخبرنا سعيد المزروعي أنها ما زالت موجودة وتلعب دوراً محورياً في التوازن البيئي في وادي الحلو، ومن أبرز هذه الحشائش الغَمير، والثيل، والليبد، والدخنة المستخدمة كعلف للماشية، والفاغي، والعسمط، والخفي، والأذْنُبان، والحنك، والتمرة المخصصة لرعي الإبل، كما توجد نباتات ذات استخدامات إضافية، مثل الآرا بأزهاره البيضاء الطويلة الناعمة، التي كانت تُقطف لصناعة الوسائد، والأرطى التي كانت تؤكل مع الأرز ولها جذور حمراء وأزهار وثمار مميزة، والشربيان التي كانت تدخل في صناعة الجبن المحلي ومعالجة الأمراض الجلدية، وهناك حشائش ونباتات برية أخرى مثل السعد، ونبتة العسبق المُعمّرة التي توجد بكثرة شديدة في وادي الحلو، ولها عدة استخدامات، وعندما تكون خضراء تكون مأوى ممتازاً للنحل، ونبات المهتدي الذي يُحرق ليُستخدم دخانه في علاج آلام المفاصل، والحلّف، واللزّاق، والخشت الذي تتغذى عليه الأبقار والدواب، والأسل الذي تُصنع منه الحبال القوية، وهذه النباتات بكل تنوعها تُشكل توازنا بيئيا متكاملا في وادي الحلو، وتعكس العلاقة المستمرة بين الإنسان والطبيعة.

الزراعة الجبلية

تُعدّ منطقة وادي الحلو نموذجاً بارزاً للزراعة التقليدية في البيئات الجبلية بدولة الإمارات، حيث طوّر سكانها منذ القِدم أساليب زراعية تتلاءم مع التربة الصخرية، واعتمدوا على

على الرحب

تُعدّ المنطقة نموذجاً للزراعة في البيئات الجبلية حيث طوّر سكانها منذ القِدم أساليب تتلاءم مع التربة الصخرية وابتكروا أنظمة ريّ تقليدية دقيقة

أنظمة ريّ تقليدية دقيقة، في مقدمتها الأفلاج التي كانت تنقل المياه العذبة من باطن الأرض عبر قنوات محسوبة الانحدار، بما يضمن استمرارية الجريان وعدالة توزيع المياه بين كل الأراضي الزراعية، وإلى جانب ذلك استخدم أهالي وادي الحلو اليازرة لرفع المياه من الآبار والعيون السطحية، وهي وسيلة تعتمد على قوة الثيران لسحب الماء بواسطة الدلاء، وكانت تُدار ضمن نظام تقليدي يتطلب مهارة وخبرة، كما لجأ السكان إلى إقامة حواجز حجرية وترابية داخل مجاري الأودية لحجز مياه الأمطار والاستفادة منها في ريّ المزروعات لأطول فترة ممكنة، وقد استندت هذه الممارسات إلى معرفة دقيقة بمواسم الأمطار وطبيعة التربة، ما مكّنهم من اختيار محاصيل تتناسب مع البيئة المحلية، وأسهم في استدامة النشاط الزراعي بوصفه جزءاً أصيلاً من نمط الحياة في وادي الحلو ووديان الإمارات المختلفة.

نباتات الوادي

نظراً لما تمثله النباتات والأعشاب الجبلية في منطقة وادي الحلو من قيمة طبيعية وثقافية متراكمة عبر الزمن، يهيب سعيد المزروعي بزوّار الوادي والسياح القادمين إليه بأن يتعاملوا مع الغطاء النباتي فيه بوعي وحذر قصد الحفاظ عليه وعدم إتلافه، فكل نبتة وشجرة هي ثروة وطنية، وحمايتها ضرورية، فهذه النباتات تسهم في صون التنوع البيولوجي المحلي، وتدعم استدامة الأنشطة الزراعية والسياحية المرتبطة بالبيئة الجبلية، كما تساعد على استمرار الموارد الطبيعية التي اعتمد عليها سكان الوادي في معيشتهم على مر العصور.

تراث يحيى في الوجدان

ليست المناطق التراثية في إمارة الشارقة مجرد شواهد حجرية صامتة على الماضي، بل تحولت إلى فضاءات نابضة بالحياة، يُسمع فيها صدى همسات الأجداد وضحكات الأحفاد، وإطلالة مفتوحة على الماضي بكل أصالة وجمال، وهذا التحول لم يأتِ من فراغ، بل هو ثمرة رؤية متكاملة تعكس حرص الشارقة على صون الهوية، وجعل التراث والتاريخ أساساً لبناء الإنسان، وذاكرة جماعية حية، لا تُحفظ في الكتب فحسب، بل تُزرع في القلب والوجدان.

وفي ربوع المنطقة الشرقية، نلمس هذه الرؤية بوضوح، فالأحياء القديمة والأسواق التي ترمم ويعاد تشييدها من جديد، تتنفس عبق الماضي من خلال الفعاليات التي تحتضنها، حيث تنسجم ألوان الفنون الشعبية مع إيقاعات الشعر في أمسيات جميلة، وتُقدّم عروض مسرحية تروي حكايات المكان بلغة بصرية معاصرة. المشهد هنا لا يربط الأجيال الجديدة بتاريخهم فحسب، بل يصنع ذاكرة جديدة مشتركة. حتى تلك الألعاب البسيطة التي ملأت طفولة الأجداد، مثل «الدبّوس» و«الكيرين»، تعود اليوم لتملأ الساحات بفرح عائلي صاخب، بينما تتحول المنازل القديمة إلى ورش حرفية صغيرة تقدم منتجات الأسر المحلية، داعمةً اقتصاداً مجتمعياً واعداً، ومحافظةً على مهارات كادت أن تندثر.

إن تحويل البناء الصامت إلى فضاءٍ حيوي ينبض بالحركة والفعل التراثي، هو فهمٌ عميقٌ للتراث: إنه ليس متحفاً مغلقاً نزوره في المناسبات، بلً هو بيئة يومية نتعايش معها هنا، يتحول الخوص والفضّة في أيدي الحرفيات إلى قطع فنية تُروى معها حكايات، وترافقها رائحة البخور، ومن هذا التفاعل الحي تنمو شراكة حقيقية بين المؤسسات الثقافية والمجتمع بكل فئاته، مما يعمق الانتماء ويجعل التراث لبنة أساسية في الحفاظ على هوية المجتمع.

وخير مثالٍ على هذا النهج التشاركي ما تشهده مدينة خورفكان، حيث تتحول القرية التراثية التابعة لمعهد الشارقة للتراث إلى مختبر حيوي، فيها يلتقي الباحثون مع كبار السن لتوثيق قصص البحر والجبال، بينما يحوّل الفنانون تلك الروايات إلى لوحات وعروض أدائية، ويشارك الأطفال في ورش تصنيع السفن الخشبية الصغيرة، إنها دورة حياة كاملة للمعرفة، التي تتجسد من جديد أمام أعين الأجيال الجديدة ليصبحوا مشاركين فيها وصانعين لها، يعيدون إحياءها في وجدانهم كما يعيدونها في الواقع.

ختاماً، تؤكد تجربة الشارقة أن الهوية ليست بماض ذهب ومضى، بل هي شجرةٌ جذورها ضاربة في الأرض، وأغصانها ممتدة نحو المستقبل، إنها مشروع بمشاركة الناس ووعيهم الحي بقيمة إرثهم، فالتراث يبقى وينمو حين يمنح مساحة في البيوت والأسواق، والأحاديث والقلوب، ويكون بذلك رافداً أصيلاً لا ينضب للانتماء.

محمد عيد

سلطان يوشح بأ على وسام شرف ثقافي في البرتغال

منح فخامة مارسيلو ريبيلو دي سوزا رئيس جمهورية البرتغال، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، القلادة الكبرى لوسام كامويش، أعلى وسام شرف ثقافي سيادي في جمهورية البرتغال، حيث يعد سموه أول شخصية عربية تنال وسام كامويش، والسادس عالمياً.

جاء ذلك خلال حفل أقامه فخامة الرئيس البرتغالي السابق لصاحب السمو حاكم الشارقة في قصر الرئاسة بلشبونة، أثناء الزيارة التي قام بها سموه للبرتغال نهاية يناير الماضي، وذلك تقديراً لمكانته العالمية، كأحد أبرز رموز الثقافة والفكر والحوار الحضاري.

وألقى فخامة رئيس جمهورية البرتغال كلمة خلال الحفل، أشار فيها إلى أن زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة تعد دليلاً على الروابط التاريخية للصداقة، والأخوة التي توحد بين البلدين والشعبين، لافتاً إلى الالتزام الشخصي المشترك مع سموه في تعزيز الحوار الثقافي، وبناء الثقة والتفاهم بين الثقافات، مؤكداً قناعته بأن الأجيال القادمة، ستعترف بالتنوع الثقافي كمنفعة عامة مشتركة تشكل محركاً أساسياً للإدماج الاجتماعي.

وقال فخامة مارسيلو ريبيلو دي سوزا، «بينما نحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والبرتغال، ولا أجد وسيلة أفضل للاحتفاء بهذه المناسبة من الاحتفاء بشخصيتكم الذكية واللامعة والمنفتحة».

وتطرق فخامة رئيس جمهورية البرتغال السابق إلى العلاقة الطويلة والمتميزة التي تجمع صاحب السمو حاكم الشارقة مع البرتغال ومؤسساتها الثقافية وممثليها، والتي تحظى بتقدير عميق وتشكل مصدر إعجاب كبير، لافتاً إلى العلاقة الوثيقة والاستثنائية التي أقيمت مع جامعة كويمبرا، حيث حصل سموه على شهادة الدكتوراه الفخرية في عام 2018 من جامعة كويمبرا تقديراً لإسهامات سموه العلمية والأدبية والثقافية والإنسانية، ولدراسة الوجود البرتغالي في آسيا والشرق الأوسط، موضحاً أن العلاقة الوثيقة توطدت أكثر خلال الزيارة الأخيرة التي شهدت افتتاح مركز الدراسات العربية، ومشروع رقمنة مكتبة جوانينا.

بناء الجسور

من جانبه أعرب صاحب السمو حاكم الشارقة في كلمته التي ألقاها عن سعادته بهذا التكريم متناولاً دلالات التكريم ودور الثقافة في بناء الجسور بين الشعوب، قائلاً: «يسعدني أن أتلقى هذا التكريم من فخامتكم، وأقدره تقديراً عميقاً، لما يحمله من دلالة صادقة من بلد عريق في تاريخه العلمي والثقافي، ومن شعب عرف بانفتاحه وتقديره للعلم».

وأضاف سموه: «في كل مرة أقف فيها في البرتغال، أشعر بأنني أقف قبالة تاريخ كامل، هو تاريخ العلاقات بين هذا البلد، وبين بلداننا في الخليج العربي على وجه التحديد، وأرى من خلالكم عبر هذه الحفاوة، كيف يمكن للتاريخ أن يصوب مساره نحو التعاون والبناء، وعندما أنظر لهذا التاريخ الآن أرى ماضياً أنصفته الثقافة، وأرى حاضراً من التعاون بنته الثقافة، وأرى مستقبلاً تبشرنا الثقافة بأنه سيكون كما يليق بمستقبل أبنائنا، لذلك أعتز بأن يرتبط هذا التكريم بالثقافة العربية، وبالرؤية الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وبالمسار الثقافي الذي انتهجته الشارقة، على قناعة ثابتة بأن الثقافة حاجة وأن غيابها كلفة كبيرة».

وقدم سموه الشكر للجمهورية البرتغالية على التعاون مع ثقافات العالم وإيمانها بالحوار بين الحضارات، قائلاً: «شكراً لأنكم مددتم أيديكم لثقافات العالم ومعارفه، ولأنكم آمنتم بأن الحوار بين الحضارات ليس ترفاً بل ضرورة إنسانية، وأن الثقافة ليست ميراثاً نحتفظ به، بل جسر نبنيه مع الآخرين».

ويأتي منح صاحب السمو حاكم الشارقة وسام كامويش اعترافاً بإسهامات سموه رفيعة المستوى في المجالات الثقافية وتقديراً لجهوده، ويعد صاحب السمو حاكم الشارقة أول شخصية عربية تنال هذا الوسام الرفيع منذ إصداره، في تكريم يعكس تقديراً دولياً نادراً لدور عربي أصيل في صياغة مشروع ثقافي إنساني، جعل من المعرفة واللغة والتاريخ جسوراً دائمة للتفاهم بين الحضارات.

سلطان يطلق النسخة البرتغالية من «البرتغاليون في بحر عُمان»

أطلق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبحضور سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، النسخة البرتغالية من إصداره «البرتغاليون في بحر عُمان، أحداث في حوليات من 1497 إلى 1757م»، وذلك في مبنى أكاديمية لشبونة للعلوم، ووجه سموه بترميم المخطوطات العربية في الأكاديمية، دعماً للإرث الثقافي العربي، وحفاظاً على الوثائق النادرة.

كلمة لسموه

وألقى سموه كلمة خلال حفل الإطلاق، قال فيها: «لقد رُشحت لعضوية أكاديمية لشبونة للعلوم، ومنذ حصولي على عضوية الأكاديمية، في الثالث من شهر أكتوبر عام 2013م، كان لزاماً عليّ أن أكون عضواً فاعلاً في هذه الأكاديمية، كنت قد جمعت جميع الوثائق الخاصة بتاريخ البرتغال، من مراكز الأرشيف البرتغالية، فقد كرّست جهودي العلمية، لدراسة عدد من المؤلفات والمراجع المتخصصة، في تاريخ البرتغال، وقد شملت هذه الدراسات تتبع الحضور البرتغالي في المحيط الهندي».

وأضاف سموه: «كان ثمرة هذا الاجتهاد صدور كتابي «البرتغاليون في بحر عُمان أحداث في حوليات من عام 1497م إلى عام 1757م»، يتألف الكتاب من 21 مجلداً، يتناول تاريخ البرتغاليين منذ دخولهم إلى المحيط الهندي، حتى سقوط مملكة هرمز، وخروجهم من عُمان، وبداية النفوذ البريطاني في تلك المنطقة، لم يتوقف هذا الاجتهاد عند ذلك الحد، إذ قمت بإصدار كتابي «مجمع التواريخ لشبه الجزيرة العربية وفارس أحداث في حوليات من عام 1622م إلى عام 1810م»، يتألف الكتاب من 33 مجلداً، يضم وثائق إنجليزية وهولندية وفرنسية وبرتغالية وعثمانية، تتناول الصراعات والحروب التي دارت بين البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين في تلك المنطقة».

وأعلن سموه عن إصداره القادم لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، قائلاً: «في هذا العام، وتحديداً في شهر نوفمبر عام 2026م، وفي معرض الشارقة الدولي للكتاب، أعتزم إصدار كتاب «البرتغاليون في المحيط الهندي أحداث في حوليات من عام 1507م إلى عام 1748م»، يتألف الكتاب من 25 مجلداً، يتناول تاريخ البرتغاليين في الهند، وشرق إفريقيا، إلى جانب عدد من دول آسيا، وإنني أعدكم أن أواصل البحث والكتابة في كل ما يتعلق بتاريخ البرتغال، وأعدكم ثانياً أن يكون توقيع هذا الكتاب هنا في هذه الأكاديمية إن شاء الله».

مشروع معرفي

وتفضل صاحب السمو حاكم الشارقة بتوقيع النسخ البرتغالية الأولى من إصدار «البرتغاليون في بحر عُمان أحداث في حوليات من عام 1497م إلى عام 1757م»، مهدياً إياها لأكاديمية لشبونة للعلوم ومسؤوليها، كما تلقى سموه عدداً من الإهداءات التذكارية من الأكاديمية.

ويأتي إطلاق النسخة البرتغالية في إطار مشروع معرفي متكامل يقوده صاحب السمو حاكم الشارقة، يقوم على إعادة قراءة تاريخ المنطقة العربية في تفاعلها مع العالم، وتقديمه للقارئ بلغة البحث العلمي والتوثيق الدقيق، كما ينسجم الإصدار مع رؤية ثقافية ترى في الترجمة أداة أساسية للحوار بين الثقافات، وفي الوثيقة التاريخية أساساً لفهم الماضي وبناء معرفة مشتركة أكثر توازناً وإنصافاً.

واطلع صاحب السمو حاكم الشارقة عقب حفل الإطلاق على مجموعة من المخطوطات العربية النادرة التي تمتلكها أكاديمية لشبونة للعلوم، موجهاً سموه بترميم المخطوطات العربية البالغ عددها 90 مخطوطة، على أن تعرض في مكان مخصص لها في الأكاديمية بعد ترميمها.

«خورفكان المسرحي 11».. فرجة وثقافة شعبية وأجواء احتفالية

في أجواء احتفالية نابضة بالحياة، وفي مساء الرابع والعشرين من شهر يناير 2026، اجتمعت الفنون الأدائية والبصرية بشقيها الحديث والتقليدي، لتُبنى من خلالها تحفة فنية عامرة بالإبداع، بين مسرح واستعراض وموسيقى وتجارب حية وجوائز ومسابقات على الإبداع، في تلك الأجواء أقيمت الدورة الحادية عشرة من مهرجان خورفكان المسرحي، ذلك المهرجان الذي تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة، وتأسس عام 2014، ليكون أهم وأضخم تظاهرة فنية تقام في الهواء الطلق في مدينة خورفكان المتميزة بالطبيعة الجميلة التي سكنت القلوب.

منصات مختلفة

نظمت الدورة الحادية عشرة بحضور عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة، وأحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح والمسؤولين الرسميين في المدينة، وبحضور نجوم الفن المسرحي في الإمارات، وبدأت بمسيرة انطلقت من وسط مدينة خورفكان، وانتهت في منتزه خورفكان؛ حيث تقام منصات الاحتفال المختلفة، وتميزت المسيرة بمشاركة فرقة الموسيقى العسكرية والخيالة، وبعروض فرق الفنون الشعبية، بالإضافة إلى عروض السيرك والدمى، ومسيرة المركبات الكلاسيكية التي تنافست على جائزة أجمل مركبة، بالإضافة إلى عروض خاصة بالمجاميع المدرسية والكشفية.

المسرح الأحمر

في منتزه خورفكان حيث مقر الاحتفال الرسمي نصبت ثلاثة مسارح، هي المسرح الأحمر والمسرح الأزرق والمسرح الأخضر، فقدمت على المسرح الأحمر عروض فن العيالة، ومجموعة من عروض الألعاب البهلوانية التي أضفت جواً من المتعة على الجمهور، وعروض الأداء الشعبي والتراثي من الإمارات ومصر والهند وأفريقيا.

المسرح الأزرق

أما المسرح الأزرق فقد احتضن أكثر العروض المسرحية المشاركة في خورفكان المسرحي، بداية شهد هذا المسرح تقديم عرضين من عروض مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي في دورته الأخيرة، وهما مسرحية «أحلام الفئران»، لمدرسة عاتكة بنت زيد، ومسرحية «وعد الوفاء» لمدرسة العقد الفريد، وكان لعروض مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته الفائتة حضور متميز أيضا في المهرجان، إذ عرضت مسرحية «سوء فهم» للمخرجة هبة ديب، وهو عرض مسرحي كان له حضوره المميز إبان عرضه في المهرجان، ونال العديد من الجوائز.

وقدمت أيضاً مسرحية «مملكة إيليرا» الفائزة بجائزة أفضل عرض مسرحي وجوائز أخرى في مهرجان الإمارات لمسرح الطفل؛ وهو من تأليف الشيخة سارة بنت محمد بن ماجد القاسمي، وإخراج الفنان عبدالله الحريبي، ومن إنتاج مسرح خورفكان للفنون، أما مسك ختام العروض المسرحية فكان مع المسرحية الجماهيرية الكوميدية «أول لقى» لمخرجها محمد جمعة، ونجومها جمعة علي، وأمل محمد وآخرون، ورغم عرضها

في وقت متأخر من الليل، إلا إن الجمهور التف حولها وشاهدها حتى النهاية، لما قدمته لهم من وجبة مسرحية كوميدية جميلة، واحتضن المسرح الأزرق أيضاً مسابقة «عروس المهرجان» وهي مخصصة للفتيات دون سن الرابعة عشرة، وكان النجاح من نصيب كل من مهرة فيصل النعيمي، وصبحة أحمد خميس، ومريم سالم خميس مصبح.

المسرح الأخضر

المسرح الثالث هو المسرح الأخضر، كان له أيضا نصيب من الفعاليات، إذ شاركت فرقة مفوضية كشافة الشارقة بعرض مسرحي حمل عنوان: «طريق» ذلك العرض الذي فاز بالعديد من الجوائز في الدورة الثالثة عشرة من مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي، كما احتضن المسرح الأخضر أيضا، استعراض فن الدان، ثم تم الإعلان بعد ذلك عن النتيجة النهائية لمسابقة «أميرة المهرجان» وهو دأب سنوي اعتاد المهرجان عليه منذ أولى دوراته، وتتنافس فيه الفتيات على تصميم واستعراض أجمل أو أغرب زي مسرحي تقدم للمشاركة في هذه المسابقة، وذهبت جوائز هذه المسابقة إلى كل من سماح الزبير، ومهرة مجدي، ومنسة إكرامي.

مسابقات

وضمن مسابقات مهرجان خورفكان المسرحي، نظمت مسابقة أجمل سيارة مشاركة في المهرجان، ونالها كل من: سبأ عبد القيوم بابكر، عمران البقيش، راية ناصر راشد، سعود المرزوقي، ويوسف خودا بخش، أما مسابقة ابتكر قناعك، ففاز بها كل من: عبدالله ماجد ناصر، وعمرو طارق عبدالحميد.

إضاءات

شهدت هذه الدورة من المهرجان حضوراً جماهيرياً غفيراً، حيث إن أهالي مدينة خورفكان، وكذلك زوارها القادمين من مدن وإمارات الدولة، تحضروا جيدا لهذا اليوم الذي لا يشبهه يوم، باعتبار أنه يوم تجتمع فيه كل عناصر المتعة والفائدة، أهم أركانها المسرح وما دار في فلكه، وصار هذا اليوم مناسبة ثقافية ومسرحية واجتماعية مهمة يحرص الجميع على أن يكونوا جزءً منها. ومن الإضاءات أيضاً في هذه الدورة، زيادة عدد الراغبين في المشاركة في مسابقات المهرجان المتنوعة، لما لها من أثر طيب خصوصاً في نفوس الأطفال واليافعين، وكذلك الشباب المشاركون في تلك المسابقات على اختلاف أنواعها.

إضاءات

ومن الإضاءات، إشراك عدد من العروض المسرحية الفائزة في المهرجانات المسرحية المختلفة في إمارة الشارقة في المهرجان، ما شجع الآخرين على تقديم الأفضل في المستقبل، من أجل نيل فرصة التواجد في هذا الحدث المسرحي الإبداعي. كذلك يحسب للقائمين على هذه التظاهرة؛ إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة، التنظيم المتميز لهذا المهرجان رغم كثافة الحضور الذين قدموا من كل حدب وصوب لمشاهدة أحداثه، وامتازت دورة هذا العام أيضاً، بالتنوع الثقافي والمسرحي، إذ تحول المهرجان إلى منصة للتبادل الثقافي في أجواء تفاعلية جذبت إليها الصغار والكبار، وتركت لهم حرية اختيار ما يفضلونه من برامج المهرجان، مما عزز من تجربة المشاهدة لديهم، وخلق حالة فنية متكاملة.

دمج المسرح

وربما يكون الهدف الأهم والغاية الأسمى من إقامة هذا المهرجان، هو دمج المسرح بالمجتمع، باعتبار أن المسرح فعل حياتي، وجزء أصيل من المشهد الاجتماعي ومن ذاكرة المكان والناس، فمهرجان خورفكان المسرحي، شكل نافذة مهمة للّقاء، وحدثاً استثنائياً تشهده المدينة، وذلك كله يصب في صالح «أبي الفنون»، من خلال تجديد الثقة بالمسرح، على أنه خيار من خيارات الجمال، وأداة ناجحة ومهمة، وعنوان عريض لنهضة المدن وتقدمها ورقيها.

«الشارقة للشعر النبطي» يقيم أمسيته الختامية في كلباء

اختُتمت في المركز الثقافي بمدينة كلباء في الشارقة، فعاليات الدورة العشرين لمهرجان الشارقة للشعر النبطي، وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قد شهد انطلاق فعاليات المهرجان، والذي نظم من 2 لغاية 9 فبراير الماضي، بمشاركة أكثر من 70 شاعراً وشاعرة، ونخبة من النقاد والإعلاميين من مختلف الدول العربية، وذلك في قصر الثقافة.

وحضر الأمسية الختامية الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء، ومدير المهرجان بطي المظلوم، وبمشاركة عدد من الشعراء والشواعر، بالإضافة إلى مشاركة فرقة الشوين الحربية، التي قدّمت ألوانًا من التراث والفلكلور الغنائي الإماراتي.

واشتملت الأمسية، التي شهدت حضوراً مميزاً، وأدارت فقراتها الإعلاميّة دارين خليفة، على قصائد في الوطن والحكمة والنصيحة وفن المجاراة والعتاب ووصف الطبيعة والحنين.

وقرأ الشاعر الإماراتي علي مطر الوشاحي قصائد تغنّت بحب الشارقة والإشادة بحضورها الثقافي حيث يقول:

ودّي أمـــدح كـــلّ طيـب فـي حيـاتـي
قـبـل لا أقـفـي عـن الـدنـيـا واسـيـر
ودي أدعـــي لْـكـلّ واحـــد فـي صلاتـي
لـو يـقـولـون يْـصـيـر والا مـا يـصـيـر
وادعـــي إل أمـي وابـويـه وْأمـنـيـاتـي
فـي أداء الـفـرض والـثـلـث الأخـيـر

من جهته، قرأ الشاعر الإماراتي أحمد الناصري، عدداً من القصائد الوطنية، والعاطفية ومنها.

نـــام الـدلـيـــه وْطـــاب مـمـســاه
والا الـــكـــرى عـــنـــدي رهـيـنـي
مـــنـــادمـــيـــن الـنـجـــم نـــرعـــاه
وبـــالـــشـــوق لـــه بـــاح الـكـنـيـنـي
فـــي قـــفـــريـــا مـــحـلات شـرتـاه
يـنـعـش هـــواه الـــلـــي غـبـيـنـي

أمّا الشاعر الكويتي عايض بن خطاف العجمي، فقد اشتملت قصائده على حسّ أدبي جمع ما بين وصف المشهد والتغني بالبرّ ورحلة الأصدقاء:

لـيـلـه سـعـيـده جـامـعـه لـلـمـحـبـيـن
أهـل الأدب والـشـعـر مـــوزون بـالـحـان
وانـــا اتـــشـــرف بـيـن ربـــع حـشـيـمـيـن
مـن الـفـرح وَالأنـــس بـاطـيـر فـرحـان
وحـنـا بـحـول الـلـه عـلـى الـدرب ماشين
ونـعـلّـمـه لاجـيـال فـي كـل مـيـدان

وحملت قصيدة الشاعر اليمني منير السعدي عدداً من أغراض الشعر، منها مدح الشعر والشعراء والشارقة دار القلم والثقافة والفكر قرأ:

نبع القلم فاض حبره ع السطور انسكب
والـشـعـر فـاتـح لـعـشـاقـه والابـــداع بـاب
وهـاجـسـي يـوم شـاهـد كـاحـلات الـهـدب
مـن جـزل قـيـفـان غـنـجـا تـالـعـات الـرقـاب
قـررت مـن صـدري احـطـب لـلـبـلاغـه حـطـب
واشـب نـار الـقـوافـي، وارتـقـي بـالـخـطـاب

وفي قصائد الشاعرة أمل الشقصيّة من سلطنة عُمان، كان جمهور الشعر مع أبيات قرأت جوانب اجتماعيّة، وأشعاراً في الحكمة والنصيحة ومنها قولها:

وانـــا صـغـيـرة قـــوم والـــخـــوّه احـــزام
وفـــي زمـــرة الـشـعـار بـعـدي صـغـيـره
بـنـت الأصـل والـفـصـل والـسـيـف قـدّام
سـاعـة يـنـادي الـقـوم وقـت الـظـهـيـره

أمّا الشاعرة منيرة السبيعي من البحرين، فقد ذهبت إلى قصائد في مدح الشارقة، وكذلك قصائد وجدانية وأحاسيس عززها وصف الماضي والذكريات، حيث قرأت من قصيدة «طاحت من اغصاني:

خريف وْذكريات مْعلّقة طاحت من اغصاني
مع وجيه ملامحها غياب وْضحكه مصفرّه
أنا اذكرها مع انها غارقه في حبر نسياني
مع اسراب الحنين يْموت.. محد باح له سرّه

وفي ختام الأمسية، كرّم الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء، ومدير المهرجان بطي المظلوم، الشعراء والشواعر المشاركين في الأمسية.

قراءات شعرية لكريم معتوق في مجلس كلباء الأدبي

شهد الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، في مجلس كلباء الأدبي، جلسة قراءات شعرية بعنوان: «مرافئ القصيد وألق البيان» نظمتها إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، حيث استضافت خلالها الشاعر كريم معتوق، وذلك بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، إلى جانب عدد من المسؤولين ومتذوقي الشعر الفصيح.

استهلت الجلسة التي أدارها الإعلامي عبدالله أحمد بتقديم نبذة عن سيرة الشاعر، إذ تولى رئاسة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ونال لقب «أمير الشعراء» في موسمه الأول، وأصدر عدة دواوين من بينها: «طوقتي» و«مناهل» و«نبوءة قادمة». بعدها ألقى الشاعر قصائد وأبياتا شعرية مؤثرة، أضفت على أجواء الجلسة بعدا وجدانيا رفيعا، تجلى ذلك في قوله من ديوانه «نبوءة قادمة»:

سـنَـذوي معـاً بعـد نَـحْـت السنـين
بـإزمـيـلـهـا فـي ضـواحـي الجـسـد

وغير ذلك من إبداعاته، وفي ختام الأمسية كرم الشيخ هيثم بن صقر القاسمي يرافقه راشد محمد الزعابي الشاعر كريم معتوق، ثم أخذت صورة جماعية مع الحضور.

اتفاقية تعاون بين «الإمارات للمكتبات» و«جامعة خورفكان»

وقّعت جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات اتفاقية تعاون مع جامعة خورفكان، على هامش ملتقى المكتبات الإماراتية الثاني، الذي نظم بمقر هيئة الشارقة للكتاب؛ بهدف توطيد أواصر التعاون، وتبادل الخبرات بين الجانبين.

وقّع الاتفاقية كلٌ من فهد المعمري رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، والدكتور سيف النقبي نائب مدير جامعة خورفكان لشؤون المجتمع.

وشملت الاتفاقية تنسيق البرامج المجتمعية، وتنظيم الفعاليات المتخصصة من مؤتمرات وورش عمل وبرامج تدريبية، إلى جانب تقديم الاستشارات المهنية، وتفعيل الحضور في الهيئات الإقليمية والدولية، ودعم جمع وإتاحة البيانات الموثوقة، وتطوير الخدمات المكتبية المقدمة للمجتمع.

وأكد فهد المعمري أن توقيع الاتفاقية يعكس حرص الجمعية على بناء شراكات استراتيجية فاعلة مع المؤسسات الأكاديمية الوطنية؛ بما يسهم في تطوير قطاع المكتبات والمعلومات، وتعزيز تبادل الخبرات، وإعداد كوادر مؤهلة قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة في هذا القطاع الحيوي.

من جانبه أكد الدكتور سيف النقبي أن الاتفاقية تأتي في إطار توجه جامعة خورفكان نحو توسيع شراكاتها مع المؤسسات

المهنية المتخصصة؛ بما يخدم الطلبة والباحثين وأفراد المجتمع، ويسهم في تطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية ذات الصلة بقطاع المكتبات والمعلومات.

«فنان وصورة» في وادي الحلو

نظمت دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية - مكتب وادي الحلو برنامج «فنان وصورة» للكاتبة أنوار السلامي، في مدرسة وادي الحلو الحلقة الأولى والثانية والثالثة للبنين.

ضم البرنامج ورشة قرائية لدى الأطفال، هدفت إلى ترسيخ حب القراءة، وتنمية الوعي الثقافي بأسلوب تفاعلي، وتعزيز الهوية الوطنية الإماراتية من خلال تعريف الطفل بالنباتات المحلية التي تنمو بعد سقوط الأمطار، وربطها بحياة الأجداد وأساليبهم في العيش، والتعريف بالتراث الشعبي الإماراتي عبر إحياء الحكاية الشعبية، وتقديمها بأسلوب آمن ومحبب للطفل، وتنمية الوعي البيئي، من خلال تسليط الضوء على البيئة الجبلية والنباتات البرية، والتعريف بأهمية شجرة الغاف باعتبارها شجرة وطنية، ورمزاً للصمود وغرس القيم الأخلاقية والسلوكية، وتعزيز العلاقة بين الأجيال بإبراز دور الجد في نقل المعرفة والخبرة للأحفاد، وأهمية الحكاية الشعبية كوسيلة تعليمية وتربوية، وتعريف الطفل بالموروث الغذائي والعلاجي القديم؛ من خلال إبراز اعتماد الأجداد على النباتات الطبيعية في الغذاء والدواء، واحتوى البرنامج على ورش فنية ثقافية مرتبطة بالقصة.

4 مواقع على قائمة «الإيسيسكو» للتراث في العالم الإسلامي

أعلنت هيئة الشارقة للآثار، إدراج أربعة مواقع أثرية جديدة في إمارة الشارقة، على قائمة التراث في العالم الإسلامي التابعة لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، وهي وادي الحلو: شاهد على تعدين النحاس، والمشهد الثقافي لعصور ما قبل التاريخ في الفاية، فيما جاء إدراج كلٍّ من منطقة النحوة التاريخية، والأبراج والحصون التاريخية في خورفكان، ضمن تعاونٍ مشترك بين الهيئة وهيئة تنفيذ المبادرات بالشارقة «مبادرة».

وأكد عيسى يوسف مدير عام هيئة الشارقة للآثار، أن إدراج هذه المواقع على قائمة الإيسيسكو للتراث في العالم الإسلامي، يُعد إنجازاً نوعياً يعكس الرؤية الاستراتيجية لإمارة الشارقة في صون التراث الأثري وتقديمه، بوصفه قيمة تاريخية مشتركة تتجاوز حدود المكان والزمان، مشيراً إلى أن هذا التقدير الدولي يأتي امتداداً للدعم الكبير والرؤية الثقافية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من صون التراث الإنساني ركيزة أساسية في مشروع الإمارة الحضاري، مُضيفاً أن هذا الإنجاز هو ثمرة عمل علمي متواصل في مجالات البحث والتوثيق والحماية وفق أفضل المعايير العالمية.

ويعد وادي الحلو أحد أبرز المواقع الأثرية المرتبطة بتاريخ تعدين النحاس وصهره في جنوب شرق الجزيرة العربية خلال العصر البرونزي، إذ يقدّم شواهد واضحة على بدايات النشاط المعدني المبكر في المنطقة. ويقع الموقع في المنطقة الشرقية

من إمارة الشارقة ضمن سلسلة جبال الحجر، ويضم بقايا مواقع تعدين قديمة، وبقايا صهر، وأفراناً ومخلّفات تؤكد ممارسة هذا النشاط منذ آلاف السنين. وتشمل المواقع المدرجة كذلك منطقة النحوة التاريخية الجبلية التي تتميز بخصوصية جغرافية وثقافية فريدة داخل جيب جبلي في المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة، وتضم مجموعة من الشواهد التراثية التي تعكس نمط الحياة الجبلي التقليدي عبر قرون طويلة.

كما تضم القائمة موقع الأبراج والحصون التاريخية في مدينة خورفكان، الذي يُعد منظومة دفاعية متكاملة شكّلت عبر القرون خط الحماية الأول للمدينة وميناءها الطبيعي.

جوائز بـ200 ألف درهم على «الشرقية»

كشفت قنوات هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عن باقة مميزة من برامج المسابقات، التي تُقدَّم بأساليب مبتكرة وتفاعلية، وتمنح الجمهور فرصاً للفوز بجوائز قيّمة، بما يعزّز التواصل مع المشاهدين والمستمعين، ويكرّس ثقافة المشاركة والتنافس الإيجابي، في أجواء رمضانية تجمع الأسرة حول الشاشة.

وتقدّم قناة الشرقية من كلباء، برنامج المسابقات المميز «السوق القديم»، الذي يجمع بين التفاعل المباشر مع الجمهور، والأجواء التراثية الأصيلة.

ويستضيف المذيعان خالد الضابط وعمر أحمد في الاستوديو، كلاً من خليفة محمد الصاحي، وخميس أحمد النقبي، لفتح حوار غني بالمعلومات والذكريات التراثية، ويتضمن البرنامج عدة فقرات ومسابقات من خلال تجول المذيع في السوق القديم في خورفكان وكلباء، ويطرح أسئلة على الجمهور الذي يمكنه الفوز بجوائز نقدية يومية تصل قيمتها إلى 5 آلاف درهم، ويبث يومياً من الساعة 9:30 حتى 10:30 مساءً.

وتتواصل متعة المسابقات على قناة الشرقية من كلباء، من خلال برنامج «سؤال اليوم»، وفيه يتجول المذيع عمر أحمد في المناطق السياحية بالمنطقة، ويطرح الأسئلة على الجمهور الذين يمكنهم الفوز بجوائز تصل إلى أكثر من ألفي درهم يومياً، ويبث البرنامج من الاثنين إلى الجمعة عند الساعة 16:45.

«محطات ثقافية» يستهل فعالياته من وادي الحلو

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ممثلة بمكتبها بوادي الحلو، برنامج «محطات ثقافية» في مدرسة عائشة بنت عثمان، بمشاركة الكاتبة هند عبدالرحمن الخالدي.

وتضمن البرنامج ورشة للقراءة بعنوان: «برقع يدوه» ركزت على ترسيخ حب القراءة وتنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات، عبر سرد القصص بطريقة مشوقة، وباستخدام الدمى لجذب الانتباه، مع إشراكهم بأسئلة قصيرة ومداخلات بسيطة أثناء القراءة. كما شمل البرنامج جانباً فنياً تطبيقياً مستوحى من أحداث القصة شجع الطالبات على التعبير الإبداعي، إضافة إلى ورشة الحروف العربية التي أسهمت في تنمية مهاراتهم اللغوية.

لوحات بصرية نابضة بالحياة في الساحل الشرقي

شهدت المنطقة الشرقية عروضاً ضوئية وفنية ثلاثية الأبعاد حولت المواقع التاريخية والطبيعية إلى لوحات بصرية نابضة بالحياة، وذلك في النسخة الـ15 من مهرجان أضواء الشارقة، الذي نظمته هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة في فبراير الماضي. وشهد شلال خورفكان عروضاً ساحرة، حيث تدفقت المياه بين الصخور لتشكل جداول متدفقة، تحمل انعكاسات نجوم الليل وكائنات البحر، بينما تجلت على سطحها صور سفن تجارية قديمة، ومجموعة من غواصي اللؤلؤ والمسافرين على الساحل، لتروي تاريخ المدينة كميناء حيوي للتجارة والحالمين.

وتألق سد الرفيصة، بعروضه الضوئية التي تمثل صخرة التاريخ ومرآة الهوية، مستحضرة عناصر المنظر الطبيعي القديم للفايا، من تكوينات جيرية وصحراء ومياه وأدوات حجرية، لتخلق مشهداً حياً يعكس انتماء المكان، ويصون الهوية الإماراتية على مر الأجيال.

وشارك المهرجان زوار من أنحاء العالم للاستمتاع بهذه التجربة البصرية الفريدة، التي تستقطب عشاق الفن والتراث والتاريخ من مختلف أنحاء العالم، وامتدت فترات العروض في عطلة نهاية الأسبوع حتى منتصف الليل، بمدة عشر دقائق لكل عرض.

تسابق للخير

يأتي شهر رمضان كل عام حاملاً معه نفحات روحانية خاصة، فيتغير إيقاع الحياة، وتختلف العادات، وتقترب القلوب بعضها من بعض. فهو ليس مجرد شهر للصيام عن الطعام والشراب، بل موسماً لإعادة ترتيب النفس والحياة ففيه الهناء والسعادة، وشهر رمضان جميل ويعتبر أحلى شهور السنة لأنه كله عبادة، ومن منا لا يتذكر تبادل الصحون والأطباق قبل الفطور بين الجيران، وذكريات المسحراتي «بوطبيلة» بنغمة صوته: «قم السحر يا نائم واذكر ربك، يا الدايم» على دقات الطبل.

ويبدأ الاستعداد لرمضان قبل قدومه بأيام، وربما بأسابيع. يستعد الناس نفسيًا وروحيًا بالتوبة، وتجديد النية، والحرص على إنهاء بعض الالتزامات حتى يتفرغوا للعبادة. كما يشمل الاستعداد تنظيم الأمور الحياتية، مثل ترتيب مواعيد العمل والنوم، وتهيئة البيت بمن فيه لاستقبال الشهر الكريم، حتى يمر رمضان بهدوء وطمأنينة وسكينة. فنرى الشوارع تتزين بالأضواء الرمضانية بألوان مضيئة مستوحاة من الهوية الرمضانية، تتحول الشوارع إلى لوحات من نور من واجهات المباني إلى الحدائق والشوارع، وأصبحت المنازل مختلفة عن الماضي تستعد الأسرة بشراء مستلزمات زينة رمضان والمصابيح الرمضانية سواء للموائد أو وقت الاستراحة لتناول الحلويات والقهوة.

يُستقبل رمضان بفرح ظاهر في البيوت والشوارع والمساجد ترتب، وتعمل حواجز لصلاة النساء وخاصة المساجد التي لا يوجد فيها مصليات لصلاة النساء، ويتبرع المصلون بتزين المساجد بشراء أجود أنواع البخور والعطور لتهوية المساجد بالطيب، كما أن الناس يترددون على الجمعيات الخيرية للتصدق بمبالغ إفطار الصائمين، حيث يتسابق المحسنون لدفع نفقات الإفطار الجماعي للخيم الرمضانية، وعند الإعلان عن بداية الشهر يتسابق الناس على المساجد التي يكون أئمتها من القراء المتميزين للصلاة فيها، وهذا يدل على نية الناس للخشوع في الصلاة، وتكثر العبارات التي تعبّر عن الشوق والبهجة. يشعر الناس بسعادة خاصة عند رؤية هلال الشهر، وتعم أجواء من الألفة والتراحم، وتبادل التهانئ عبر قنوات التواصل الاجتماعي، ويكون الاستقبال الحقيقي لرمضان باستحضار قيمه ومعانيه، لا بالمظاهر فقط، بل بالاستعداد للالتزام بالصلاة، والقرآن والأخلاق الحسنة.

والجميل في هذا الشهر هو تنظيم الوقت للعوائل حيث تختلف الحياة اليومية في هذا الشهر الفضيل عن بقية الشهور، وخاصة في العشر الأواخر وذلك عامل أساسي للاستفادة القصوى من هذا الشهر، فالتوازن بين العبادة والعمل والراحة يساعد على الاستمرار دون إرهاق، فمن المهم تخصيص أوقات ثابتة للصلاة وقراءة القرآن، وأوقات أخرى للعمل أو الدراسة، مع الحرص على النوم الكافي، وعندما يُدار الوقت بحكمة، يصبح رمضان فرصة حقيقية للتغيير الإيجابي وبناء عادات نافعة تستمر حتى بعد انتهائه، وبعض الناس يغتنمون فرصة هذا الشهر بتخصيص بعض أيامه لزيارة بيت الله لتأدية عمرة رمضان التي تعادل حجة مع الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث الأجر.

ويظل رمضان شهراً مميزاً في حياة الناس، يجمع بين العبادة وتنظيم الحياة والانضباط في المواعيد، وتعميق العلاقات الإنسانية، ومن أحسن استقباله وتنظيم أيامه، خرج منه بقلب أنقى ونفس أقرب إلى الخير.

محمد راشد الحمودي

محمد خلفان النقبي:
المدرس الناجح يعامل كل طالب بما يناسبه

النحوة - مصطفى الحفناوي

على مدى أكثر من 26 عاماً من الارتقاء في ميدان التربية والتعليم، استطاع الأستاذ محمد خلفان النقبي أن يترك بصمة لا تُمحى في حياة العديد من الطلاب الذين تعلموا على يديه مادتي العلوم والجيولوجيا. مسيرته المهنية الطويلة تمثل نموذجاً حيّاً للتطور المهني المستمر، والتفاني الذي يدفع إلى خدمة المجتمع ونشر المعرفة والثقافة بين الناس، وبجانب كونه معلماً متمرساً، نجح الأستاذ محمد النقبي في تطوير مهاراته القيادية من خلال دراسته للماجستير والدكتوراه في مجال الإدارة التربوية، ما جعله قـادراً على تقديم أفضل الممارسات التعليمية في منصبه كنائب مدير أكاديمي في مدرسة عبدالله بن الزبير التي يعمل فيها منذ عام 2019.

في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» التقينا بالأستاذ محمد خلفان النقبي لنتعرف على قصة إلهامه وتأثيره الإيجابي في مجال التعليم.

في البدء، كيف كان التعليم في طفولتكم؟

- شكراً جزيلاً لكم على هذه الاستضافة الكريمة في باب مربي أجيال، كان التعليم في طفولتي تقليدياً، يعتمد بشكل كبير على التلقين والحفظ، ولكن في الوقت نفسه كان اهتمام الطالب أكثر، والفائدة التي يحصل عليها أكبر؛ لأنه اهتمام نابع من تقدير الطالب للمُعلم واحترامه الشديد له، وكذلك خوفه من الخطأ أمامه؛ كنا نرى في المُعلم أباً وقدوة، وكل ما نقوم به بلا شك سيصل إلى الأب، فكنا نحرص على فعل الأمور الصحيحة والتميز والتفوق الأكاديمي، وعدم القيام بما قد يسئ لنا، وكل المُعلمين كانوا مؤثرين وكلهم قدوة وآباء، فمن المواقف التي أذكرها بأن الأستاذ محمد عودة مُعلم التربية الإسلامية كان بمثابة الأب، بالرغم من قوته وشدته وضربه لنا أحياناً، ولكننا كنّا نقدره ونحترمه ونفتقده في حال غيابه.

ما الذي جعلك تختار مهنة التدريس؟

- اخترت مهنة التدريس وزاولتها على مدار أكثر من 26 عاماً ويعود ذلك إلى وجود قدوة مؤثرة في حياتي، بجانب شغفي العميق بالتدريس، كان أخي الأكبر الأستاذ عبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، المُعلم الأول في المنطقة، ولكم رأيتُ سعادته وبهجته وهو يمارس عمله ومهنته، وكان ذلك أمراً محفزاً لي، ودائماً ما كان يوجهني، ويثني على دور المُعلم وأثره الكبير في تربية الأجيال والنهوض بالمجتمع، وهذا كان الدافع الأكبر لي، وبالإضافة إلى تأثير أخي، كان لديّ شغف كبير بالتدريس وحب للاطلاع، ورؤية التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه المُعلم في حياة الطلاب والأثر الذي يمكن أن يتركه في المجتمع، كان دائماً مصدر إلهام لي للاستمرار في هذا المجال، وأذكر أنني حين دخلتُ الفصل ووقفتُ أمام الطلاب لأول مرة عام 1999 أحسست بشيء من التوتر والقلق، لكنني مع ذلك كنت متحمسا، خاصة أنني في وظيفة اخترتها بنفسي، وعليّ أن أكون على قدر المسؤولية.

ما أكثر شيء تـراه جميلاً ومشوقاً في تدريس مادتيْ الجيولوجيا والعلوم؟

- ما أجده جميلاً ومشوقاً في تدريس مادتي الجيولوجيا والعلوم هو أن هذه المواد تتعلق بشكل مباشر بحياتنا اليومية، وتفاعلنا مع العالم من حولنا، ما يحفز الطلاب على الإقبال

> **يُمثل نموذجاً حيّاً للتطور المهني المستمر والتفاني الذي يدفع إلى خدمة المجتمع ونشر المعرفة والثقافة بين الناس**

عزز تجربته كمعلم متمرس بمهارات قيادية من خلال حصوله على الماجستير في الإدارة التربوية ويواصل دراسة الدكتوراه

عليها وفهمها، خاصة عندما يكون المُعلم قادراً على إثارة شغفهم وتحفيزهم لاستكشاف المزيد.

ما هي المدارس التي عملت فيها خلال مسيرتك المهنية؟

- خلال مسيرتي المهنية عملت في أربع مدارس قدمت لي تجارب غنية ومتنوعة، وهذه المدارس هي: مدرسة الملك فيصل، ومدرسة عبدالله بن ناصر، ومدرسة الخالدية، ومدرسة عبدالله بن الزبير، وقد اكتسبتُ في هذه المدارس الكثير من المهارات القيادية، وتعلمتُ أهمية التخطيط الاستراتيجي والتطوير المهني المستمر، من خلال الاحتكاك مع إدارات مختلفة تتبنى كل واحدة منها نظماً وأفكاراً إدارية تختلف عن الأخرى، والعمل بشكل تعاوني مع مُعلمين كثر، الأمر الذي ساعدني على تطوير أساليب تدريس فعّالة، كما أن التعامل مع طلاب من خلفيات متنوعة علمني كيفية التواصل الفعّال وإدارة الفصول الدراسية بطرق مبتكرة تلبي احتياجات كل طالب، وفي هذه المسيرة المهنية الطويلة والمستمرة أرى أن أكثر إنجاز أفخر به هو احترام وتقدير الآخرين لي، وشعوري بأنني قدمت الكثير لأبنائي الطلبة بما يخدمهم في حياتهم العلمية والعملية.

ما هي أكبر التحديات التي واجهتها كمُعلم وكيف تعاملت معها؟

- تحديات التعليم متعددة وتشمل تغيّر الأنظمة، وتنوع طرق وأساليب التدريس، ودخول التقنية في التعليم، ومع ذلك، أعتقد أن التحدي الأكبر هو إدارة الحصة الدراسية والتعامل مع عقليات متنوعة من بيئات مختلفة، ولحسن الحظ، أتحلى بذكاء عاطفي يُمكنني من إدارة المواقف المختلفة بفعالية، أكون صارماً وحازماً في بعض المواقف، ومتراخياً في أخرى، مع مراعاة ظروف الطلبة الاجتماعية والنفسية، فأنا أؤمن بأهمية معاملة كل طالب بما يناسبه وجعله يشعر بأنني أعتبره كابن لي، فلا أرضى له بالخطأ وأحرص على أن يدرك قيمة كل موقف يمر به معي، فقد ينسى المعلم لكن الطالب يتأثر ولا ينسى من أسدى إليه نصحاً أو معروفاً.

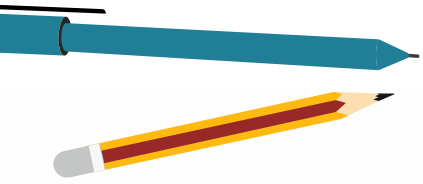

كيف ساهمت خبرتك كمُعلم في تطوير مهاراتك القيادية؟

- كل فرد منا قائد في مجاله، سواء كان ذلك في المنزل أو في العمل أو في الحياة اليومية، ومهنة المعلم مهنة قيادية، فهو يقود فصلا من الطلاب تتنوع طباعهم ومشاربهم، ويضبط الحصة الدراسية، ويدير الوقت بفعالية، ويتواصل بشكل فعّال لحل المشكلات السلوكية والاجتماعية، من خلال هذا الدور، يطور المُعلم مهارات التقييم والتحليل والتوجيه والإرشاد، مما يسهم بشكل كبير في صقل مهاراته القيادية، وخلال مسيرتي كمُعلم، عملتُ على تدريب المُعلمين في مادة العلوم كمدرب معتمد، هذا الدور تطلب مني تخطيط الدروس، ووضع الأهداف وتنفيذها بفاعلية، مما عزز من قدراتي في التخطيط الاستراتيجي والقيادة التربوية، بالإضافة إلى ذلك، التفاعل المستمر مع مدراء ونواب متميزين وفر لي فرصاً لا تقدر بثمن لتطوير مهاراتي القيادية.

ومنذ أن توليتُ منصب نائب مدير أكاديمي في مدرسة عبدالله بن الزبير في عام 2019، استثمرتُ كل هذه الخبرات المتراكمة في تحسين وتطوير البيئة التعليمية؛ فهذا المنصب يتطلب قيادة فِرق العمل، ودعم المُعلمين، وتحسين الأداء الأكاديمي، وضمان تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وفي هذا الصدد أرى في العمل الإداري جهدا مشتركا، يتطلب التعاون والتواصل الجيد مع الطاقم الإداري والموظفين، وبناء علاقات طيبة معهم، وإذا تحقق ذلك يصبح أداؤك الوظيفي أسهل وأكثر جودة.

يُقدم أفضل الممارسات التعليمية والتربوية من خلال منصب نائب مدير أكاديمي في مدرسة عبدالله بن الزبير التي يعمل فيها منذ عام 2019

لا شك أن التحصيل الأكاديمي أيضا ساهم في تعميق تلك الخبرات؟

- اتجهت لدراسة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية بعد تخصصي في الجيولوجيا لعدة أسباب، فبصفتي تربوياً قضيتُ سنوات عديدة في مجال التدريس، شعرتُ بالحاجة إلى تطوير مهارات إدارية تتناسب مع المهام الجديدة التي كنتُ أتطلع إليها، بالإضافة إلى ذلك، وبالتأكيد فقد كانت فرصة لتعزيز معرفتي وصقل مهاراتي لتلبية متطلبات العمل الإداري بشكل أكثر فعالية، وبعد حصولي على درجة الماجستير لم

أميل إلى التربية بالاحتواء لا بالصرامة وبالتشجيع لا بالضغط وأحرص على توظيف الأساليب الفنية والمسرحية لجعل اللغة العربية أكثر قرباً للطلاب

أنقطع عن التحصيل العلمي والمعرفي، والآن أنا في السنة الأخيرة من دراسة الدكتوراه في التخطيط الاستراتيجي قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية، وهي في نفس المجال الذي أعمل فيه حالياً، وطموحي كبير، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

كيف تـرى مستقبل التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي؟

- في زمن الذكاء الاصطناعي، أعتقد بأنه لن يكون دور المُعلم مجرد ناقل للمعلومات، بل سيتحول إلى موجه ومرشد، سيكون المُعلم مسؤولاً عن تطوير مهارات التفكير النقدي، والابتكار، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، وقد يتم تصميم برامج تقنية تتناسب مع احتياجات كل طالب على حدة تضمن استمرارية التعليم، أما نصائحي للمُعلمين الجدد ففي البداية لابد أن تكون هناك رغبة داخلية للتدريس، ومن أحب مهنته أبدع فيها، وأدّاها على قدر أكبر من المسؤولية، وعليهم بتطوير مهارات التواصل الفعّال مع جميع أطراف العملية التعليمية، وبناء علاقة طيبة مع الطلبة والتعامل مع كل شريحة بما يتناسب معها، والتحضير الجيد للحصة، والتنوّع في أساليب وطرق التدريس، والتعامل الجيد والمنضبط مع التقنية، وإدارة الوقت بفاعلية بما يحقق التوازن في الحياة بشكل عام وإعطاء كل ذي حق حقه.

حياة المُعلم ملأى بالمواقف الإنسانية الملهمة، هلّا ذكرت لنا بعضها؟

- المواقف كثيرة ومنها على سبيل المثال: كان لديّ أحد الطلبة الأيتام، وكان مستواه بشكل عام دون المتوسط، لكنني كنتُ أعطيه اهتماماً أكبر، وأتحدثُ معه عن قرب حين أراه في ساحة المدرسة، وكنت دائماً أحفزه، وأثني عليه أمام زملائه في الحصة، كل ذلك جعل مستواه يتغير، وتحسنت درجاته، وأصبح ينافس الطلبة المتميزين في درجة الاختبار، وكذلك أستحضر موقفا لطالب آخر، ففي إحدى المرات وأنا أتصفح وسائل التواصل الاجتماعي وإذا بأحدهم ينشر على صفحته ورقة عندما كان في الصف التاسع، وهو الآن قد أنهى رسالة الماجستير، وكتب تحت الورقة أنها بخط الأستاذ محمد خلفان، وأنها من أعز ما يحتفظ به للذكرى. لذلك يجب علينا في جميع مجالات حياتنا، وأينما وضعنا القدر أن نكون أشخاصاً مؤثرين، ونترك بصمة إيجابية في مسيرتنا الحياتية لأننا سنرحل ويبقى الأثر.

مصنع تجفيف الأسماك

لا يمكن الحديث عن كلباء دون استحضار علاقتها العميقة بالبحر، تلك العلاقة التي شكلت هويتها على مر الزمن، وصاغت نمط حياة أهلها، ووفّرت لهم مصدر رزق ثابتاً عبر الأجيال، واليوم، ومع دراسة إنشاء مصنع لتجفيف الأسماك في المدينة، يبدو أن البحر يستعيد دوره التاريخي.

مشروع مصنع لتجفيف الأسماك في كلباء يقوم على إعادة توظيف الموارد المحلية، وتعزيز قدرات المجتمع على إنتاج قيمة مضافة من نشاطاته التقليدية، كلباء ليست مدينة صناعية بالمعنى التقليدي، لكنها تحظى بعمق ثقافي بحري، وموقع جغرافي مؤاتٍ يفتح الأبواب أمام تطوير الصناعات البحرية، وما يجعل هذا المشروع مشروعاً مختلفاً ومهماً هو الشراكة في التفكير والتنفيذ بين الجهات الرسمية في الشارقة، بما يضمن أن تكون التنمية متوازنة، ومستدامة، ومستجيبة لاحتياجات السكان، والدراسة التي تقودها غرفة تجارة وصناعة الشارقة بالتعاون مع هيئة الشارقة للثروة السمكية والمجلس البلدي لمدينة كلباء تعد منهجاً تكاملياً بين القطاعات والمؤسسات، هذا التعاون يؤكد أن حكومة الشارقة تدرك أن المشاريع التنموية الناجحة لا تُبنى إلا بالتعاون الفعّال والمثمر، وأن التنسيق بين الجهات المختصة هو ما يحوّل الدراسات إلى مشاريع حقيقية تُحدث أثرًا ملموسًا.

وجه من أوجه أهمية المشروع هو أنه يستند إلى مهنة تقليدية متجذرة، وهي تجفيف الأسماك، التي كانت تمارس بطرق محلية بسيطة لتأمين الغذاء وحفظه، واليوم ستتحول الممارسة من النشاط التقليدي إلى نشاط اقتصادي مُنظم ضمن عملية تهدف إلى دمج الخبرة العريقة مع المعايير الحديثة للجودة والسلامة، وبذلك يتحول النشاط من إنتاج بسيط إلى صناعة متطورة قادرة على منافسة المنتجات في الأسواق المحلية وربما الإقليمية.

إقامة مصنع لتجفيف الأسماك يمكن أن يكون نقطة انطلاق لسلسلة من المشاريع التي تعزز من سلسلة القيمة السمكية في كلباء، بدءًا من الصيد، مرورًا بالمعالجة، وانتهاءً بالتغليف والتسويق، وهذا النوع من المشاريع يخلق فرص عمل متنوعة، تشمل وظائف فنية وإدارية وسلسلة خدمات مترابطة، وهو ما يتماشى مع أهداف حكومة الشارقة في دعم التشغيل المحلي، وتقليل الاعتماد على الوظائف غير المستدامة.

التحول في النظرة إلى مهنة الصيد لدى الأجيال الشابة هو جزء مهم من هذا المشروع، فبدل أن يُنظر إليها كمهنة شاقة محدودة الدخل، يمكن للمشروع أن يمنحها بُعداً عصرياً محفزاً، يوفر فرصاً مهنية مجزية، ويرسخ فكرة أن العمل في القطاع البحري يمكن أن يكون مدخلاً إلى اقتصاد متنوع ومستدام. وهذا التحوّل نتيجة مباشرة لجهود المؤسسات الحكومية التي تسعى إلى توظيف الموارد التقليدية لخدمة الأهداف التنموية الحديثة

ومن المتوقع أن يسهم المصنع في دعم دخل الصيادين؛ من خلال توفير قناة ثابتة لتسويق المنتجات، وتقليل الهدر الذي يصيب بعض الإنتاج في مواسم الوفرة، كما يفتح المشروع الباب أمام التصدير إذا ما تم تطوير منتجات عالية الجودة تلبي معايير الأسواق الخارجية، وهو ما يضيف بعداً آخر للأثر الاقتصادي، ويعزز من مشاركة الشارقة في الأسواق الإقليمية.

أحمد أبو دياب

توصيفات تراثية

نباتات استخدمت في الطب الشعبي

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

تزخر بيئتنا المحلية بالكثير من النباتات البرية التي لها الكثير من الفوائد والمنافع، وقد ارتبطت بعض هذه النباتات بالعلاج الشعبي وأصبح لها رواج بين الناس، وعرف الأطباء الشعبيون خصائصها، وطرق استخدامها والأمراض التي تعالج بها، وتوارثوا ذلك جيلاً عن جيلٍ، فكانت تلك النباتات هي الدواء الشافي الذي رافق المجتمع منذ عصور بعيدة إلى العصر الحديث، لذا سنتطرق لبعض هذه النباتات في بيئة المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة.

قرص الحمام «الخبيزه»: الخبيزه أو قرص الحمام هي إحدى النباتات العشبية الحولية الخضراء المشهورة منذ القدم، فقد عرفت لدى الحضارات القديمة في الطعام والطب، خاصة لدى المصريين القدماء، وتحدث عنها مشاهير الأطباء العرب كابن سينا لما لها من فوائد علاجية هامة، ويتراوح ارتفاع نبتتها ما بين 15 و45 سم، يغطيها زغب في أطوارها الأولى، والساق قائمة أو زاحفة، أوراقها مستديرة أو كلوية الشكل، أو قلبية عند القاعدة، ذات خمسة فصوص وحواف مسننة، وأزهارها صغيرة ذات لون قرنفلي إلى أرجواني، والثمرة دائرية الشكل ومشرحة، والبذور كلوية صغيرة ولونها بني، وتنمو بكثرة في في الإمارات، وغالباً ما تنتشر مع موسم تساقط الأمطار.

تؤكل الخبيزة محليا كسلطة، كما كان الأهالي قديما يأكلون ثمرة النبتة، وهي ثمرة صغيرة ودائرية، وقد استخدمت الخبيزة قديما كعلاج لعدد كبير من الأمراض سواء كان بأكل أوراقها أو شرب منقوعها، فهي تداوي أمراض الكلى والمثانة، وتخفف آلام البطن والمغص، وتمنع الالتهابات الجلدية، وتعالج التوتر وتهدئ الأعصاب، وتزيل البدانة وتكافح أمراض اللثة والأسنان، وتزيل البلغم وتعالج أمراض الصدر والسعال ونوبات الربو، وقد اكتشف أنها تحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والمعادن مثل فيتامين C والكالسيوم، ما يساهم في تقوية المناعة وصحة العظام، كما تدعم صحة الجهاز التنفسي.

نبات الهرم «البطباط»: هو نبات شجيري له عدّة مسميات مثل «الرطريط - البطباط» وهو نبات زاحف وقائم يرتفع من 50-70 سم، ويعتبر من النباتات العصارية، حيث إن أوراقه ممتلئة بعصارة حامضية، وهو دائم الخضرة، وتمتاز أوراقه بلون أخضر زيتوني، ويظهر في فصل الشتاء والربيع، وينمو في مختلف أنواع الأراضي حتى في التربة شديدة الملوحة.

ينتشر في الكثير من المناطق، ويأخذ مساحات كبيرة من الأرض، يكثر تواجده في الساحل الشرقي للإمارات، وخاصة في المزارع والمناطق الطينية والجبلية، وهو يجف عند درجات الحرارة العالية في المناطق المكشوفة، إذ يموت الكثير من التجمعات الشجرية، وقد يقاوم البعض منها العطش وشدة الحرارة إلّا أنها تستسلم للجفاف في نهاية المطاف، في بداية النمو تكون الأوراق نحيفة بها عصارة قليلة الحموضة، وغير ممتلئة؛ ويطلق عليها في هذه المرحلة في المنطقة الشرقية تسمية (قِلِمَان) وهو يُؤكل كسلطة أو كخضار ورقية مثل الروبد والبربير، ولكن بعد فترة تمتلئ تلك الأوراق بالعصارة المرة فلا يعود أكله مستساغاً للبشر، ويمكن للإبل والغنم أن تأكله في هذه المرحلة، وبعد مدة من النمو والتفرع يصبح شديد الحموضة، فتتوقف الغنم عن أكله، وتبقى الإبل وحدها هي التي تستطيع أكله، حيث يمكنها أن تتحمل مرارته.

استخدم البطباط محليا في علاج الالتهابات الجلدية، وهو منشط للدورة الدموية ومفيد للقلب، ويستخدم عند جفافه كحطب للطبخ.

> **استخدمت الخبيزة قديما كعلاج لعدد كبير من الأمراض سواء كان بأكل أوراقها أو شرب منقوعها فهي تخفف آلام البطن والمغص**

السخبر أو «الليمونية»: هو نبات عشبي جبلي معمر يزيد ارتفاعه عن المتر، ويتميز بسنابله المتقاطعة، وتجعد أوراقه عند جفافها، وعادة ما ينتشر هذا النبات في المناطق الجبلية، وبين السهول وفي الوديان والهضاب في موسم الأمطار، وينتشر في المناطق الجبلية في الإمارات، وهو يتكيف مع الارتفاعات المعتدلة المناخ، ويتميز بعدم تجعد أوراقه عند جفافها.

لنبات (الليمونية) رائحة عطرية، ومن فوائده أنه يساعد في زيادة كمية العرق المفرز من الجسم، وبالتالي يفيد في التخلص من السموم، كما أنه يمد الجسم بالمعادن الأساسية، إذ أنه يحتوي على نسب عالية من البوتاسيوم، وكان يستخدم قديما دواءً لمن يعانون من المغص، كما أن له تأثيراً في تخفيف أوجاع الدورة الشهرية، كما يستخدم في صناعة العطور، التي تشبه رائحة الزهور، في حين يستخدم زيتها في القضاء على الفطريات، كما أنه يستخدم لغايات القضاء على الحشرات.

«الصقل» الصبار العربي: «الصقل» الصبار العربي، والشائع في المنطقة هو الصقل، من النباتات الدائمة والتي تتواجد في الكثير من مناطق الدولة، حيث يتواجد في السواحل والوديان والمرتفعات، ويكثر عموماً في جبال الحجر في المنطقة الشرقية، ويمكن زراعة هذا النبات في المزارع والحدائق، وكثيراً ما يشاهد في البساتين المهجورة وعلى أسوارها. ويعتبر من النباتات التي تتحمل العطش وقلة المياه والرطوبة، وغالباً ما ينمو في مجموعات كبيرة.

والصقل نبات معمر عصاري، أوراقه سميكة ذات لون أخضر، والتي في السواحل يميل لونها للأحمر، ويصل طولها إلى حوالي 60 سم، وهي عريضة عند القاعدة، تتناقص إلى نقطة حادة في القمة، وتكون على شكل وردة، حوافها مسننة، وعندما تُكسر الأوراق تفرز مادة شفافة لزجة جيلاتينية، والأزهار أنبوبية، لونها برتقالي محمر، متجمعة في عناقيد هرمية الشكل طويلة مكونة سنبلات، يمكن أن يصل طولها إلى 150سم، والثمار عبارة عن كبسولة.

كان الصقل يستعمل لعلاج الحروق والبثور، ويستعمل بديلاً للصابون، كما استخدمته النساء منذ القديم وإلى الآن لتطويل وتنعيم الشعر وزيادة بريقه، وهو يحتوي على عصارة أو جل بعد قطع أوراقه، لها فوائد صحية كبيرة للبشرة.

واكتشف حديثاً أنه يخلص الجسم من السموم، ويحسن من عمل الكبد والكلى، ويقلل من التهاب الجلد والصدفية، ويحتوي على الكثير من المعادن والفيتامينات.

السحا «الحسار أو الحصار»: يشتهر محليا باسم «السحا» وهو نبات معمر يكثر في الأراضي الطينية أو الرطبة الندية التي تحتفظ بالمياه، حيث يتواجد في تجمعات وأحياناً فرادى، وهو جنس من النباتات التي تتبع فصيلة البقوليات ويعتبر نوعاً من النيلة، يرتفع لما يقرب من 50 سم، والسيقان تتفرع غالباً من القاعدة، وتمتاز بمتانتها وصلابتها، وبها بعض الأشواك الصغيرة التي تكاد لا ترى، أوراق النبات خضراء ملعقية تشبه ورق نبات الظفرة، السبلات عديدة ذات لون أبيض، والأزهار تميل للون البرتقالي.

الشائع في الساحل الشرقي عن نبات السحا أنه ذلك النبات الذي لا يحتوي على أشواك، وهو مفيد، اعتمد عليه السكان قديماً كطعام للبهائم وخاصة الأغنام عندما يقل وجود الحشائش في المراعي البرية خاصة في الصيف، حيث تتغذي البهائم على الأوراق والأعواد الطرية فقط، وهو مفيد في علاج آلام لسع العقرب أو إبطال تأثير سُمها.

قرقاع «نقاع أوغلف»: هو نبات معمر، سيقانة كثيرة التفرع، يوجد في مجموعات، وخاصة حول التجمعات المائية والسباخ، وحول الأشجار المعمرة، قد يتجاوز طول النبات المترين، والساق مغطى بزغب ناعم، والأوراق تشبة القلب مع طرف مسنن الحواف، والأزهار عبارة عن 5 بتلات، قد تكون مفردة أو في تجمعات، لونها أصفر إلى برتقالي فاقع، والثمرة دائرية تبدو مضغوطة للداخل ومتشققه، وتحتوي على بذرة واحدة بنية اللون، وقديما كان الأطفال يلعبون بورق القرقاع، بأخذ ورقه ويضربونها بكلتا اليدين بقوة فتصدر صوت فرقعة.

الصقل من النباتات الدائمة والتي تتواجد في الكثير من مناطق الدولة حيث يتواجد في السواحل والوديان والمرتفعات ويكثر عموماً في جبال الحجر في المنطقة الشرقية

مزرعة سعيد خلفان المزروعي..
تجربة فلاحية شاملة بتقنيات عصرية

وداي الحلو - مصطفى الحفناوي

الزراعة في منطقة وادي الحلو لا تبدأ من البذرة، بل من قرارٍ شخصيٍّ شجاع بمواجهة الجبل بكل هيبته وجبروته، هذا ما اعتاد عليه الأهالي الذين استوطنوا وادي الحلو منذ عصور طويلة: أن يروا الصخور قبل أن يروا التربة، ثم يقرروا أن يدخلوا في مواجهة مباشرة معها بالحيلة والصبر، مقتنعين في أعماقهم أن الماء موجودٌ في كلّ مكان، فقط عليهم إيجاده وبعدها سيخضر الوادي والجبل، ومن أبناء وادي الحلو الذين برعوا في الزراعة وأصبح له اسم يعرفه القاصي والداني، سعيد خلفان المزروعي، الرجل الذي زرناه في مزرعته التي هي ليست مزرعةً بالمعنى الاصطلاحي المباشر للكلمة، فما وجدناه كان عالماً متكاملاً من الخضرة والتنوع.

وصلنا مع شروق الشمس، واستقبلتنا ديكة المزرعة بصياحها الجميل، ومن أحد الأركان جاءنا صوتُ خوار الأبقار الناعسة، وغيرها مما يربيه المزروعي من مواشي ودواجن، متناغماً مع نسمات الشتاء الباردة وخرير الماء والمشهد الجبليّ البهي، وعلى يميننا رأينا زروعاً من شتى الأنواع، وعلى يسارنا فواكه ونخيلاً، والمشهد الأكثر فتنةً في مزرعة المزروعي هو تلك المساحات الكبيرة من زروع القمح والأرز، المحصولين اللذين ارتبطت زراعتهما بالسهول الواسعة والأنهار، وليس بالبيئة الجبلية كالوادي، لكنهما بالإصرار والمتابعة والتجريب فرضا نفسهما وبقوة في وادي الحلو.

من الماء إلى النخلة

في استهلال جولتنا الصباحية الاستطلاعية للمزرعة، قطعنا بسيارته الدفع الرباعي -داخل المزرعة- طريقاً متعرجاً مرصوفاً بالحجارة، على جانبيه من الخارج تمتد صفوف النخيل يميناً ويساراً، وعلى امتداد الطريق بمحاذاة سوره المنخفض توجد أشجار صغيرة مزروعة، وفي نهايته وصلنا إلى أعلى نقطة في الموقع، حيث يوجد المجلس والاستراحة وحوض المياه، من هذه النقطة بالتحديد، يمكن مشاهدة المزرعة بمختلف أقسامها في مشهد واحد فاتن؛ يختصر سنوات من العمل والصبر وقدرة الأرض على الاستجابة لمن يراهن عليها.

يخبرنا المزروعي في مستهل حديثنا معه أن الخطوة الأولى التي لولاها لما كان لهذه المزرعة وجود كانت البحث عن الماء، يقول: «قمتُ بالحفر في عدة أماكن لإيجاد الماء العذب، وبمجرد أن وجدته؛ بدأت ببناء كل شيء من حوله، بدءاً من حفر البئر، إلى إنشاء حوض التخزين في أعلى المزرعة، ثم مدّ شبكة الأنابيب التي توصل المياه إلى الحقول والأشجار».

وفي هذا السياق يوجه سعيد المزروعي خالص الشكر لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مؤكداً أن هذه المزرعة التي في طريقها للحصول على شهادة المزرعة العضوية والنموذجية، هي ثمرة لمكرماته الدائمة ودعمه المتواصل لأبناء إمارة الشارقة، يقول: «توزيع صاحب السمو حاكم الشارقة المزارع على المواطنين في وادي الحلو كان نقطة تحوّل حقيقية، فقد منحنا مساحة نعمل فيها وننتج ونطوّر، وأعاد الثقة بإمكانية أن تكون الأرض مصدراً للاكتفاء والاستقرار».

من أولى المزروعات التي غرسها المزروعي في مزرعته كانت النخلة، التي هي عمود الأساس في حياة وذاكرة أبناء وادي الحلو والإمارات العربية المتحدة، ولذلك كان طبيعياً أن يشكّل النخيل قاعدة المشهد الزراعي في المزرعة، إلى جانب الموالح التي أثبتت الأرض قدرتها على احتضانها، والورقيات التي تعكس اهتمام المزروعي المتنامي بالغذاء اليومي الصحي، والبرسيم بوصفه عنصراً أساسيّاً في دورة الاكتفاء المرتبطة بتربية الأغنام والماعز والأبقار.

معرفة تتجدد بالتجربة

يستند سعيد المزروعي إلى خبرة زراعيةٍ مبكرة تشكلت في الطفولة؛ إذ يخبرنا أنه تعلم من أبيه في صغره كيفية الزراعة والري ومتابعة الزروع خلال عملية نموها، والزراعة في الوادي يكتسبها الإنسان -كما يصف المزروعي الأمر- من خلال المشاهدة اليومية وطرح الأسئلة: متى تُسقى الشتلة؟ كيف تُراقب الأوراق؟ متى يصبح لون التربة مؤشراً على عطشها أو تشبعها؟ وكيف تُقرأ إشارات النبات قبل أن تظهر المشكلة؟

> ”
> **توزيع صاحب السمو حاكم الشارقة المزارع على المواطنين في وادي الحلو كان نقطة تحوّل حقيقية فقد منحنا مساحة للعمل والإنتاج والتطوير الزراعي**

تعتمد المزرعة على منظومة ريّ منظمة تستفيد من طبيعة الموقع الجبلية وتضمن وصول المياه إلى جميع أجزائها بكفاءة

لكن إرث الأب والأجداد لم يبقَ ثابتاً؛ فاللافت في تجربة المزروعي أنه يضيف إلى موروثه طبقة مستمرة من التعلّم والتحديث؛ يخبرنا أنه يحضر محاضرات زراعية لاستزادة المعرفة ومعرفة آخر المستجدات في عالم الزراعة والبذور، وحين يعود إلى مزرعته يجرب أصنافاً من البذور من مصادر مختلفة، ويُقيم نتائجها عمليّاً داخل أرض الوادي، وبهذا المعنى يتحول المزارع إلى ما يشبه الباحث الميداني الذي يختبر ويقارن وينتقي.

منظومة الري

تعتمد مزرعة سعيد المزروعي على منظومة ريّ منظمة تستفيد من طبيعة الموقع الجبلية وتضمن وصول المياه إلى جميع أجزائها بكفاءة؛ إذ تُسحب المياه من بئر داخل المزرعة بواسطة مضخة، ثم تُخزن في حوض مياه كبير يقع في أعلى نقطة بالموقع، ومن هذا الحوض، تُوزّع المياه عبر شبكة أنابيب ممتدة تحت سطح الأرض لتصل إلى كل نقطة في المزرعة.

رحلة بذور

من أبرز ما يميز المزرعة التنوع في المحاصيل، وبشكل خاص أشجار الموالح التي تضم أكثر من 15 صنفاً مختلفاً تعود أصولها إلى دول متعددة، جلب بذورها من داخل الدولة وخارجها، ثم زرعها في أرض وادي الحلو وتابع نموها موسماً بعد آخر، ومع نجاح بعض هذه الأصناف، لم تتوقف التجربة عند حدود الزراعة فقط، بل انتقلت إلى مرحلة حفظ البذور وإكثارها، لتصبح جزءاً من بنك بذور خاص بالمزرعة، وملائم للبيئة الجبلية لوادي الحلو.

اكتفاء ذاتي

يؤكد سعيد المزروعي أن ما وصل إليه في مزرعته من اكتفاء ذاتي لم يكن هدفاً عابراً، بل قناعة ترسخت لديه مع الوقت، تقوم على الإيمان بأن الأرض قادرة على توفير الغذاء إذا أُحسن التعامل معها، وهذا يعكسُ إيمانه العميق برؤية صاحب السمو حاكم الشارقة الذي قال «نأكل مما نزرع»، حيث يعتمد المزروعي اليوم على إنتاج مزرعته في توفير الدواجن والبيض

هذه المزرعة في طريقها للحصول على شهادة المزرعة العضوية والنموذجية وهي تتميز بتنوع منتجاتها

واللحوم والحليب دون الحاجة إلى الشراء من الخارج، بعدما تحولت الزراعة لديه إلى منظومة متكاملة تجمع بين الإنتاج النباتي وتربية الحيوانات ودورة السماد العضوي.

وتتوزع داخل المزرعة أقسام متعددة لتربية الطيور بمختلف أنواعها، من الدجاج والديوك إلى الأوز والبط والحمام، إلى جانب أقسام مخصصة للماعز والأغنام، مع اهتمام خاص بقطاع تربية الأبقار، ويكتمل هذا المشهد باعتماد المزرعة على السماد الناتج من مخلفات الطيور والحيوانات.

مكافحة الآفات

لا يتعامل المزروعي مع الزراعة بوصفها عملية غرس وريّ فقط، بل كعمل متواصل يتطلب متابعة دقيقة لمواجهة ما قد يطرأ من آفات تصيب المحاصيل والنخيل. فالمزرعة تخضع لرقابة يومية تهدف إلى حماية الأشجار والمزروعات في مختلف مراحل نموها، اعتماداً على أساليب وقائية مدروسة تقلل الخسائر وتحافظ على جودة الإنتاج.

وفي هذا الإطار، يولي المزروعي اهتماماً بتغطية البذور في مراحلها الأولى لحمايتها من التلف، إلى جانب استخدام مصائد للعصافير التي قد تتسبب في إتلاف البذور أو مهاجمة بعض المحاصيل في مواسم معينة. كما أنشأ صوبة زراعية مخصصة للورقيات، تتيح التحكم في الظروف المحيطة بالنباتات وحمايتها من التقلبات الجوية والآفات، بما يضمن نمواً أفضل وجودة أعلى للإنتاج. وتأتي هذه الإجراءات كجزء من روتين العمل اليومي داخل المزرعة، في توازن واضح بين حماية المحصول والحفاظ على بيئة صحية، لتكشف هذه التفاصيل كواليس الجهد المستمر الذي يقف خلف استمرار الخضرة والإنتاج.

القمح يعود إلى الوادي

وفي وادي الحلو، كانت زراعة القمح قد تراجعت أو توقفت لدى كثيرين، قبل أن يتدخل عامل تشجيعي محوري: دعم صاحب السمو حاكم الشارقة للمزارعين وإمدادهم بالبذور، ما ساهم في إعادة نشر ثقافة زراعة القمح، ويرى المزروعي أن هذا الدعم شجع الناس على العودة للقمح باهتمام، وأنه شخصياً لم يكن يزرعه من قبل، لكنه أصبح اليوم من المزارعين الذين يخوضون التجربة بكل شغفٍ وإصرار، ويشير إلى وجود حوالي 50 مزرعة في وادي الحلو تزرع القمح حالياً، والأهم أن المزروعي لا يزرع القمح كنوع واحد، بل لديه محاصيل متنوعة، منها ثمانية أنواع مختلفة من القمح؛ هذا التنوع يعكس

عينات متعددة من القمح و الأرز وهي أصناف جرى اختبارها ميدانياً ونجحت في الإنتاج إضافة إلى بنك للبذور

عقلية اختبار وانتقاء: أي الأصناف تتلاءم مع مناخ الوادي وتربته؟ أيها يعطي إنتاجاً أجود؟ وأيها أكثر مقاومة للتحديات؟ بهذه الطريقة، تصبح مزرعته جزءًا من حركة أوسع لإحياء محصول استراتيجي وغذاء أساسي، وفي الوقت نفسه تصبح نموذجاً للتنويع والإكثار.

الأرز في وادي الحلو

تبدو زراعة الأرز في بيئة جبلية مثل وادي الحلو أمراً غير مألوف في الوهلة الأولى، غير أن هذه الفكرة في مزرعة سعيد المزروعي خرجت من إطار التجربة العابرة لتتحول إلى مشروع زراعي قائم على المتابعة الدقيقة والصبر. يخبرنا المزروعي أن زراعة الأرز تبدأ خلال فصل الصيف، حيث يربي الشتلات في الحاضنة، قبل أن ينقلها إلى الأرض الدائمة عند بلوغها عمر 25 يوماً. وفي هذه المرحلة، تُؤخذ ثلاث أو أربع شتلات معًا وتُزرع في التربة المشبعة بالمياه، لتبدأ دورة نمو تمتد قرابة ثلاثة أشهر حتى موعد الحصاد.

ويضم هذا القسم من المزرعة عينات متعددة من الأرز، من بينها الأرز الحساوي والباكستاني والهندي، وهي أصناف جرى اختبارها ميدانياً ونجحت في الإنتاج، ولا يخفي المزروعي أن نتائج السنة الأولى 2024 لم تكن بالمستوى المأمول، غير أن التجربة تطورت حتى تمكن في العام 2025 من زراعة سبعة أصناف مختلفة شارك بها في معرض الغذاء بأبوظبي ضمن أسبوع الغذاء العالمي، بصفته مزارعاً ومنتجاً للبذور، ويشير إلى أن الأرز من المحاصيل التي تتطلب عناية خاصة ومتابعة مستمرة، مؤكداً أن لكل صنف خصائصه واحتياجاته التي تفرض أسلوباً مختلفاً في الزراعة.

بنك البذور

يُعد امتلاك سعيد المزروعي لبنك بذور متكامل من أبرز ملامح تجربته الزراعية، إذ يضم مجموعة واسعة من بذور القمح والأرز والدخن والشعير وغيرها من المحاصيل التي يعمد إلى زراعتها في أرض المزرعة، ومتابعة نتائجها، ثم اختيار الأنسب منها والعمل على إكثاره، وقد أعدّ قوائم خاصة بما يملكه من أصناف، وخصص جزءاً من مزرعته لزراعة القمح ووصل فيه إلى تجربة ثلاثين صنفاً مختلفاً، ولم تتوقف هذه التجربة داخل حدود المزرعة، إذ يشارك المزروعي بهذه البذور في معارض ومناسبات زراعية، مقدّماً نتاج تجربته كمزارع ومنتج للبذور.

محاصيل يومية

على مستوى التنوع الغذائي اليومي، لا تقتصر مزرعته على نوع أو اثنين من المزروعات، بل يزرع الورقيات بجميع أنواعها، ويزرع كذلك: التين، الرمان، المانجو، الملفوف، القرنبيط، الطماطم، الحمص، الفول، الجزر، البامية، البقدونس، الخيار، الحلبة، الزعتر، الريحان، النعناع، الشبت، الباقلاء، والفجل بأنواعه.

هذا التنوع يجعل المزرعة مائدة موسمية مفتوحة: خضار، أعشاب، بقوليات، وفواكه، كما أن المزرعة تتوفر على صوبة كبيرة تضيف بعداً عملياً لإدارة المواسم وحماية بعض المزروعات أو تحسين إنتاجها، كما أن وجود الشعير الأسود والمحلي والعماني واليمني يبين اهتمامه بتعدد أصناف الحبوب والأعلاف، وهو ما ينسجم مع وجود أقسام الحيوان في المزرعة

رخصة وجولات

لا تتوقف تجربة سعيد خلفان المزروعي عند حدود مزرعته، بل تمتد لتأخذ بعداً توعوياً أوسع، إذ يشير إلى أنه استخرج رخصة تجارية تتيح له تنظيم جولات ميدانية للمهتمين، بهدف التعريف بنباتات وأشجار وادي الحلو وتجربته الزراعية فيها، وبهذا التوجه، تتحول المزرعة من مساحة إنتاج خاصة إلى موقع مفتوح للتعلّم وتبادل الخبرات، حيث لا يقتصر دورها على عرض المحاصيل، بل يتجاوز ذلك إلى نقل المعرفة وتشجيع الزوار على النظر إلى الزراعة بوصفها خياراً عملياً ومتاحاً.

وخلال هذه الجولات، يعرّف المزروعي الزوار على نظم الري المعتمدة في المزرعة، وبنك البذور الذي يحتفظ به، وأصناف القمح والأرز التي جرى اختبارها وزراعتها، إلى جانب أساليب الزراعة العضوية وكيفية إنتاج السماد الطبيعي، فضلاً عن التعريف بالنباتات الجبلية المحيطة بالوادي، ويأتي هذا النشاط انسجاماً مع هدفه المعلن في نشر ثقافة الزراعة والإكثار من البذور من أجل الجيل القادم، ليقدّم نفسه في المادة الصحفية بوصفه نموذجاً لمزارع تجاوز حدود الإنتاج الفردي، وتحولت تجربته إلى مبادرة ذات منفعة معرفية للمجتمع.

مرافق تخدم الإنتاج والضيافة

ولا تقتصر المزرعة على الحقول والمواشي فقط، بل تضم مرافق خدمية تعكس اكتمال المشروع الزراعي بوصفه مكاناً للعيش والعمل معاً، إذ توجد غرفة مخصصة لتخزين التمور والرطب، تتيح حفظ المحصول في ظروف مناسبة بعد الحصاد، وتؤكد الاهتمام بسلسلة الإنتاج من هذه الشجرة حتى التخزين، وفي أعلى المزرعة، وعلى نقطة مرتفعة تُشرف على الوادي والمساحات الخضراء به، يقع مجلس مجهز بالكامل للضيافة والمبيت، صُمّم ليكون مساحة استقبال واستراحة، يجتمع فيه البعد الاجتماعي مع خصوصية المكان، ويمنح هذا المجلس المزرعة بعداً اجتماعياً إضافياً، حيث تتحول من موقع زراعي إلى فضاء للقاء، وتبادل الحديث، واستقبال الزوار والمهتمين، في مشهد يرسّخ فكرة أن الزراعة هنا ليست عملاً منعزلاً، بل جزءاً من نمط حياة متكامل يرتبط بالكرم والتواصل كما يرتبط بالإنتاج.

مهرجان الشرقية من كلباء البحري «2».. منافسات وتراث ومتعة

كلباء - عبد الحكيم محمود

على امتداد ساحل مدينة كلباء، وبين زرقة بحرها الممتد وجبالها الشامخة، احتضن شاطئ درة الساحل الشرقي، على مدار أربعة أيام متتالية، فعاليات النسخة الثانية من مهرجان الشرقية من كلباء البحري، الذي نظمته قناتا «الشرقية من كلباء»، و«الشارقة الرياضية»، التابعتان لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بالتعاون مع نادي الشارقة للرياضات البحرية، خلال الفترة من 29 يناير إلى 1 فبراير المنصرم، بهدف إحياء وصون الموروث البحري الأصيل، وبلغت قيمة جوائزه مليون درهم.

ونرصد في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» أبرز ما جاء في نسخة هذا العام من المهرجان، التي جسّدت تلاقياً نابضاً بين عبق التراث الإماراتي الأصيل وروح الحاضر المتجددة، في لوحة احتفالية عكست عمق الهوية الوطنية وقيم الاعتزاز بالتراث.

منافسات بحرية وأنشطة تراثية

تضمن مهرجان الشرقية من كلباء البحري في نسخته الثانية باقة متنوعة من الفعاليات والبرامج، التي صُممت بعناية لتمنح الزوار تجربة استثنائية تجمع بين المتعة والمعرفة والترفيه، وتسلط الضوء على مفردات التراث البحري والقيم والعادات الأصيلة، مع ترسيخ هذه القيم في نفوس الأجيال الجديدة، وشهد الحدث إقبالاً كبيراً على مدار أيامه الأربعة، واستقطب مشاركين وزواراً من داخل وخارج دولة الإمارات، في تأكيد جديد على مكانة مدينة كلباء كوجهة سياحية رائدة، بما تتميز به من تنوع بيئي وساحلي، وقدّم الحدث الذي يعد أحد أبرز المهرجانات التراثية البحرية في إمارة الشارقة، برنامجاً متكاملاً جمع بين المنافسات البحرية والأنشطة التراثية، في تجربة ثقافية وتراثية عززت الهوية الوطنية، وأسهمت في دعم السياحة الثقافية والبحرية في مدينة كلباء.

بطولات بحرية

وشهد المهرجان تنظيم بطولات بحرية عديدة منها «بطولة التجديف»، التي استقطبت مشاركين من دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي، في مشهد رياضي بحري يجسّد روح التعاون والعمل الجماعي، ويبرز مكانة الرياضات البحرية التقليدية في تاريخ المنطقة، ويأتي تنظيم هذه البطولة ضمن رؤية المهرجان الرامية إلى الدمج بين الرياضة والتراث، وإعادة تقديم السباقات البحرية بأسلوب عصري يواكب تطلعات الشباب، كما شهد المهرجان تنظيم «بطولة صيد سمك الكنعد، واليودر «التونة»»، التي تعد من أبرز الفعاليات البحرية المصاحبة للحدث، لما تحمله من دلالات تاريخية عميقة تعكس ارتباط

نظمته قناتا «الشرقية من كلباء» و«الشارقة الرياضية» بالتعاون مع نادي الشارقة للرياضات البحرية من 29 يناير إلى 1 فبراير المنصرم

أبناء المنطقة الشرقية بمهنة الصيد، وشهدت المنافسات مشاركة واسعة من الهواة والمحترفين، وانطلقت كل هذه البطولات في أجواء تنافسية جسّدت روح التعاون والعمل الجماعي وروح التحدي، وسط تنظيم متكامل راعى معايير السلامة والمحافظة على البيئة البحرية، بما ينسجم مع أهداف المهرجان في دعم الرياضات البحرية المستدامة، وإحياء الموروث الرياضي المرتبط بالبحر.

معرض بحري ومتاحف شخصية

واحتضن المهرجان معرضاً بحرياً متكاملاً سلط الضوء على المهن البحرية، مثل الصيد والغوص وصناعة السفن، والأدوات المستعملة في مجالات الصيد والرياضات البحرية، وما تمتاز به شواطئ المنطقة الشرقية من تنوع حيوي، وعرض لوحات مميزة للشواطئ والكائنات البحرية، وضم المعرض مجسمات متنوعة للسفن التقليدية، وصوراً أرشيفية، وأدوات بحرية قديمة، اصطحبت الزوار في رحلة ثرية إلى عمق الموروث البحري الإماراتي، وكشفت عن تفاصيل دقيقة لمراحل صناعة السفن الخشبية التي شكّلت عصب الحياة الساحلية قديماً، كما ضم المعرض عرضاً لعدد من الأدوات والمرافق الأساسية التي كانت تُستخدم على متن السفن، في تجسيدٍ حي لتفاصيل الحياة اليومية للبحارة خلال رحلاتهم الطويلة، ومن أبرزها «الزولي» وهي دورة المياه، و«الجرخ»، وهو عجلة القيادة الكبيرة التي تُعد من أهم أدوات التحكم في السفينة، إذ يتولى الربان الإمساك بها لتوجيه الدفة وتحديد مسار الإبحار، و«الصريدان»، وهو مطبخ السفينة المخصص لإعداد الطعام للبحارة، و«الفنطاس»، وهو خزان ماء خشبي ضخم كان يُستخدم لتخزين مياه الشرب العذبة، ويُصنع بإحكام شديد لمنع تسرب المياه أو تلوثها، نظراً لاعتماد البحارة عليه لتأمين احتياجاتهم من الماء خلال الرحلات البحرية.

كما أُقيمت خلال المهرجان مجموعة من الأجنحة المخصصة للمتاحف الشخصية، التي استعرضت مقتنيات متعلقة بالمجالات البحرية، وكان من بينها ركن للصدف البحري شارك فيه الغواص عبيد الكعبي، مستعرضاً مجموعة متنوعة من الأصداف من

نظمت فيه باقة متنوعة من الفعاليات والبرامج المصاحبة التي صُممت بعناية لتمنح الزوار تجربة استثنائية تجمع بين المتعة والمعرفة والترفيه

داخل الدولة وخارجها، من بينها أصداف الغوص على اللؤلؤ مثل: «هيملت كوين، وهيملت كنج، وتوربون، وجوز الهند، والبرغام، والناصوب، ونجمة البحر، ودولار البحر، والصدف الخاص باللؤلؤ»، في عرض أتاح للزوار التعرف عن قرب على كنوز البحر وتنوع مكوناته الطبيعية.

قرية تراثية

واحتضن المهرجان كذلك قرية تراثية أُقيمت فيها مسابقات شعبية، وورش تفاعلية، وعروض للفنون والأهازيج التراثية الأصيلة، إلى جانب أركان المأكولات الشعبية التي قدمت نماذج من المطبخ الإماراتي التقليدي، في أجواء أعادت إلى الأذهان ملامح الحياة الاجتماعية القديمة، كما شهد المهرجان عروضاً حيّة للمهن والحِرف اليدوية التقليدية المرتبطة بالبيئة الساحلية، مثل صناعة أدوات الصيد والشِباك وغيرها من الحِرف التقليدية، التي شكلت جزءاً أساسياً من تفاصيل الحياة اليومية في الماضي، في خطوة هدفت إلى تعريف الأجيال الجديدة بالموروث المهني، وتعزيز ارتباطهم بتاريخهم البحري العريق.

وفي أجواء تفاعلية لافتة، قدّمت فِرقة فنية شبابية، بقيادة الممثل بدر الرئيسي، مجموعة من العروض و«الاسكتشات» على مدار أيام المهرجان، جرى خلالها توظيف المصطلحات والمفردات البحرية القديمة لتعريف الجمهور بها بأسلوب مشوق، كما قدمت الفِرقة مجموعة متنوعة من الأهازيج التراثية البحرية، التي كان البحارة يرددونها خلال رحلات الغوص والسفر بحثاً عن اللؤلؤ، وسط تصفيق حار وتفاعل كبير من كبار الصيادين، الذين أكدوا أن تلك الأهازيج أعادت إلى أذهانهم ذكريات الماضي، وأيام العمل على متن السفن بين الأمواج، سواء لجمع اللؤلؤ أو السفر إلى سواحل البلدان المختلفة بهدف التجارة.

تضمن بطولات بحرية عديدة في التجديف وفي صيد سمك الكنعد واليودر وبلغت قيمة جوائزها مليون درهم

صون التراث البحري

وأكد سالم علي الغيثي، مدير هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، أن تنظيم مهرجان الشرقية من كلباء البحري، يأتي في سياق الحرص على تعزيز وصون التراث البحري الإماراتي، وإبراز الوجه الحضاري لمدن المنطقة الشرقية، مبيناً أن هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وبتنظيمها للعديد من الفعاليات الرياضية والثقافية المرتبطة بالتراث الإماراتي الأصيل، تؤكد التزامها بدورها الحيوي في دعم الأنشطة الاجتماعية على مستوى الإمارة. ومن جانبه أوضح إسماعيل عيسى الحوسني، مدير قناة الشرقية من كلباء أن المهرجان يأتي في سياق حرص القناة على إبراز التراث البحري للمنطقة الشرقية، وتسليط الضوء على الموروث الثقافي المرتبط بالبحر، مشيراً إلى أن المهرجان يمثل منصة مجتمعية وثقافية ورياضية تعكس ارتباط الإنسان بالبحر، وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية، إلى جانب دعم السياحة المحلية واستقطاب الزوار من داخل الدولة وخارجها، من خلال فعاليات نوعية تجمع بين الأصالة وروح العصر.

ومن جهته أشار محمد إبراهيم الحمادي، مدير قسم الموارد البشرية بنادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية، إلى أن

احتضن معرضاً بحرياً متكاملاً سلط الضوء على المهن البحرية وما تمتاز به شواطئ المنطقة الشرقية من تنوع حيوي

المهرجان يجسد رؤية إمارة الشارقة في دعم الرياضات البحرية، والحفاظ على الموروث البحري الأصيل، وتعزيز مكانة مدن المنطقة الشرقية كوجهات سياحية ورياضية وثقافية متميزة، مبيناً أن مشاركة النادي في تنظيم المهرجان تأتي امتداداً لدوره في تنظيم الفعاليات النوعية التي تجمع بين الرياضة والتراث والمجتمع، حيث شارك النادي هذا العام من خلال تنظيم بطولتين بحريتين تعكسان عمق الارتباط بالبحر، وهما «بطولة صيد الأسماك»، و«بطولة التجديف التراثي».

ذكريات وحنين

وقد أثرت هذه العروض بشكل خاص في كبار السن من الصيادين الذين عاشوا على متن البحر وخبروا كل تفاصيله، فحركت فيهم ذكريات جميلة عن حياة تركوها الآن وراءهم، لكنهم لا يزالون يحنون إليها، وفي هذا الصدد قال الوالد راشد محمد الشحصي الزعابي: «سعدتُ بدعوتي لحضور المهرجان، وأعجبني فيه روعة التنظيم، والفقرات والعروض التراثية البحرية التي قدمها الشباب، والتي تضمنت نماذج واقعية بشأن العمل على متن سفن الغوص والسفن التجارية»، وأكد أن هذه العروض أبحرت به في ذكريات الشباب أثناء عمله في المهن المرتبطة بالبحر على متن الأبوام والسفن الكبيرة.

ومن جهته قال الوالد راشد الحساوي الزعابي: «الفعاليات والعروض البحرية التي تضمنها المهرجان، كانت جيدة وعرّفت جيل الشباب بحجم الظروف والتحديات التي كنا نعانيها أثناء عملنا في البحر، وقد تأثرتُ كثيراً بالأهازيج التراثية البحرية التي قدمتها الفِرق الفنية المشاركة في المهرجان».

ختام المهرجان

وشهد اليوم الختامي للمهرجان انطلاق الجولة الأخيرة من «بطولة التجديف»، التي شهدت منافسات بين كافة الفِرق المشاركة، حيث شارك فيها مجموعة فِرق من دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي، في تجسيد لروح الترابط التي تعززها الرياضة، وإبراز لمكانة الرياضات البحرية التقليدية.

وفاز في مسابقة التجديف للفئة المفتوحة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي النوخذة أحمد إبراهيم الغملاسي، على القارب الذهب 65، بالمركز الأول، وفي مسابقة التجديف فئة المواطنين، فاز النوخذة فهد أحمد المرعي، على القارب زلزال، بالمركز الأول، وفي مسابقة صيد سمك الكنعد فاز بالجائزة سعيد راشد محمد الزعابي، أما جائزة مسابقة فئة أكبر سمكة كنعد فكانت من نصيب سالم راشد الزيودي، فيما نال نايف سعيد النقبي جائزة فئة صيد اليودر، أما جائزة مسابقة فئة أكبر سمكة يودر، فكانت من نصيب محمد حسن محمد بن عبود.

وفي نهاية المهرجان كرّم سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للإعلام الفائزين، وذلك بحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، وخالد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، والدكتور عبيد سيف الزعابي، رئيس المجلس البلدي لمدينة كلباء، ومحمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وحسن يعقوب المنصوري، أمين عام مجلس الشارقة للإعلام.

يوسف حنون النقبي:
العمل التطوعي واجب إنساني ومسؤولية مجتمعية

خورفكان - عبد الحكيم محمود

يرى الشاب يوسف محمد عبدالله حنون النقبي، ابن مدينة خورفكان، في العمل التطوعي واجباً إنسانياً ومسؤولية مجتمعية ووطنية، تساهم في نشر المحبة وتعزيز التعاون وترسيخ أواصر الخير في المجتمع، وهو يمتلك تجربة مُلهمة في هذا المجال انطلقت قبل سنوات مع مركز الشارقة للعمل التطوعي، وجمعية سواعد الإمارات التطوعية، وما زالت مستمرة حتى الآن، حيث يُشارك في العديد من الفعاليات والبرامج التطوعية التي تخدم كل فئات المجتمع، وقد التقينا به في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنتعرف عن كثب على تلك الجهود.

وحول نشأته يقول يوسف حنون النقبي: «ولدتُ في منطقة المديفي بمدينة خورفكان، ونشأت فيها، وكان عمل والدي على مدى عقود طويلة إدارياً في فريق كرة اليد بنادي الخليج الرياضي سابقاً «نادي خورفكان حالياً»، ورغم ابتعاده عن النادي بحكم تقدمه في العمر، إلا أن ذكراه ما زالت راسخة في ذاكرة كل من عرفه، وأما أمي فقد كانت متفانية في تربيتنا، وتعلمتُ من والديّ -حفظهما الله- التواضع واحترام الآخرين، إلى جانب الحرص على مساعدة المحتاجين دون مقابل، وكان ذلك دافعاً رئيسياً لتوجهي لاحقاً نحو العمل التطوعي، وكانت طفولتي مليئة بالمغامرات والألعاب الشعبية، وخلال فصل الصيف كنا نحرص على حفظ القرآن الكريم في حلقات التحفيظ التي تقام في المسجد، في أجواء تنافسية، وتشجيعاً لنا كانت هناك مكافآت مالية تمنح لمن يحفظ جزءً من القرآن الكريم».

> **ولدتُ في منطقة المديفي بخورفكان واكتسبتُ من والدي قيماً إنسانية كانت دافعاً رئيساً لتوجهي نحو العمل التطوعي**

التعليم والعمل

وحول مسيرته التعليمية أشار يوسف حنون النقبي إلى أنها كانت حافلة بالذكريات التي ارتبطت بكل مرحلة دراسية، لافتاً إلى أن أكثر ما بقي عالقاً في ذاكرته هو حرص المُعلمين على أداء رسالتهم التربوية على أكمل وجه، وغرس القيم الأخلاقية والسلوكية الحميدة في نفوس الطلبة، واستعاد ذكرياته مع زملاء الدراسة، وهم علي عبدالله، وأحمد محمد، ويوسف أحمد، مؤكداً أنهم تقاسموا معاً أجمل محطات الطفولة والدراسة، كما أشار إلى تجربته الرياضية المُبّكرة، إذ كان لاعباً في فريق الأشبال بنادي خورفكان الرياضي الثقافي، لافتاً إلى أن مشاركته في بعض المباريات كانت تُقابل أحياناً بالرفض من إدارة المدرسة التي كانت تؤكد له أن الدراسة تأتي أولاً.

وعن مسيرته التعليمية، أوضح يوسف حنون النقبي أنه التحق بروضة خورفكان عام 1997، وهي من أوائل رياض الأطفال الحكومية في مدينة خورفكان، حيث تأسست في مطلع الثمانينيات، وظلت محتفظة بذكريات جميع من درسوا فيها، وبعدها تنقل بين عدد من مدارس خورفكان، بدءاً من مدرسة معن بن زائدة، ثم مدرسة الجسر، ومدرسة عبدالله بن الزبير، وصولاً إلى المرحلة الثانوية التي أكملها في مدرسة الخليل بن أحمد، وعقب حصوله على شهادة الثانوية العامة عام 2012، التحق بالقوات المسلحة، وقد تقاعد مبكراً لأسباب صحية.

الانخراط في العمل التطوعي

وحول بدايته مع التطوع يقول يوسف النقبي: «بدأت مسيرتي مع التطوع مع استفحال جائحة كورونا وما رافقها من إقبال واسع على المبادرات الإنسانية والتطوعية، وفي عام 2022 كانت انطلاقتي الفعلية عبر مركز الشارقة للعمل التطوعي، حيث شاركتُ في الاحتفالات الوطنية التي تنظمها الجهات الحكومية في المنطقة الشرقية، ثم واصلتُ العمل في هذا المجال بنشاط وحيوية، فانضممتُ إلى جمعية سواعد الإمارات التطوعية، وقد تنوعت أنشطتي بين المساهمة في تنظيم احتفالات تخريج طلبة المؤسسات التعليمية، وتنظيم المحاضرات والمعسكرات الصيفية والملتقيات، إلى جانب مشاركات في مجالات

> **بدأتُ مسيرتي في العمل التطوعي قبل سنوات متأثراً بأجواء جائحة كورونا وما رافقها من إقبال واسع على المبادرات الإنسانية والتطوعية**

انخرطت في أنشطة تطوعية متنوعة عبر مركز الشارقة للعمل التطوعي وجمعية سواعد الإمارات التطوعية

العمل التطوعي هو سمة من سمات العصر الراهن وأحد أشكال التحضر التي يمارسها الفرد في المجتمع وهو يعبر عن روح إنسانية وأخلاق رفيعة

العمل الخيري، من بينها مبادرات سقيا المصلين بعد صلاة الجمعة في عددٍ من المناطق».

وأكد يوسف النقبي، على أهمية العمل التطوعي، مشيراً إلى أنه فتح أمامه آفاقاً واسعة في الحياة الاجتماعية، وأسهم في صقل مهاراته لا سيما في إدارة الوقت، وتحمل المسؤولية، إلى جانب إتاحة الفرصة للتعامل مع شخصيات متنوعة من أفراد المجتمع، وقد عززت هذه التجربة لديه أهمية العمل بروح الفريق الواحد، مع إيلاء اهتمام خاص لكبار السن، حيث حظي بشرف تخصيص جزء من ساعاته التطوعية للمشاركة في برنامج «ونس كبار السن» بمدينة خورفكان، مؤكداً أن هذه التجربة عززت إدراكه لمكانة هذه الفئة وأهميتها في المجتمع، ومبيناً أن إطلاق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لقب «كبار المواطنين» عليهم، يعكس ما يمثلونه من قيم راسخة وتجارب ثرية نتعلم منها معاني العمل الجماعي والتعاون والمساندة.

ويقول يوسف حنون: إن العمل التطوعي هو سمة من سمات العصر، وأحد أشكال التحضر التي يمارسها الفرد في المجتمع، وهو يعبر عن روح إنسانية وأخلاق رفيعة، وهو ضرورة في عالم اليوم، وهناك أشكال عديدة للتطوع، منها: التطوع الافتراضي أو الإلكتروني الذي يتم عن بُعد عبر الإنترنت، والتطوع الشامل على مدار الساعة، والتطوع قصير الأجل لأوقات محددة مسبقاً، إضافة إلى التطوع في المنشآت الربحية لاكتساب الخبرة أو المهارة، والتطوع في الدوائر الحكومية، فضلاً عن التطوع في منظمات المجتمع غير الربحية، وللتطوع بداية لكن ليس له نهاية، ومن ينخرط فيه لا يتركه بسهولة، كونه يحمل قيماً ومضامينَ إنسانية نبيلة، وهنا أود الإشارة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه إمارة الشارقة لهذا المجال، ودورنا كمتطوعين في تمثيلها التمثيل الأمثل، وإظهار قدرتنا على حمل شعلة العمل التطوعي بكل تفانٍ وإخلاص، ومن جانبي أطمح للاستمرار في هذا المجال، كما أطمح للعودة إلى مقاعد الدراسة واستكمال تعليمي الجامعي».

خالد رائد النقبي..
يحب القراءة ويمارس هوايته بانضباط

خورفكان - أمين الشحات

نشأ خالد رائد النقبي طفلاً هادئاً وثابتاً، على غير عادة الأطفال يتشكل على مهل، ونشأ يعرف كيف يبدأ يومه قبل أن يبدأ الآخرون، وكيف يصغي للحياة ويفهمها، بدا واضحاً أن فضوله يتجاوز المعتاد للأطفال في سنه، وأن البيت الذي نشأ فيه لم يكن مجرد مكان للإقامة، بل مساحة تربية واعية، هناك غرست في داخله قيم الالتزام، والاحترام، والثقة بالنفس، دون ضجيج أو مبالغة، ومن دون الحاجة إلى كلمات كبيرة لتفسيرها.

طفل يحب القراءة والكتابة، ويمارس الرياضة، كانت العائلة حجر الأساس في حياة خالد، الأم كانت الحاضنة الأولى للغة، للكتاب، فمعها تعلم القراءة، لقد جعلت القراءة عنده فعلاً يومياً، يبدأ من البيت وينتقل إلى المدرسة، ثم يعود أكثر نضجاً، أما الأب فشجعه على ممارسة الرياضة، وفتح له باب كرة القدم، وفي هذا المناخ الأسري، نشأ خالد وهو يعرف معنى المسؤولية، لا كشعار، بل كممارسة يومية تبدأ من ترتيب غرفته، مساعدة والدته، رعاية إخوته الصغار، والشعور بأن له دوراً داخل البيت، لا يقل أهمية عن أي إنجاز خارجي.

نشأ وهو يعرف معنى المسؤولية لا كشعار بل كممارسة يومية تبدأ من ترتيب غرفته ومساعدة والدته ورعاية إخوته الصغار

هوايات متعددة

يمارس خالد كرة القدم في نادي خورفكان، ويجد في هذه اللعبة الجماعية مساحة للتعاون، لا للاستعراض، لا يهمه مع من يلعب، بقدر ما يهمه أن يكون جزءاً من الفريق، أما السباحة فجاءت لاحقاً، من خلال مشاركته في أنشطة مركز الطفل في خورفكان، فوجد فيها تحدياً مختلفاً.

حب القراءة

وانسجاماً مع نفسه، وبعيداً عن الرياضة، تحتل القراءة مكانة خاصة، فهي لم تأت صدفة، بل نتيجة دعم أسري واعٍ،

> **بدأ شغفه بالسباحة من خلال مشاركته في أنشطة مركز الطفل في خورفكان فوجد فيها تحدياً مختلفاً وانسجاماً مع نفسه وبعيداً عن الرياضة**

وزيارات لمعارض الكتب، ومكتبة منزلية يعرف طريقه إليها، لم يكتف بالقراءة، بل انتقل إلى الكتابة، وشارك في عمل قصصي بعنوان: «رحلة حول العالم»، ضمن مجموعة تعرف الأطفال على ثقافات ودول مختلفة، في هذه التجربة، تعلّم كيف تُبنى القصة، كيف تبدأ، وكيف تنتهي، وما الذي يجعل النص يحمل معنى، ولم تتوقف المواهب هنا؛ التمثيل كان مفاجأة أخرى، من خلال المسرح المدرسي، اكتشفت قدرته على الوقوف بثقة، التعبير، والحضور، ليحصد جائزة أفضل ممثل في مهرجان المسرح المدرسي الذي تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة، ويضيف بعداً جديداً لشخصيته.

الحاضنة التي وسّعت الأفق

يتوقف خالد عند محطة يراها مفصلية في مسيرته، وهي مركز الطفل في خورفكان، لا يتحدث عنه كمكان نشاط عابر، بل كبيئة متكاملة، آمنة، حاضنة، فتحت له أبواباً لم يكن ليطرقها وحده، هناك تعرف على أنشطة ثقافية، معرفية، علمية، ورياضية، ساعدته على اكتشاف ذاته، وصقل مواهبه، وبناء ثقته بنفسه، ويرى أن المركز لم يمنحه مهارة واحدة، بل علّمه التوازن، وكيف يكون واثقاً دون تعالٍ، طموحاً دون قلق، متعاوناً دون ذوبان، وتعلم أن النجاح لا يقاس بسرعة الوصول، بل بسلامة الطريق، في هذه البيئة، وجد أطفالا يشبهونه، وتعلم أن التميز الحقيقي لا يكون على حساب الآخرين، بل معهم.

ثقة في المستقبل

قصة خالد رائد النقبي هي نموذج لطفولة وضعت على الطريق الصحيح، أسرة واعية، مدرسة داعمة، بيئة مجتمعية حاضنة، ومؤسسات فهمت أن الاستثمار الحقيقي يبدأ من الإنسان. وخالد يمشي بهدوء، لكن بثقة، نحو مستقبله، حاملاً معه قيم البيت.

حصد جائزة أفضل ممثل في مهرجان المسرح المدرسي الذي تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة ويرى أنها أضافت بعداً جديداً لشخصيته

بوطبيلة.. حارس ساعة السحور بنغمات تسري إلى الروح

المختار أحمد

في ليالي رمضان المبارك، وقبل الفجر بساعات، كان صوتٌ واحدٌ يخترق سكون أحياء مدينة خورفكان القديمة: دقّات طبل «المسَحّراتي» أو «بوطبيلة» كما يُطلق عليه محلياً، مُنادياً النيام لستيقظوا ويتسحروا قبل أن يبغتهم الفجر، هذه الشخصية التراثية لم تكن مجرد مُنبهٍ للصيام، بل حلقة وصل بين «الفرجان» والبيوت، تحمل في إيقاعاتها حكايات المجتمع وقيمه الروحية.

المرحوم المحيوس

المرحوم الملا عبدالحميد

بقدوم شهر رمضان، ومع ساعات الفجر الأولى، يخترق صوت «بو طبيلة»، فرجان مدينة خورفكان لينبه الناس إلى موعد السحور، ويكون تارة ممتطياً حماراً، وتارة ماشياً على رجليه، ويصاحب نقراته الطبل بكلمات منغمة يدعو فيها الناس للاستيقاظ واغتنام فرصة السحور استعداداً ليوم رمضان، ويذكرهم بفضيلة الصوم والتقرب إلى الله، وكان بوطبيله يعرف كل عائلة في حارته، ويُخصص دعواتٍ شخصيةً أحياناً، مثل: «يا أهل بيت فلان.. السحور يا عباد الله»، يتوقف أمام المنزل ويكرر دعواته ثم ينتقل إلى منزل آخر.

تطوع خالص

علاقته بالناس علاقة مودة ومحبة، ولم يكن يتقاضى أجرا على ما يقوم به، بل كان يعمل لوجه الله، يساعد الناس على أداء واجبهم الديني، لكن الأهالي كانوا من كرمهم وطيبة أنفسهم وحبهم للخير يجودون له بما تيسر.

> هذه الشخصية التراثية لم تكن مجرد مُنبهٍ للصيام بل حلقة وصل بين «الفرجان» والبيوت تحمل في إيقاعاتها حكايات المجتمع وقيمه الروحية

المرحوم عبدالله سلمان

يتنقل بوطبيلة مرتديا «الكندورة» و«العقال»، مع حقيبة جلدية صغيرة يضع فيها ما يجود به عليه الأهالي من هدايا مثل التمر و النقود، ويتنقل في الفريج وهو يحمل طبلته مردداً: «قوم يا نايم اذكر ربك الدايم»، وكانت البيوت في ذلك الوقت قريبة من بعضها، فكان يطوف بينها فيسمعه الجميع، ويستيقظون بصوته، وتبدأ المهمة قبل الفجر بنحو ساعة ونصف، حيث كان «بوطبيلة» يعرف الوقت بالخبرة مستعيناً بالنجوم وشكل السماء.

أناشيد وأهازيج شعبية

أخذ ممتهنوا هذه المهنة صفتهم من «الطبيلة» التي يستخدمونها، والتي كانت أصغر حجماً من الطبل العادي الذي يستخدم في المناسبات التقليدية مثل العيالة وغيرها، وتصنع «الطبيلة» من جلد الضأن خلافاً للطبول الكبيرة التي كانت تصنع من جلد البقر، وكثيراً ما كان الأطفال يحرصون على انتظار المنادي، والسير خلفه مرددين معه عباراته الشهيرة التي تميل إلى السجع، وكانوا يحبونه ويلتفون حوله ويقومون بتحيته، وقد تطورت كلمات بوطبيلة التي يوقظ بها الصائمين إلى أن تحولت إلى أناشيد وأهازيج شعبية، ثم استخدمت الطبلة مع تلك العبارات مضيفة إيقاعاً فريداً لتلك الجمل التي ينتظرها النائمون.

مهمة نبيلة

ويكون بوطبيلة في العادة شخصا حسن الصوت ندي النغمة، وفي خورفكان حفظت ذاكرة الأهالي شخصيات، حملت على عاتقها تلك المهمة الليلية الصعبة والنبيلة في الوقت ذاته، منهم المرحوم عبدالله سلمان، والمرحوم محيوس، والمرحوم الملا عبد الحميد.

مع ظهور الإمساكيات والراديو والساعات المنبهة، بدأت شخصية «بوطبيلة» بالاندثار شيئاً فشيئاً، حتى اختفت مع طبلها ونداءاتها الجميلة، تاركة خلفها تراثا جميلا يعد رمزا للتعاون على عمل الخير، ومساعدة الناس ليس في شؤون حياتهم المادية وحدها، بل كذلك في شؤون حياتهم الروحية.

> مع ظهور الإمساكيات والراديو والساعات المنبهة بدأت شخصية «بوطبيلة» بالاندثار شيئاً فشيئاً حتى اختفت مع طبلها ونداءاتها الجميلة

سعيد أحمد بن جمعوه.. رجل خدم مجتمعه بمحبة وإخلاص

شيماء علوان

ولد سعيد أحمد بن جمعوه اليحيائي عام 1934م، بمدينة دبا الحصن في بيت تملؤه القيم الأصيلة، وفيها نشأ وكبر ومارس ما يمارس الشباب آنذاك من الأعمال المختلفة، وكان يتمتع بأخلاق رفيعة وسمت جميل جعله محط ثقة وتقدير وكون له صداقات راسخة، وكان سعيد بن جمعوه اليحيائي يدرك قيمة الصحبة والمجالسة الطيبة، ويؤمن بأن الإنسان يترك بصمته من خلال علاقاته وما يبنيه من ود مع من حوله.

> **ترأس أول مجلس بلدي في دبا الحصن كما عين عضوا في لجنة توزيع المساكن وكان ذا نزاهة ودقة في تقدير احتياجات الأهالي**

لذلك كان محاطاً بصحبة يثق بهم ويستقبلهم في مجلسه الذي لم يُغلق بابه يوماً.

أحب الناس بطبيعته الصافية، فبادلوه المحبة نفسها، فكان يجلس مع أصحابه وأهله يستمع إلى مشكلاتهم ويقدم لهم ما يستطيع من مساعدة لتجاوز ما يمرون به، ومع مرور الوقت أصبح مجلسه في دبا الحصن نقطة اجتماع لأهل المدينة؛ يدخل إليه الصغير والكبير بحثاً عن الرأي الصواب والتدبير السديد والمشورة التي يعتمد عليها، وهكذا ارتبط اسمه بالخير وبالروح التي تجمع الناس ولا تفرقهم، وبمجلس ظل شاهداً على علاقات تقوم على الاحترام والصدق وقربه الدائم من أهله ومدينته.

برز دور سعيد بن جمعوه اليحيائي بوصفه أحد أبرز المصلحين الاجتماعيين في دبا الحصن، حيث كرّس حضوره المؤثر في المجالس والنوادي والمدارس لخدمة المجتمع والسعي إلى إصلاح ذات البين، متقدماً بنفسه لرأب الصدع بين المتخاصمين، ومغلقاً بحكمته وأخلاقه أبواب الخلافات بين الأهالي، وكان يؤمن بأن الكلمة الطيبة أساس الصلح، وبأن تقريب وجهات النظر هو السبيل الحقيقي لعودة الألفة بين الأهالي، فكان يتابع القضايا والخلافات بوعي ومسؤولية، ولم يكتفِ بالمبادرات العابرة، بل كان يحرص على مرافقة مسارات الصلح حتى تستقر النفوس وتعود العلاقات بين المتخاصمين إلى صفائها، وبحكم خبرته العميقة بطبيعة الناس وظروفهم، ترسخت مكانته مرجعاً اجتماعياً موثوقاً يُعتد برأيه ويُعتمد عليه في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية ليبقى اسمه مرتبطاً بالحكمة والإصلاح ولمّ الشمل.

مسؤوليات بُنيت على الثقة والنزاهة

ونتيجة لهذه السمعة الطيبة والتفاني في خدمة المجتمع حظي اليحيائي بثقة الحكومة؛ فصدر قرار من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، بتكليفه برئاسة أول مجلس بلدي في دبا الحصن، وامتد عطاؤه بتكليفه بعضوية اللجنة المعنية بتوزيع المساكن، وهي مسؤولية تطلّبت عدالة وحكمة ودقة في تقدير احتياجات الأهالي، وقد تعامل معها بنزاهة وثبات، واضعاً مصلحة الناس في صدارة أولوياته، وملتزماً بما يحقق الاستقرار الاجتماعي للأسرة.

وكان حضوره في هذه المواقع امتداداً طبيعياً لنهجه الإنساني، إذ عُرف بالأمانة وتحمل المسؤولية في المهام التي أُسندت إليه، واضعاً الصالح العام في مقدمة أولوياته، وعلى مدى سنوات تحمله للمسؤولية، ارتبط اسمه بالعمل المتقن المنظم وبالحرص على إنصاف الناس.

رحل سعيد أحمد بن جمعوه اليحيائي عام 1994، بعدما ترك أسرة كبيرة حملت القيم التي غرسها في بيته، حيث كان أباً ومعلماً وقدوة، يرسخ في أبنائه حب الوطن، والالتزام بالأخلاق، وروح التعاون والمسؤولية، وظل اسمه حاضراً في ذاكرة دبا الحصن بوصفه نموذجاً للرجل الحكيم الذي أسهم في توطيد العلاقات الاجتماعية، وترك أثراً طيباً في محيطه الإنساني والاجتماعي.

مشروعات للإنسان

في افتتاحات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الأخيرة للمشروعات التراثية في الذيد وفلي، تحدث سموه عن قيمة تلك المشروعات وما تقدمه لأبناء المنطقة، ووعد بأمثالها في المستقبل القريب، لكنه شدد على أن المشاريع التي ينفذها في الإمارة ليست مشاريع اقتصادية وسياحية فحسب، ولكنها أيضا مشاريع لإصلاح الإنسان والحفاظ عليه وعلى هويته، وحث الشباب بشكل خاص على الاعتناء بالأسرة، انطلاقا من كونها اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، والحفاظ على ديمومته وقيمه، وأشار إلى أنه يتكفل بكل شيء يتعلق بالأسرة، وأن ليس على الشاب إلا أن يخطو الخطوة الصحيحة الأولى، بأن يتوجه بصدق نية وعزيمة إلى تكوين أسرة والاعتناء بها وسوف يتكفل سموه بالباقي.

فلا عذر إذن لأي شاب من أبناء الشارقة اليوم في ألا يعتني بأسرته، ويحفظها ويقوم عليها القيام الصحيح.. لا عذر له إن كان له أبوان حيان أن لا يعتني بهما ويرعاهما، ولا عذر له إن كان غير متزوج في ألاَّ يتزوج، ولا عذر له إن كان له أبناء لا يربيهم تربية كاملة أساسها الدين والأخلاق الحميدة ويعلمهم تعليماً جيداً، فكل ذلك مكفول له، وسيجد عليه العون من حكومة الشارقة، ومؤسساتها المختلفة المسؤولة عن تلك المجالات، والتي تعمل بتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة بأن توفر كل تلك الظروف لأبنائه.

وعلاوة على دور المؤسسات والدوائر الحكومية في تقديم الخدمة للمواطن، فسموه يصغي ويتابع ويراجع مشكلات أبنائه المواطنين التي تصله عبر قنوات الاتصال به المختلفة والمفتوحة دائماً، ومنها برنامج الخط المباشر عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة، وبرنامج «مبرة» وهو مبادرة إنسانية أطلقها سموه لاستقبال طلبات وحالات المتعففين من مواطني الإمارة، الذين تحول ظروفهم دون البوح بمشكلاتهم الخاصة عبر وسائل الإعلام، وقال سموه: إنه ينظر في المشكلات التي تعرض عليه عبر «مبرة» في الصباح الباكر، ومباشرة بعد أن يعود من صلاة الفجر، ويحلها مباشرة، وفي حالات كثيرة يتصل بصاحب الحاجة في ذلك الوقت ليبشره بحل مشكلته، وهذه حكمة من سموه وإحساس إنساني عميق، لأن البشارة في هذا الوقت هي أجمل ما يمكن أن يتلقاه الإنسان، خصوصاً صاحب الحاجة المتلهف على حل مشكلته، فيكون ذلك من أعظم ما يسعده، ولا ينساه طيلة حياته، ولا ينسى من فعله له.

إن أعظم مقابل يمكن أن يقابِل به أبناء الشارقة والشباب بشكل خاص مكرمات صاحب السمو حاكم الشارقة هو أن يلتزموا بالأخلاق الحميدة، وأن يعتنوا بأسرهم ومجتمعهم ويسعوا في ما يرفع من شأنهم وشأن أهلهم ووطنهم، فهو لا يريد منهم سوى ذلك، ولا يكلفهم ما لا يطيقون، ويعينهم عليه في كل الظروف، فهذا هو أقل واجب ينبغي عليهم القيام به تجاهه، وهو من البر به كوالد حاكم لم يدخر شيئاً عن أبنائه.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture

السنة السابعة - العدد (78) - مارس 2026 - مجلة « الشرقية » - شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة